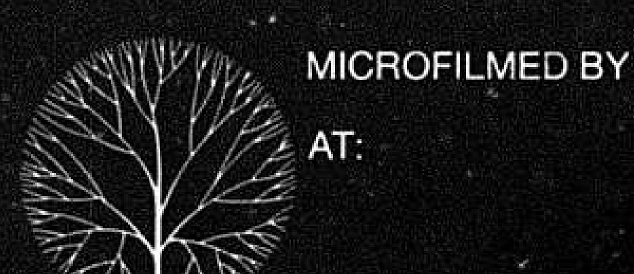


MICROFILMED BY **BYU**

AT: **CAIRO EGYPT**

OPERATOR: **THOTMOSS RAMZY**

REDUCTION X: **42**

DATE FILMED: **4 DEC 1984**

LIGHT METER SETTING: **24**

FILM EMULSION NUMBER: **A0 39 4837 09**

FILM UNIT SER. NO.: **16HRP 51568**

PROJECT NUMBER: **EGYPT 001A**

ROLL NUMBER: **27**

LOCALITY OF RECORD: **ST. MARK'S CATHEDRAL, CAIRO**

TITLE OF RECORD: **THELOGY MS 111**

ITEM



MANUSCRIPT MICROFILMING PROJECT

COPTIC ORTHODOX CHURCH

Project No. A 329

Library St. Mark's Cathedral, Cairo

Manuscript No. Theology 111

Principal Work Kitāb ad-durr at-tamīn

Author Severus Ibn al-Muqaffaʿ

Language(s) Arabic

Date 17th cent.

Material paper

Folia 166 + III

Size 29.4 x 20.0 cms.

Lines 17

Columns 1

Binding, condition, and other remarks Paper covered boards, leather spine with embossed crosses and gilt ornamentation, a little worn at the corners

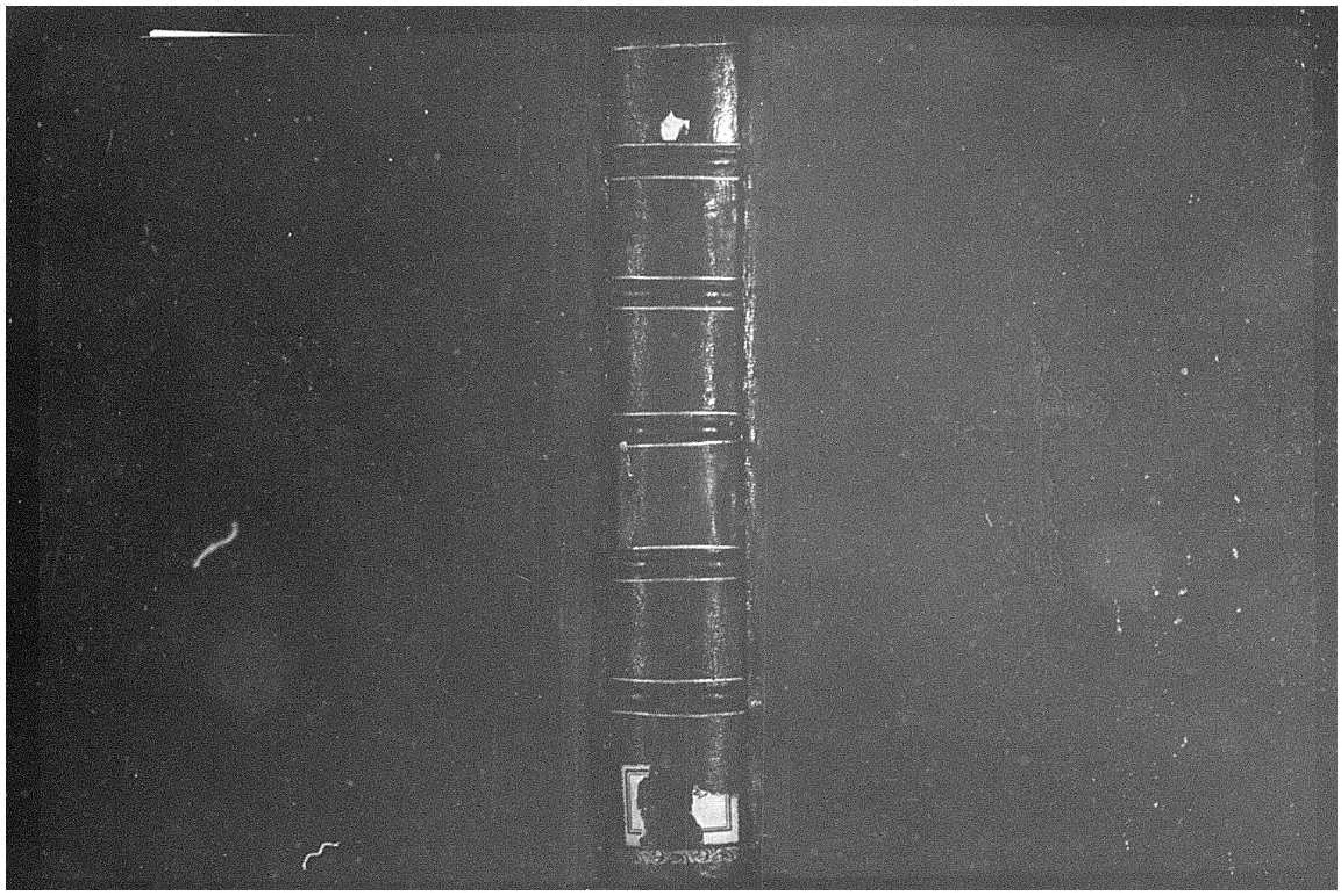
Contents ff 1a-144a: Kitāb ad-durr at-tamīn, by Severus Ibn al-Muqaffaʿ

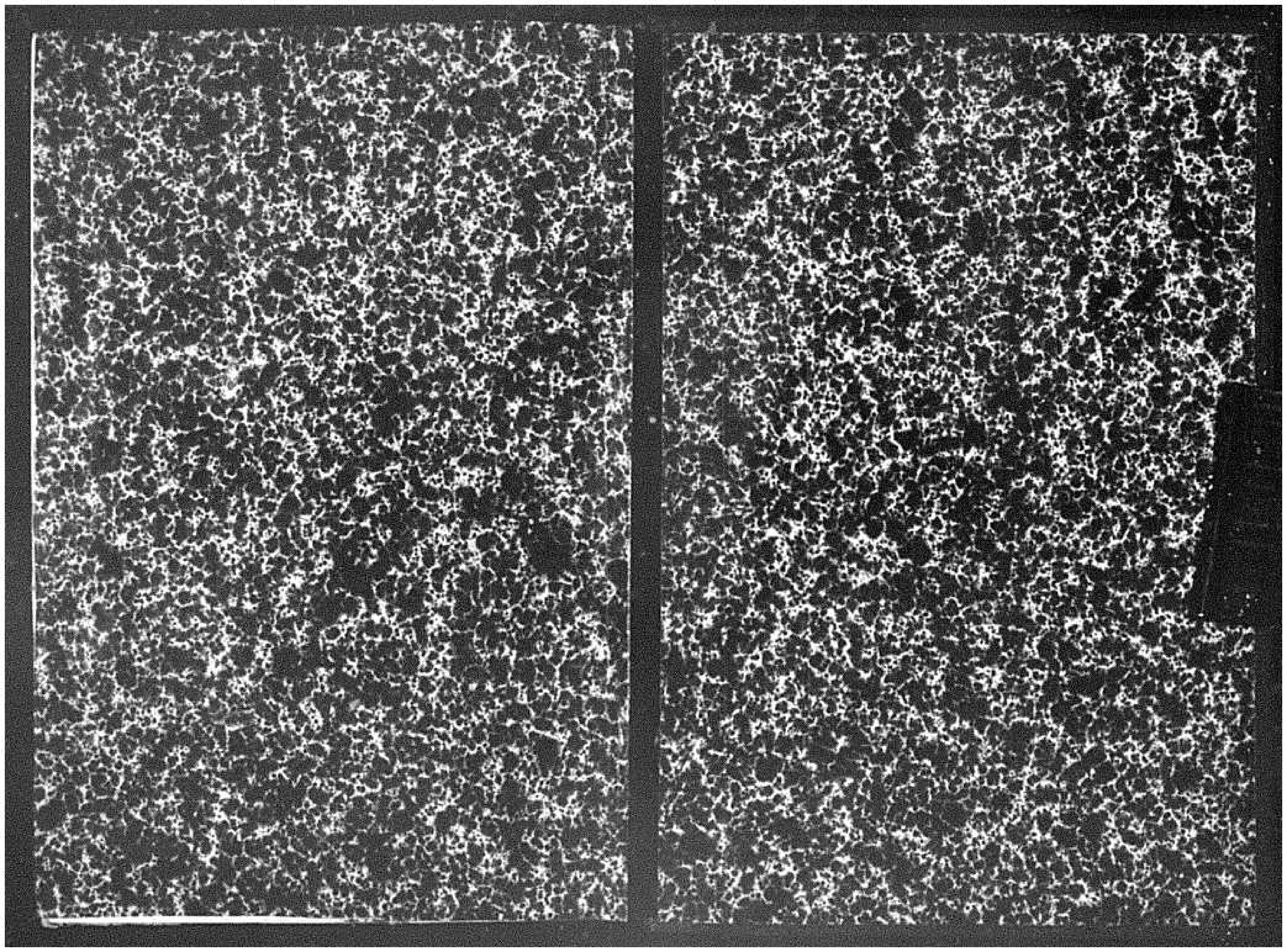
ff 144b-153b. The twelve anathemas of St. Cyril of Alexandria

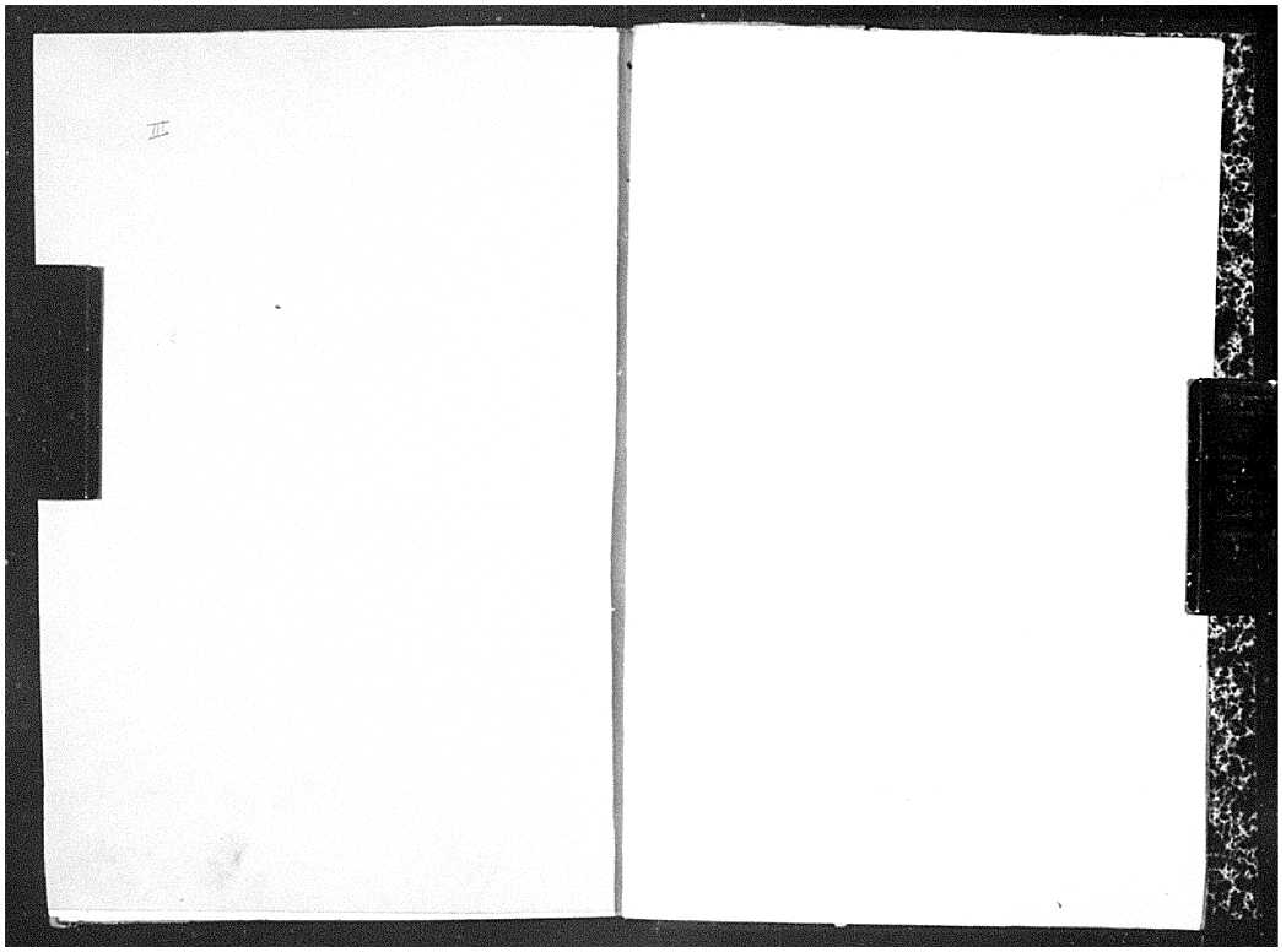
ff 154a-166b: Unidentified treatise on the union of natures in Christ, incomplete at the end.

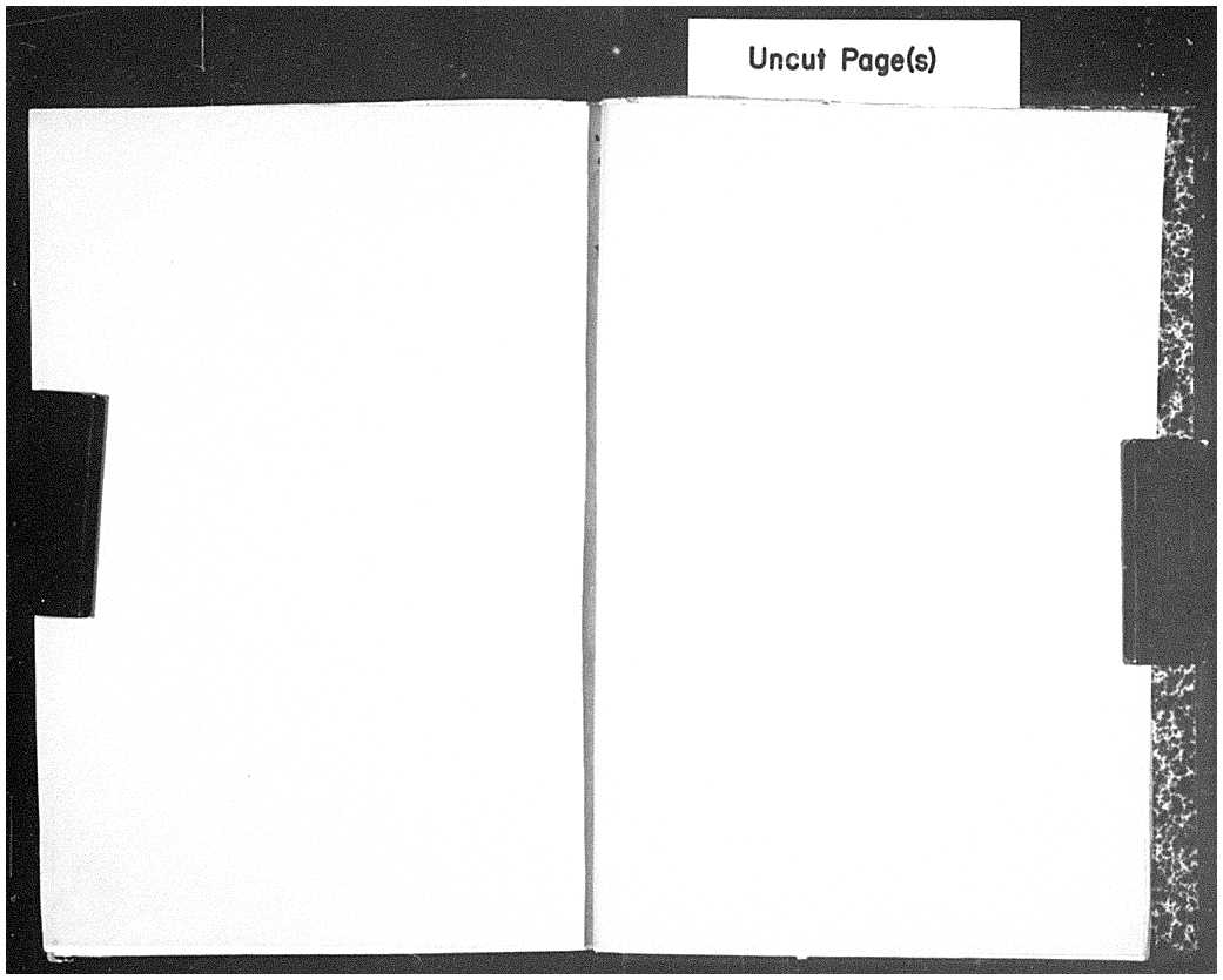
Miniatures and decorations

Marginalia








Uncut Page(s)

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد دايما

نبتدي بعون الله تعالى وحسن توفيقه بنسخ

ذلك كتاب مجموع من قول الابا القديسين معلمين

البيعة المويدين بنعمة روح القدس على تجسد الاله

الكلمة الى حين صعوده الى السما وارساله البارقليط

على تلاميذه الاطهار فيما خمسة عشر بابا رزقنا الله بركته

فاتحة الكتاب الباب الاول لاجل الثالوث المقدس

نومن بالاب والابن والروح القدس الاله الواحد
توحيد بتثليث وتثليث بتوحيد ثلثة اقانيم
طبع واحد ثلثه في الاسما واحد في اللاهوت ثلثة
خواص جوهر واحد خاصية الاب بالابوه ليس
مولود ولا منبثق وخاصية الابن بالولوده ليس
والد ولا منبثق بل مولود من الاب قبل كل الدهور
وخاصية الروح القدس بالانبثاق ليس والد ولا
مولود بل منبثق من الاب قبل كل الازمان والدهور

كانبثاق

كانبثاق الشعاع من الشمس كما قال القديس
اغريغوريوس الثاولوغس وان الاب لم يكن ابن ولا روح
قدس وهكذا الابن لم يكن اب ولا روح قدس وكذلك
الروح القدس ايضا لم يكن اب ولا ابن بل منبثق من الاب
ولم يكن الاب قبل الابن ولا قبل الروح القدس بل الثالوث
المقدس كاين عند الابد متساوي بجوهر واحد
لا بحد له ابتدا ولا انقضا كما قال ابيفانيوس
واغريغوريوس وكيرلس وباسيليوس وساويرس
في كتبهم كما تقدسه الكاروبيم قايلين قدوس
قدوس قدوس الرب الصباووت السموات والارض
مملوه من مجدك المقدس فبهذه الثلثة تقديسات
تثليث الثالوث المقدس والرب الصباووث توحيد
الربوبية الواحده وليس كقول ابوليناريوس
المحروم من المايه والخمسين الاسقف المجتمعين
بالقسطنطينيه الذي وضع تراتيب في الطبع
الالهي فالاعظم واعظم منه والافضل عظما
فيسمي الروح القدس عظيم والابن الاعظم والاب

الافضل عظما. وقال ان الاب ليس محدود في القوة ولا
في الجوهر. ولاجل هذا القول الشنيع. احرموه هولا
الابا الفضلا. وكل من يقول بقوله. ويعتقد
باعتقاده. وتنبوا هكذا ووصفوا. ان الثالوث
المقدس. ثلثة اقانيم متساوي بجوهر واحد
وقوة واحدة. ولاهوت واحد. وربوبيه واحدة
ومشيه واحده. وفعل واحد. وسلطان واحد
طبيعة واحده. وليس الاب متقدم الابن والروح
القدس. خلا التسميه فقط. بل طبع واحد
ولاهوت واحد منذ الابد والى الانقضا. وليس
كقول تبليوس. والقايل مثل قوله. اعني باتبليوس
اتقف لوينه الذي احرمه هذا المجمع الواحد
ايضا. لقوله ان الاب والابن والروح القدس وجه
واحد. ويقول اب ابن روح قدس. بوجه واحد
هو اب وابن وروح قدس. ويترك تسمية الثلاثة
ولهذا قالوا ايضا. ان الاب لم يكن ابن ولا روح
قدس. وهكذا الابن ايضا لم يكن اب ولا روح قدس

وهكذا

وهكذا روح القدس ايضا لم يكن اب ولا ابن. بل
منبثق. ولا نقول ايضا مثل قول مقدونيوس
الكافر بروح القدس. وقوله ان روح القدس مخلوق
وان الاب والابن من جوهر واحد. ولم يساوي
الروح القدس. في الجوهر الواحد. ولاجل هذا
قطعوه هولا الابا الفضلا ايضا. واحرموا من
يقول بقوله. ويعتقد باعتقاده. وهو لو عوضه
اغريغوريوس النا ولاغس الاب القديس الفاضل
الحكيم في الالهيات. ولاجل هذا اضافوا الى الامانة
الثلثمايه وثمانية عشر قايلين. ونومن بالروح القدس
الرب المحيي المنبثق من الاب. ونسجد له ونمجده مع
الاب والابن. الناطق في الانبيا. مع بقية القول
وهكذا نومن ايضا. ان الاب واحد كل شي بذاته
ناطق بابنه حي بروحه. والروح القدس منبثق
من الاب ناطق بالابن حي بذاته وان الاب منه
قوام كل الاثنين. وهو خالق كل شي مما يرى ومما لا يرى
كما قالوا الابا الثلثمايه وثمانية عشر وكما قال

والابن مولود من الاب ناطق بذاته حي بروحه

وكما قال الرسول الالهي بولس المنتخب في رسالته
قورنتيه وان كانت اشيا كتيرة تسما الهة مما في
السما والارض فان لنا نحن اله واحد الله الاب
الذي منه كل شي وان بالابن كان كل شي كما قال
يوحنا الانجيلي كل به كان وبغيره لم يكن شي
مما كان وكما قال الرسول بولس في رسالته الى
قولاسايس نشكر الله الحي الذي نجانا من سلطان
الظلمه واقبل بنا الى ملك ابنه الحبيب الذي به
صار لنا الخلاص وغفران الذنوب الذي هو شبه
الله الذي لا يرى وبه خلق كل شي مما في السما وما
في الارض وما يرى وما لا يرى من الملايكه والرووسا
والكراسي والارباب والسلاطين الذي به وعلى يده
خلقت الاشيا كلها وهو السابق لكل شي وبه قوام
كل شي مع بقية القول وقال في رسالته للعبرانيين
الذي به خلق كل شي وهو ضيا مجده وصورة ازليته
وان الروح القدس المنبعث من الاب به ما حيات
كل شي كما نبينا الروح القدس المحيي وكما قال الرب في

الانجيل المقدس اذ كان يسوع ينادي ويقول من كان
عطشانا فلياتي الي ويشرب كما من يومن بي تجري
من بطنه انهار ما الحياه والكد الانجيل قايلا انما
قال هذا عن الروح لان الذين يومنون به مزمعين
ان يقبلوه كما قال الرسول بولس في رسالته
الي طيطس انه احيانا بحميم الميلاد التاني
وبتجديد موهبة الروح القدس فالاب خالق كل
الاشيا بابنه ويحييهم بروحه وان الابن مولود من
الاب قبل كل الدهور ميلاد جوهري طبيعي نور
من نور اله حق من اله حق مولود غير مخلوق مساوي
الاب في الجوهر كما وضعوا الابا كميلاد النور من
الشمس كما قال اغريغوريوس ايضا ويسمى
كلمة الاب لان الكلمه لم تفارق ناطقها منذ قط
ولا تنفصل مع النطق بافتراق بل كاينه منذ الابد الى
الانقضا كما قال يوحنا فم الذهب وان الروح
القدس منبثق من الاب قبل كل الدهور كما سبق
القول ويسمى المعزي لانه اعزى الاطهار المتكلم

في الناموس والانبيا والرسل والقديسين والشهدا
روح النبوه. والرساله والقداسه. والطهاره والعفاف
البسيط في طبيعه العظيم في افعاله. الذي يعمل كل
شي بقوه وسلطان. واستطاعه واقتدار
المنطق نطق الانبيا. ومبشر الرسل وتشجيع
الشهدا وصبر القديسين. وعفه البتوليين الذي
يملا كل مكان. ولا يسعه مكان الذي يحوي كل شي
ولا شي يحويه. الفاعل في المعموديه. ورتبه الكهنوت
وبوساطته يكمل الذبيحه الروحانيه. ويصير المقربات
جسد ودم المسيح الهنا. الذي به ندعوا الله
الاب ابانا. كما قال الرسول بولص المعلم صلاه
المصلي ويبارك على شعب القديسين. الفاعل
كل زمان في كل مكان. الرب المحيي المنبثق من الاب
نسجد له ونمجده مع الاب والابن. وان اللاهوت
المقدس هكذا طبيعه واحده. ومشيه واحده
لاهوت واحد. ربوبيه واحده. سلطان واحد
وفعل واحد كما نبين القول وهذا نزر يسير من الكثير

الحزل

الباب الاول

الجزيل من صفات اللاهوت المقدس الذي يجل عن
الصفات ويتعالا عن كل التشبيهات. الذي لا
يدرك العقول الجسمانيه. ولا يقاس بالافكار الارضيه
وهكذا قبلنا كما تسلمت الينا الكنيسه الرسوليه ⊙
والتقليدات الابويه. لنقتفوا اثارهم ونقتدي
بسبلهم. ونحيا بحياتهم. ونجتنب كل شي مضادد
لقولهم. زايغا عن اعتقادهم والمجد للاهوت
المقدس الذي تجثوا له كل ركبه. وبه يعترف كل
لسان من الان والى كل اوان والى دهر الداهرين

الباب الثاني لاجل الميلاد الذي لله الكلمه وفيه قول
من الانبيا والاباء الرسل والاباء البطاركه معلمين البيعه
من تعيين ذكرهم ومن اي موضع اخذ مقاله كل واحد منهم

ونؤمن هكذا. ان الابن كلمه الاب الواحد في اللاهوت
المقدس الذي يسوع المسيح الهنا. نزل من السما ولم
يفارق السما. لانه يحوي كل شي. وليس شي يحويه وتجسد
من العذري الطاهره بكل نوع. القديسه مريم البتول
في كل زمان. والده الاله ووالدته وهي عذري بخاتم

بكورينها ليعلم كل احدا. ان المولود منها اله بالحقيقة
متانسا. كما تنبا حزقيال النبي قايلا اني رايت في
المشارق. بابا مغلقا مختوما. بخاتم عجيب لم يدخله
احدا غير رب القوات. فانه دخل وخرج. ولم ينفتح
الباب ولا يتغير الخاتم. وكما تنبا اشعيا النبي قايلا
هوذا العذرى تحبل وتلد ابنا ويدعا اسمه عمانوييل
الذي تفسيره الله معنا. وولادته في بيت لحم يهوذا.
كما قال النبي وانت يا بيت لحم ارض يهوذا لست بصغيرة
في قوات يهوذا. منك يخرج المدبر الذي يرعى شعبي
اسراييل. وتنبا اشعيا ايضا قايلا. ولد لنا غلام
واعطينا ابنا. الذي سلطانه على منكبيه وهو
الاله القوي السلطان. ملاك المشورة العظمى.
وتنبا ارميا قايلا. ان الله سينزل على الارض
ويمشي على بين الناس. وتنبا حزقيال قايلا
ستعلمون اني انا الرب الههم. اذا ظهرت بين الناس
واكلمهم باعلان. وتنبا داوود قايلا الاله الالهة
يظهر من صهيون. وقال يات الرب جهرا الهنا

لا يصمت. وقال انت ابني وانا اليوم ولدتك. وقال
من البطن قبل كوكب الصبح ولدتك. وقال الرب
ارسل عكاز قوة من صهيون. ويملك في وسط
اعدايك. وقال صهيون. تقول صهيون انسان حل
فيها. وهو العلي الذي اسسها. وقال سليمن حقا
ان الاله سيكون مع الناس على الارض. وقال
اشعيا النبي يات الرب حقا ويظهر على الارض. وقال
ميخا النبي. وهو في اشعيا النبي ايضا تظهر كلمة
الله في اورشليم ومن صهيون تخرج السنة. وقال
ناحوم النبي. هوذا اجي واسكن فيك. قال الرب
ضابط الكل. وقال صفونيوس تعزي يا صهيون. ولا
تسترخي يديك. فان الرب الهنا قوي. ياتي ويحل
فيك وينجيك. قال حزقيال النبي افرحي يا ابنة
صهيون. هوذا انا اجي واسكن فيك. قال الرب.
وقال ملاخيا النبي هوذا الرب ياتي ويشرق لاتقياه
وشمس البر اسمه. وقال ايوب ان الله سيظهر
على الارض ويمشي على البحر كاليبس. قال الملاك.

ليوسف لا تخاف يا يوسف ان تاخذ مريم خطيبتك
فان الذي تلده هو من روح القدس وستلد ابنا ويدعى
اسمه يسوع. وهو يخلص شعبه من خطاياهم وقال لمريم
روح القدس تحل عليك وقوة العلي تظللك لان
المولود منك قدوس وابن الله يدعى. انجيل متى قال
مولود يسوع المسيح هكذا كان. وايضا لما ولد
يسوع في بيت لحم يهوذا. متمما يتلوا القول لوقا
يقول وفي تلك الساعة الايام خرج امر من
اوغسطس قيصر متمما يتلوا القول. يوحنا قال الكلمة
صار جسدا. وحل فينا ورأينا مجده. قال بولس لاهل
غلاطيه. لما كان في اخر الزمان. ارسل الله ابنه
وكان من امراه. وقال للعبرانيين لما كان في
اخر الزمان كلمنا بابنه. وقال يوحنا في القاتوليقون
بهذا يعرف حب الله لنا. لانه ارسل ابنه الوحيد
الى العالم لنحيى على يديه فليس نحن الذي احببنا
الله. بل هو احبنا. وارسل ابنه لغفران خطايانا
قال اغناطيوس بطريرك انطاكيه. تالت بطرس

في رسالته الى اهل اثينا كونوا كاملين بربنا يسوع
المسيح. الذي من زرع داوود بالجسد ابن الله
الحقيقه. ولد من مريم العذرى وقال ايضا في رسالته
الى اهل انطاكيه. من اعترف الان بالمسيح. ولم يقر
انه ابن الله خالق العالم بل يقول ان هنا كان ابن
اخر. ويعدل عما تنبوا به الانبيا. وبشروا به التلاميذ
فهو هيكل لابليس. قال بطرس الشهيد بطريرك
الاسكندريه. ان المجوس لما راوا النجم واسرعوا
ليسجدوا للمولود. وادهلهم ذلك لانهم لم يروا نجم
مولود مثله. فقدموا معهم بالهدايا. لبان وذهب
ومرا. قايلين ان اللبان فهو لاله لا شك فيه وان
قبل الذهب فهو ملك. وان قبل المر فهي علامة انه
قابل الموت. لانهم راوا ان مملكته ليس لها انقضا.
وهكذا قبل الجميع. فامنوا وتعجبوا من السر الذي لا يدرك.
قال ابينا اثناسيوس بطريرك الاسكندريه. ان المولود
من الاب في العلا ميلادا ازليا لا يدرك. هو هو المولود
من العذرى. من عبد لاهوت المسيح دون بشرة

اعلا

او بشره دون لاهوته واضمر عبادة اثنين واحد دون
واحد او اثنين بالسوا فليس يقبل ربنا المسيح منا
عباده ولا يعد من المومنين لانه لا ينبغي لمومن ان
يجعل المسيح قسمين يعبد احدهما دون الاخر
ولا ان يصير عابد ربين بالسوا او رب دون رب
او رب وعبد فاي هذه الخصال قضا وكان خارج
من دين النصرانيه وقال ايضا ان الكلمه صار جسدا
والجسد هو الكلمه وليس هو واحد من الناس بل الاله
بالحقيقه صار انسان وقال ايضا ليس شي من العجايب
يشبه صنع الله باتحاد جوهر لاهوته البعيد من
الاوجاع اتحد بجسد يقبل الاوجاع ليحمل اوجاعنا
قال كيرلص بطريرك الاسكندريه من لم يومن بكلمة
الله الاب انه اتحد بالجسد باقنوم واحد وانه بجسده
مسيح واحد اله وانسان معا فليكن محروم قال
يوحنا الفم الذهب بطريرك القسطنطينيه في ميمره
على الميلاد ان العذري حل فيها نسمة البار الذي لا
يحوى ولا تدركه العقول ظهر منها للخلايق وقال

ايضا

ايضا اليوم الازلي ولد وصار بشر مع البشريين ولم ينتقل
عن لاهوته وقال برقله بطريرك الاسكندريه في ميمره
على الميلاد الابن في حضن ابيه وهو في حضن العذري
المعبود من الملايكه على ساعدي البتول وقال ايريبيوس
المتكلم في اللاهوت من قال غير هذا ان ابن الله الازلي
سوى هو المتجسد من العذري كما هو مكتوب فليكن
محروما وقال ايضا تفرح السما وتسر الارض بالسماوي
وبعد ذلك ادخل وقال من قال ان مريم لم تلد الها
فهو غريب من الله وقال من قال ان انسان خلق
وحل فيه ابن الله فهو محروما وقال من يقول
باثنين واحد من الله واخر من العذري فليسقط قال
اغريغوريوس صانع العجايب ليس انفصال بين اللاهوت
والناسوت واحد هو هو وانا اخرم من يسمي كلمة الله
دون بشره قال اغريغوريوس الثاولوغس في رسالته
الى فلنوس من قال ان مريم لم تلد الله فهو غريب من
الله بالكليه وليس هو معدود معنا وقال ايضا
مرد الذي لا ابتدا ان المولود الوحيد الذي ازلا منه

البدي والي الابد الي الي الغا لم بسبب خلاص البشر
الدي لا اول له · ولدته القدري بالجسد لكي يغير جسد
تواضعنا الي جسد مجده · وقال اغريغوريوس اخو
باسيليوس في كتابه الدي وضعه علي تفسير الطوبا
اي شي احقر من صورة العبد عند الملك حتي يتواضع
ويصير عبدا ويخالط طبيعتنا المسكينة لمشيته ملك
الملوك · ورب الارباب · لبس صورة عبد ديان الكل
صار تحت سلطان سلاطين الارض حتي يعطيهم
الحرية · رب الخليقة كلها · جعلوه في مغارة · مالك
الكل لم يجد موضعا ينزل له · لكنهم جعلوه في مغارة
البهايم · الطاهر الغير مايت وقبل اوساخ طبيعة
البشر · قال يوحنا فم الدهب في ميمره علي الميلاد
الدي اولد اري سرا عجيبا في هدا اليوم ولد الازلي
وصار الازلي الدي لم يكن فيه · الدي لم يزل الها
صار انسانا · اليوم هو ذا اري كل شي قد تبين الملوك
تفرح ويتعجبوا من ملك السما · ان ليتفجا الي الارض
وليس معه ملايكة · ولا رووسا ملايكة · ولا ارباب ولا

قوات

قوات ولكنه مشي في الطريق متفقيرا وخرج من بطن لم
يزرع فيه · اتت الملوك فسجدت للملك السماوي · اتوا
الرجال فسجدوا للصاير انسانا · اتي النسا فسجدت لمن
ولد من امراه · اتي العداري فسجدت للطفل المولود
من عدري · الدي له المجد دايما والي الابد رحمته

الباب الثالث لاجل تحقيق التجسد والاتحاد جميعا
وانه اخد منها جسد ونفس عقليه · كامل مثلنا
في كل شي ما خلا في الخطيه كما قال الرسول بولص ان
الناسوت لم يستحيل يصير لاهوت · ولا اللاهوت صار
ناسوت بل واحد حافظ الدي له · وليس اقنومين
ولا طبيعتين مفترقتين بعد الاتحاد الدي لا يفترق
كما قال القديس اثناسيوس · والقديس كيرلس
والقديس ابيفانيوس · والقديس ساويرس باتفاق
واحد وشهادة واحده جميعا · اول ذلك قال القديس
الرسول الالهي بولص المنتخب في رسالته الي
العبرانيين كما ان الصبيان الابنا اشتركوا في اللحم والدم
هكذا اشترك هو ايضا مثلهم وقال ليس احد من الملايكة

ما اخذ بل اخذ من زرع ابراهيم وهكذا يجب ان يشبه
اخوته وقال ايضا ارسل الله ابنه بشبه جسد
الخطيه فهزم الخطيه بجسده قال ابوليناريوس
المبتدع لا حقا للقول الذي قاله على الناسوت المقدس
بجسارة ان الجسد الذي اخذه سيدنا من العذري
الطاهرة ذات الاله وهو بغير نفس لان اللاهوت اقام
له مقام النفس والعقل قايلا ان الانجيل يقول ان الكلمة
صار جسدا وقال القديس ابيفانيوس اسقف قبرص في
هوجل الدين مبطلا لقوله المبتدع اوليك الذين
كفروا بجهل ويفسروا الكلام على ما هو بشبه الغير
مستقيمه قال الانجيل الكلمه صار جسدا فلما اخذ
الجسد اخذه بكماله ونفسا عقليه كما كتب في سفر
الخليقه ان الاله اخذ ترابا من الارض وخلق به الانسان
هل نوع فيه اعضا الجسد والعروق والكبد والطحال
والقلب والدماغ والروح مع بقية الاعضا بل ما
خلق به الانسان فدل انه كامل بكل اعضاه ولم
يحتاج الى التنويع ولذلك قال الكلمه صار جسدا

دخل

دخل فيهما فدل ان الجسد [illegible] بكماله ونفس عقليه
نطقيه ولهذا تسمى ادم الثاني كما قال بولص الرسول
ان ادم الاول ترابا من الارض وادم الثاني الرب من
السما يدل على اتحاد اللاهوت بالناسوت اتحادا واحدا
غير مفترق ولا ممتزج ولهذا تسمى الرب نزل السما ادم الثاني
قال القديس كيرلص بطريرك الاسكندريه في رسالته
الثانيه الى اوليطس اسقف قيسارية واقول ان اباينا
القديسين لم يكونوا غير عارفين بهذا ان الجسد الذي
صار واحدا مع الله الكلمه له نفس عقليه لكي يقال
هكذا ان الكلمه اتحد بالجسد ولم يكن بتجربه خارجا
عن النفس العقليه بل بالنفس العقليه واقول ايضا
ما هو اكثر بايتاق القلب ان هذا هو الذي قاله الحكيم
يوحنا الانجيلي ان الكلمه صار جسدا وذلك بغير
تغير ولا استحاله بل ثابت في الذي له اعني الاله
الحقيقي قال القديس ابيفانيوس في كتاب
هوجل الدين ايضا ان المبتدعين وكل شيعتهم
ينكروا ان ابن الله اخذ نفسا قايلين ان الانجيل على

ابن الله شي من تعب ولا جوع ولا عطش ولا بكي بل
اخذ الجسد فقط لا ياكل ولا يشرب ولا يصنع شي واما
انا اقول انه اخذ كل تدبير البشريه ما خلا الخطيه فقط
اخذ الجسد والنفس وكلما للبشريه وانه حمل كلما
للنفس لكيما يبطل ضلالة المنانيين ايضا القايلين
ان الجسد الذي اكتسبه ليس هو على التحقيق قال
عطش وجاع وتعب ونام وما يشبه ذلك لكي
يبين الامر انه لم ياخذ الجسد فقط بل والنفس
ايضا وهذا صنعه ليبين لنا اخذ الجسد نحو ذو
نفس عقليه بكمال البشريه ولكي يبطل علة
الذين يطلبون العلل ويحققون الكلمه اخذ الجسد
والنفس وقال ايضا فيما يتلوا القول الواحد ان
الكتب المقدسه العتيقه والحديثه تعلمهم بذلك
قال داوود لم يترك نفسي الجحيم ولم تدع صفيك ان
يري الفساد فقال الرب اني اضع نفسي لاخذها
ولي سلطان ان اضعها ولي سلطان ان اخذها
وقال ايضا نفسي مضطربه جدا ولم يصنع توهيم في
ذلك

ذلك بل قال يا ابتاه نجني من هذه الساعه لكن لاجل
هذه الساعه اتيت لكيما يظهر بذلك انه انسنيه اتي
لهذا الامر قال يعقوب السروجي اعني اسقف سروج الانجيل
المقدس يقول ان الرب كان ينشوا في القامه نحن نومن
ان له الاستطاعه في كل شي لماذا لم يتم القامه سريع
كما صنع حوا لما اخرجها من جنب ادم بل كلما صنعه
بتدبير حسن وسياسه المحبه لانه لو صنع ذلك
لكان يظن عن جسده انه ليس على التحقيق جسد
البشريه ولهذا كان ينموا ليكمل التدبير الالاهي بجسده
المقدس قال ابيفانيوس في هو حل الدين ايضا
لو ان الجسد الذي اخذه الهنا من العذري الطاهره
صيره بغته الي حد القامه البشريه لكان يظن به
انه خيال وليس على التحقيق بل انه كان ينشوا
في القامه ولاجل هذا يقال لاوليك الذين يقولون
انه شبه الجسد وليس على التحقيق وهذا يقولون
عن الالام المحييه ايضا فان الجسد خيال وليس
على التحقيق وكذلك للالام ايضا كما يزعمون

الباب الثالث

العادمين المعرفه ان خلاصنا انما كان خيال وشبه
وليس على التحقيق وهذا هو من اعظم الجهل ان يقال
او يفكر هكذا ثم قال ايضا ونحن نؤمن ان كلما صنعه
الرب من كل تدبيره الاحلى الذي لا يدركه نحن هو وليس
فيه شي خيال بل هو هذا الواحد المتجسد فاعل القوه
والضعيفات وليس هم اثنين ولا اثنين واحد فاعل
العجايب واخر يقبل الالم غير فاعل العجايب وليفهم
كلمن يظن هذا هكذا انه مرذول عن الحق تابعا
للاباطيل قال كيرلس بطريرك الاسكندرية في رسالته
الاولى التي كتبها لاوكيصش اسقف قيسارية ان
ابوليناريوس المبتدع يقول لنا اذ كنتم تقولون انه
واحد متحد كاين باتحاد واحد الابن كلمة الله الاب
الذي تجسد وتانس لعلكم تعلموا هذا ايضا ان
الكلمه امتزج مع الجسد واختلط معه وان طبيعة
الناسوت انتقلت الى اللاهوت ولاجل هذا ايحاك
نلقي عنا بفهم هذا الطغيان ونقول ان الكلمة
الله الاب كما تحققنا لا يجب ان نقول انه امتزج بالجسد

ولا نفس

ولا نفس عقلية ولد من امراه وصار مثلنا بغير تغيير وقال
ايضا في الرسالة الثانية لاوكيصش وهكذا نعترف ان
الجسد الذي اخذه هو جسد لله الكلمه وكما ان الجسد
هو له لذاته وهكذا يقال ايضا ان له كلما يكون للجسد
ما خلا الخطيه كالتدبير بل تقولون لنا ايضا فان
كان هو طبيعة واحدة لله الكلمة فالضروره تلجي انهم
اختلطوا وامتزجوا عندما انتقصت انتقصت واحده
من الطبايع واختفت ولهذا لم يفهموا انني العديمين
الفهم ان نحقق لله الكلمه طبيعة واحدة متجسدة
واحد جسد ليس خلوا من النفس بل له نفس عقلية
وولد من امراه وليس يفتهم اقنومين ولا اثنين بل
كاين باتحاد واحد لكن ليس بغير جسد ولا خارج
عن الجسد بل بالجسد باتحاد لا ينطق به ثم قال
ايضا فيما يتلوا القول الواحد وان كان هذا اوجب
ان نقوله ان واحد هو ابن الله الوحيد الذي
تانس وتجسد ولم يمتزج كما يخيلوه ولا يستحيل
اللاهوت يصير ناسوت ولا ايضا الناسوت صار لاهوت

بل كل واحد في الذي له. هكذا عرفنا ذلك بالقول الذي
قلناه. الان هذا هو الاتحاد الذي لا ينطق به ولا
يدرك. يعرفنا بطبيعة واحدة للابن متجسدة كما قلنا
لان الذي ليس هم بطبيعتهم واحد يقال عنهم بحق
انهم واحد. وهكذا يجب ان ناخذ لنا مثالا من
طبيعتنا نحن البشر لانا مخلوقين من نفس وجسد
وهما طبيعتين مختلفتين وباتحادهما انسان
واحد بطبع واحد لم يتغير النفس عن اتحادها
بالجسد فصارت جسد ولا الجسد ايضا صار
نفسا. بل النفس والجسد طبع واحد انسان واحد
وقال في رسالته الثانية ايضا الى كيصس اسقف
قيسارية. ان في هذا الجواب الذي وضعناه في هذه
الرسالة كفاية لاظهار ذلك. لانا لو قلنا طبيعة
واحدة وسكتنا. ولم نعيد بعدها القول انها
متجسدة. بل ابقينا التدبير واقفا. لعل كان يكون
لقولهم صحة. اذ يقولون انا نخص اين يكون حال
البشرية وظهور طبيعة الناسوتية. بل نحن قد

اضعناها

اضعناها عندما قلنا متجسدة. فليستحوا وليسكتوا الذين
يتكلوا على عكاز من قصب. ونحق ان هذا الاب
الفاضل اعني كيرلص الذي تسمى عمود الحق انه لم
يبقي شي من التجسد الا وقد اوضحه ايضاح جيد
من كثرة حكمته المتفلسفة بالروح المتفلسفة
وجمع صفة التجسد بالكمال في كلمة واحدة
عندما قال ان الله الكلمة طبيعة واحدة متجسدة
فقوله طبيعة واحدة لينفي الافتراق لا اقنومين
ولا طبيعتين مفترقتين ولا مشيئتين متضادتين
ولا فعلين متباينين. بل ثبت ان الذي فعل العجايب
هو القايل الالام بقوله طبيعة واحدة لكي لا
يكون فيها افتراق في نوع من الانواع. وقال متجسدة
لينفي ذكر الامتزاج بتحقيق التجسد ولهذا انسلك
في الطريق المتوسطة وابكت فم الفريقين اعني
الذين يقولون بالامتزاج والاستحالة والذين
يقولون بالافتراق. ولم يجدوا عندهم جواب
يقولوه ولهذا اكرموا الابا الفضلا الذين اتوا بعده

وتقلدوا الرياسه الفاضله. والرعيه الروحانيه. ان
يزيدوا ولا ينقصوا في شي مما وضعه. لعلمهم جميعا
انه قد اوضح الامر ايضاح جيد. بل بنوا البيعه
على هذا النظام الحسن. حتى ان القديس ساويرس
بطريرك انطاكيه. لما اتى الى ارض مصر. ووضع وضع
حسن جدا في الايمان بالثالوث المقدس. والسر
العجيب الذي لتجسد الله الكلمه. قال اني لما قريت
كتب الابا الفاضلين. اعني اثناسيوس الرسولي
وكيرلص. فما وجدتهم قد ابقوا شيا لم يذكروه. ولا
غادروا شيا لم يصفوه. مما البيعه محتاجه له. من
التجسد العجيب وغير ذلك. ولهذا وصفت لكم بشير
تابعا لقولهم. باينا على ايمانهم. دار على حقايقهم
في كل نوع. قال فرهان بطريرك انطاكيه. في الرساله
التي انفذها لبطريرك الاسكندريه كجاري العاده
انه لا يجب لنا ان نقول كقول طايفه منهم. اذ يقولون
كما ان الله الاستطاعه في كل شي. اذ صير نهر مصر الى
الدم. وصير النور مستحيل الى الظلمه. وصير طبع

بيننا

بيننا. وهكذا صير ناسوته مستحيل الى اللاهوته. بل نرد على
هولاي. ولا نقبل شيا من اقوالهم. ولا نميل الى اليمين ولا الى
الشمال. كما هو مكتوب. بل نسلك في الطريق الوسطانية
الملوكيه. لانها للكبير خلصت. وكما انه غير واجب لنا.
ان نميل الى الافتراق. ولا نقول اقنومين ولا طبيعتين
مفترقتين. ولا نفرق ابن الله الوحيد بعد الاتحاد. الذي
ليس فيه افتراق. وهكذا ايضا لا نميل الى الامتزاج. ولا نقول
ان جسد سيدنا استحال صار لاهوت ولا لاهوته ايضا
صار ناسوت. بل اقنوم واحد. مشيه واحده. فعل واحد.
اراده واحده. لله الكلمه المتجسد. بلا اختلاط. ولا
امتزاج. ولا افتراق. وهكذا نمنع من يفرق بعد الاتحاد.
الذي ليس يفترق. ولا اينما يفرق. ونمنع من يمتزج. قال
ثاودوسيوس بطريرك الاسكندريه. في رسالته لساويرس
بطريرك انطاكيه. لما لزم كجاري العاده. اني امنع
اصحاب البدع دون الارثسيات. اعني ديودوروس
وماني ومرقيان. ومقدونيوس. وابوليناريوس
واوطاخي. وكل من يحسر ويقول ان جسد المسيح

غير قابل الالم. ولا قابل موت. لانه اخذ الذي لنا وصيره
واحداً مع الكلمة كالاقنوم. وهولا يفكروا فيه كالخيال
ويظنوا عن السر العظيم الذي لنا نحن مخلصنا الفاير
ممتنح. ان ليس هو كاين نحن بل الفاظ فقط.
يذكروا ذلك ولهذا يجب لنا ان نتحذر من الذين
لم يجحدوا والذين يفرقون ايضاً. قال القديس
اتناسيوس الرسولي بطريرك الاسكندرية. في
الرسالة التي كتبها الى بكدادوس اسقف
قورنثية. لاجل المنانيين. او القايلين ان السيد
لم ياخذ جسد من العذرى الطاهرة. بل هو من جوهر
لاهوته المتساوي مع الاب والابن والروح القدس
غير ذاته الحقيقية البشرية. قايلين ان الانجيل يقول
الكلمة صار جسداً. قال انا انكر هذا هكذا. ان
كل كلام الاريسيين الباطلة قد اضمحلوا بهذا
المجمع الذي اجتمع بنيقية. وهو الذي اخفض كل
الاريسيين. لان ناموس الرب ياتي من صهيون
وكلمته من اورشليم. فاما هولا الاخر من اين

اقبلوا. او من اي جحيم نبعوا. وبحق ان الاريسيين
هم ابواب الجحيم. من قال مثل هذا القول منذ قط. ان
الجسد الذي اخذه الرب من مريم هو من جوهر لاهوت
الكلمة. وكيف يكون الكلمة تغير في ذاته. وصار جسد
ذو عظم وعضو. او من سمع من النصارى ان الرب لم
ياخذ جسد حقيقي. ومن هو الذي يحتمل الى حد
هذا الكلمة المبالغ العظيمة ترى هل نصراني يقول
هذا القول وهل قايل هذا يحسب اصلا مع النصارى
فان كان الجسد من جوهر لاهوته. وليس اخذه من
العذرى فما هو الفضيلة في تذكار مريم البتة
وما الحاجة اليها. وهذا الجسد كاين منذ الاول
كما ان الكلمة كاين ايضاً. وان كان هو من جوهر
لاهوته. فما الحاجة ان ياتي الى هذا الموضع حتى
يلبس الذي هو متساوي معه في الجوهر. لان الكلمة
لم يخطي بل هو الذي ينقذ اخرين من خطاياهم حتى
انه يستحيل ويصير جسد ويرفع ذاته ذبيحة لكيما
حتى يخلص ذاته وحده. وليس الامر هكذا. معاذ الله

من ذلك بل انما اخذ من زرع ابراهيم كما قال بولس
وهكذا يجب ان يشبه اخوته. ولهذا اختار العذري
لياخذ منها جسد ويرفعه عنا لاجل خلاصنا. اشعيا
يقول هوذا العذري تحبل وتلد ابنا. والانجيل يقول
ارسل غبريال الملاك الى عذري فقط ووقف بل انما
قال الى عذري خطيبه لرجل. لكي يحطه بهذا القول
تحقيق امرها انها امراه. وايضا يعرفنا انها ولدته
ولفته ومدحوا تدبيرها لانهم ارضعوه ورفعوا
عنه القربان. لانه انها البكر كما في ناموس الرب
هولا كلهم علامة الميلاد العذري. وغبريال بشرها
باعلان. ان المولود منك قدوس وابن الله يدعى
فقوله المولود منك. يعني انه منها تجسد بحق وولد
وانما قال هذا ليلا ينكر احد انه جسد اخر خارج
عنها حل فيها. بل نامن انه تجسد منها بحق
بغير تغيير. واما عن قول يوحنا الانجيلي. ان
الكلمة صار جسد. هل الكلمة غير ذاته صار جسد
ذو عظم وعضو. وهو القايل جنوني واذكروا ان

الروح ليس له عظم ولا عضو كما ترون لي وبولس الرسول
يقول عن بني اسرايل اخوته. الذي منهم ظهر المسيح
بالجسد. الذي هو اله على كل شي الذي له المجد الى الابد.
وقال انما اخذ من نسل ابراهيم فليس استحال صار جسد.
بل انما اخذ جسد لاجل خلاصنا. لان قوله صار جسد
نشبه القايل تجسد. قال القديس ثاوفيلس بطريرك
انطاكيه. في الرساله التي كتبها لثاوفيلس
بطريرك الاسكندريه. جواب ربنا له. كما ان الذين
هم من طبيعتين. يعني النفس والجسد. اذا اتحدوا
يكونوا واحد. ولم يخرج احدهم عن الذي هو له. وهم
كانوا اثنين اولا. هكذا تجسد مخلصنا يجب لنا
ان نعرف ان كل واحد من هولا الذي الاتحاد كان
بهم. اعني اللاهوت الكلمة وناسوته. الذي اخذه
من مريم العذري. ان المخلص جعله معه باتحاد
واحد كالاقنوم. فاذا فهمنا هذا بالمثال الذي قلناه
يعني النفس والجسد. لهذا الواحد الغير منقسم
انه كان من اثنين اتحدوا جميعا. باتحاد لا ينطق به

فالامر ظاهر ان طبيعة الله الكلمة اخذت جسد بلا تغيير وشاهد
باقنوم واحد وهو هذا الواحد فاعل العجايب كالاله وهو
الانسان الذي لا يتغير وهو الاله وابن الله الاب الابدي
تفضل من كثرة تحننه ان يصير ابن البشر من نسل
داوود وابراهيم وكل واحد حافظ الذي له ولا
ينقسم طبيعتين بعد الاتحاد الذي لا ينطق به بل
هو هذا الواحد بغير انقسام صانع العجايب
وقابل الالم قال القديس يوليوس بطريرك
رومية في رسالته الخامسة من اجل اتحاد لاهوت
المسيح بناسوته انه اذا ادعى الها فليس احد يجحد
لاهوته الذي هو متحد بناسوته وان دعي بناسوته
متحل الجسد الذي اخذه فليس احد يجحد ربوبيته ولا
يقسم اصلا الي طبيعتين من بعد الاتحاد كما ان
الانسان من خاصيتين كاملتين بنفس وجسد
طبيعتين مختلفتين ومن بعد الاتحاد طبع واحد
وباقنوم واحد يعرف واذا دعي جسداني فليس تفارقه
النفس واذا دعي نفساني فليس تفارقه الجسد تمت

اغريغوريوس

اغريغوريوس الثاولوغس ان اتحاد الكلمة بناسوته تشبه
اتحاد النفس بالجسد لا ان النفس تستحيل فتصير جسد
ولا الجسد يصير نفس ولا ينقسم شخصين ولا طبيعتين بعد
اتحادهما بل انسان واحد وطبيعة واحدة وهكذا
نجد الاباء الروحانيين في كل نوع وفي كل قول ❖
يحذرونا من الامتزاج والافتراق ويامرونا انه يجب
لنا ان نقر بالجسد والاتحاد معا بغير افتراق ولا
استحالة فان نسال الذين امتزجوا وقلت لهم ما
حملكم على ذلك فيقولون انا خفنا من الذين يفرقون
واوجبنا الاتحاد فصنعنا ذلك فيقال لهم ليس فعلكم
هذا بجميل لانه كما ان المنع واقع على الذين يفرقون
بعد الاتحاد اللاهوت متحد بالناسوت اتحادا واحد
كذلك هو واقع ايضا على الذين يمزجون ويتخيلون
الاله المتجسد نحن لاجل خلاصنا ويجعلوا ذلك
شبه وليس على التحقيق ثم اذا نسالت ايضا الذين
افرقوا ابن الله الوحيد الاله المتجسد المتحد بناسوته
اتحادا واحدا وقلت لهم ما حملكم على ذلك انتم ايضا

فيقولون لانا خفنا من الذين لم يرجون واجبنا ايضاح
التجسد فنفعلنا ذلك فيقال لهم انه واجب يحقق
ايضاح التجسد بالاتحاد من حيث لا تخرجوا الى
افتراق كما صنفوا الابا الروحانيين وامرونا بذلك
اصوب وواجب من الذين يفرقون بعد الاتحاد الكاين
فيه بغير افتراق لهذا هو صنع اهل البدع اصحاب
الارسيسات انه لا يجب لمومن اصلا ان يفرق الاله المتجسد
بعد الاتحاد الذي ليس فيه افتراق لان الاباء الفضلا قد
وضعوا ذلك بقولهم طبيعة واحدة متجسدة وقياس النفس بالجسد
قايلين لا يقال بعد طبيعتين بل طبيعة واحدة لاتحادهما من
حيث لا تصير النفس جسد ولا الجسد نفس وقولهم الاه متانس
وليس احد يقدر يرذل قولهم ولا ينكر عليهم ذلك لانهم اباء مشهورين
قايلين هذا القول مثل بطرس البطريرك والشهيد والاسكندروس
واتناسيوس الرسولي وبطرس الذي بعده طيماتاوس وتاوفيلس
لان كيرلس كتب في الرسالة الثانية لاوكيصس يقول
وانا اقول مثل اباي هكذا ان الله الكلمة طبيعة واحدة متجسد
وليس يقول دفعة واحدة ولا دفعتين بل في نوع عدة ويقول

بتاكيد

بتاكيد انه لا يجب يقال بعد الاتحاد طبيعتين اصلا بل
طبيعة واحدة متجسدة وكذلك قال القديس ساويرس
بطريرك انطاكيه في الكتاب الكبير الذي وضعه على شر
التجسد العجيب بالحكمة والفعال الفاضلة الذي ابديهما
بالروح القدس الناطق بالاله وتجده في هذا القول العظيم
يوضح التجسد ايضاح حسن جدا ويوضح الاتحاد الذي
لله الكلمة الغير مفترق وهكذا في كل اقواله ورسايله
التي كتبهما والشرح الاخر ايضا الذي وضعه في تحقيق
الامانة المستقيمة وكل اقواله لم تخرج عن هذا القول اذ
يمنع من يمزج ويمنع من يفرق ايضا فكما ان مدح الاب
كيرلس عمود الدين بطريرك الاسكندرية لايضاحه
التجسد ايضاح حسن ظاهر حتى انه سمي سيد
الناطقين في التجسد اي ان قوله فايق جدا ظاهر
غير مستور ولم يخلف شي الى وقد ذكره حتى ان ديسقورس لم
يشا ان يزيد على ذلك ولا ينقص منه شا لوه قال ان
البيعة لم تحتاج الى وضع اخر بعد ان الثالوث المقدس
قد اشفوا في وضعه المعنى في ذلك التجسد ايضا ولذلك

الباب

يحق هذا الاب الفاضل اذا فحصنا كل اقواله المتنفسة
بالله فانا نجده قد اوضح ايضاح حسنا فانه يوجد ا
بن يد عن الوصف مبرهن القول في تجسد الله
الكلمة ولم يميل الى الشمال ولا الى اليمين ولا جابه جمع
طايفة من اهل البدع حتى ان قوله يطرب السامعين
بانيا في الموضع الحسن ويحق انه سمي سيد الناطقين
في التجسد اذ يوضح ويقول طبيعة واحدة بلا
اختلاط ولا امتزاج ولا افتراق واما قول الابا
الجميع باتفاق واحد ان الناسوت لم يصير لاهوت
فليس هو شيا انكره من قول ابوليناريوس واوطاخي
وشيعتهم لانهم قالوا هكذا ان الناسوت صار لاهوت
واخرجهم الابا لاجل هذا القول لهم وكان يقوله
بقولهم وهذا الشي غير مستور كما تقدم القول في ذلك هنا
واما قولهم ايضا ان اللاهوت لم يصير ناسوت لم يكن الاخر
شيا انكره وردنا من قول ماني وشيعته المنانيين لانهم
قالوا ان اللاهوت في ذاته صار ناسوت دو عظم وعضو
ولم ياخذ من العذري الطاهرة والدة الاله شيا كما

احدهم

الثالثة

احدهم الاب انتاسيوس الرسولي والابا الكاينين في ذلك
الزمان وحققوا القول ان اللاهوت لم يصير ناسوت بل
انما هو تجسد من العذري والدة الاله بحق واخذ منها
جسد كامل وقولهم كل واحد حافظ الذي له يعني كما
تقدم القول تحذيرا من ذلك الاستحالة كما المثال الذي
وضعوه في النفس والجسد وكيف هما طبع واحد بغير
استحالة وقولهم طبيعة واحدة متجسدة لم يكن شيا اينما
بل يحذرونا من الذين يقولون باقنومين لانه ليس يوجد
في طبيعة واحدة اقنومين لان اصحاب هذه المقالة
يقولون هم طبيعتين وكل طبيعة قايمة باقنومها
لانه لا توجد طبيعة ابدا الا باقنوم ولهذا قالوا طبيعة
واحدة متجسدة ليبطلوا بها الاقنومين ويبطلوا ايضا
قول الذين يفرقون الطبايع بعد الاتحاد اذ يوكدوا
قايلين جميعا باتفاق واحد كلهم واحد انه لا يجب بعد
الاتحاد ان يقال طبيعتين اصلا ولهذا امرونا ان
لا نمزج لان الذين يمزجون هم ثلثة فرق القايلين
ان الناسوت صار لاهوت والقايلين الجسد بغير

نفسه وان اللاهوت قام له مقام النفس والعقل والقايلين
ايضا ان جوهر اللاهوت استحال وتغير عن الذي له
فصار جسدا كما شرح قولهم فكان امتزج فهو قابل مثل
قولهم بلا شك وادخل نفسه تحت المنع الذي هو واقع
عليهم كما قالوا الابا انا نمنعهم ونمنع كل من يقول بقولهم
وامرونا ان لا نفرق ايضا لان الذين يفرقون هم
القايلين اثنين واحد من الاب واخر من العذري
كاين باقنومين والذين هم يفرقون الطبايع بعد
الاتحاد ويقولون بطبيعتين مفترقتين ويقسموا
اعمال المسيح المنا فحددونا من قول هولا الفريقين
هكذا والذين يفرقون ايضا فهم القايلين مثل هولا
بهذا القول الموضوع بلا شك وقد ادخلوا انفسهم
ايضا تحت المنع الذي هو واقع علي هولا كما قال
الابا انا نمنع كل من يفرق الواحد الاله المتانس بعد
الاتحاد الذي ليس فيه افتراق ونمنع كل من يقول بقولهم
وامرونا ان نعترف هكذا بطبيعة واحدة ومشية
واحدة وفعل واحد وارادة واحدة الاله المتجسد

وحددونا

وحددونا من الطريقين الامتزاج والافتراق معا حافظين
التجسد والاتحاد جميعا وهكذا ايضا اذا فحصنا في
الرسايل التي كتبوها بطاركة الاسكندرية الي بطاركة
انطاكيه وكذلك بطاركة الي بطاركة الاسكندرية
في شرح الامانة عن مقدمت كل واحد منهم في رياسة
البطركية وما هو الجواب الوارد عنها ايضا الجاري
العادة فانا نجد جميعهم في هذا النظام الواحد
والاتفاق الغير متغير يقول واحد كمثل من فم واحد
وكذلك ايضا الادرسيكات التي يكتبوها الابا البطاركة
في كل حين وينفذوها الي الكراسي الاساقفة نجدهم
بهذا الاتفاق الواحد واليسير الواحد والترتيب الواحد
يمنعوا من يمزج الاله المتجسد ويمنعوا ايضا من يفرق
بعد الاتحاد ولكن ليس في هذا الوقت فسحة ان نضع
فيه قول واحد من الابا البطاركة الفضلا ايه الذين
وكيف هو وما شرحه لان هذا يطول جدا بل الذي
يشا فعله الاستطاعة الي بلوغ ذلك اذ ياخذ رسايلهم
وكتبهم ويقابل جميعها فيجدهم جميعا موضعه علي

ما شرح وقيل سالكين في طريق واحد وانما قبل هذا النور
بدوا الطريق لتتوطد لبقية الاقاويل حتى لهما الموضوعة من
قول الآباء انهما كذلك بغير جدال فاما الذين لا يخضعون
للحق ويظنون بكبريائهم انهم غير محتاجين لمثل اقوال
هولاء الآباء اذ يستخفون يفتنون بكثرة معرفتهم وحكمتهم
وحجاهم ويقيموا قياسات باطلة غير ثابتة من تفرسهم
ويتركوا عنهم حكمة الروح القدس البارقليط الذي
حقا بالله كما قيل الناطق على فم هولاء الآباء الفضلا
المعروفين بهذا الفضل الذي به وضعوا ناموس
البيعة كمثل موسى واضع الناموس فان حكمة اوليك
الذي وثقوا بما تنبع لهم جهل كمثل حكمة غيرهم من تعاليم
الغير مطيعين للحق ليحل عليهم كلمة الرسول القايل
عندما ظنوا انهم حكما هنا لك جهلوا وقال ايضا
حكمة هذا العالم هي جهل عند الله فاما الذين يخضعون
لقول الآباء فهم يكونوا اصحا من كل مرض شاملين من كل
عطب كما قيل لاسرايل اذ ظهرت الوصايا التي تسلمتها
لك اليوم فلا تزيد عليها ولا تنقص منها لكيما تكون

حكيما

حكيما وكما قال القديس كيرلس في بدو الرسالة الثانية
ان الذين يحبون الامانة المقدسة فهم يطلبون الرب
بانبساط القلب الطاهر كالمكتوب واما الذين يسلكون
في سبل التعوج فهم يعترفون باعوجاج قلوبهم والذي
ذكر في هذا النوع يكفي تم وكمل الباب الثالث بمشية الله وعونه

الباب الرابع لاجل معمودية التي ليوحنا بسلام الرب

نبدا اعتمد من نهر الاردن ربنا من يوحنا المعمدان الذي لم يقم
في مواليد النسا اعظم منه ليكمل التدبير الالهي لانه صار
لنا خلاص موجود وطريق للخلاص كما قال انا هو الطريق
والحق والحياة ليس احد يقدر ان ياتي الى الاب
وقال ايضا ومن دوني لا تقدرون تعملون شيا ولهذا
عندما امتنع منه يوحنا قايلا انا المحتاج ان اتي
واعتمد منك فقال الرب دع هكذا يجب ان نكمل البر
كله يعني بالبر خلاص البشر من يد الشيطان لكي
يعطينا عربون الروح بالميلاد الثاني لنصير به بني الله
كما قال من لم يولد من الما والروح لا يعاين ملكوت الله
وهكذا الطاعة القديس يوحنا المعمدان حيث لم يستطيع

لمخالفة ولا وجد موضع للاستقفا وحنيند تركه فعند
ما تعمد وللوقت صعد من الما اذا السموات انفتحت
والروح القدس حل عليه شبه حمامة مع صوت من السما
قايلا هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت قال الرسول يوحنا
الانجيلي فان شهادات الناس تقبل فاما بالحري شهادات
الله على ابنه مع بقية القول قال القديس يوحنا
فم الذهب في الميمر الذي وضعه في الغطاس هذا العيد
هو عظيم لنا جدا نحن المومنين بابن الله لانه يسما
الظهور لان فيه ظهر لنا سر الثالوث المقدس لان الابن قد
اعتمد في نهر الاردن والاب في السما يشهد له انه ابنه
الحبيب الذي به سر والروح القدس نازلا عليه شبه حمامة
ومعه صار لنا رجا بالميلاد الثاني وقبول روح القدس
قال القديس ابيفانيوس اسقف قبرص في هرجل الدين
وما هي الحاجة ان نقيم قياسات اخر او منا الان لاجل
الثالوث المقدس وهو ظاهر لنا على الاردن الاب في
السما يشهد لابنه انه ابنه الحبيب الذي به سر والروح
القدس نازلا عليه شبه حمامة وقال ايضا وصوت

الاب

الاب الذي جا قايلا هذا ابني الحبيب الذي به سررت ليخبرنا
الاب بتدبير ابنه الذي دبره لخلاص المسكونة لانه قال اني
اتيت لاعمل مشية ابي وانتم عملة قال بطرس الشهيد بطريرك
الاسكندرية في الميمر الذي وضعه على الغطاس الانجيل
يقول انه لما صعد من الما للوقت انشقت له السموات
ونزل عليه الروح القدس مع صوت الاب ولماذا لم ينزل
عليه وهو في الاردن قبل ان يصعد من الما بل هذا
كان ليلا يظن طايفة الشعب في غيرهم ان روح القدس
صوت الاب انما كان ليوحنا المعمداني وليس للمسيح
لاجل ان يوحنا كان ظاهرا للشعب اولا والابن لم
يكن يظهر بعد كما قال يوحنا ينبغي لهذا ان ينمو
ولي انا ايضا ان انقص لان الجاي من السما فهو اعلا من كل
شي والذي من الارض فهو ارضي ويشهد باعلان
الشعب انتي غابت وشهدت ان هذا هو ابن الله قال
القديس ساويرس بطريرك انطاكيه في رسالته
لثاودوسيوس بطريرك الاسكندرية الذي له الروح القدس
مساوي بجوهر لاهوته وكذلك في الاقنوم ظهر بالجسد

وبالروح القدس ايضا فهذا هو الذي ظهر عندما اعتمد
في نهر الاردن ثم ليس هو محتاج الان ان يعتمد لا يكون
ذلك بل ظهر لما عندما اعتمد في نهر الاردن واعطانا
عربون الميلاد الثاني قال بطرس البطريرك والشهيد
ايضا الذي لم يعتمد من يوحنا مثل اوليك الذي
يصنعوه لغفران خطاياهم لانه هو الذي يغفر الخطايا
ولا لاجل قبول الروح القدس ايضا لان الروح مساوي
معه في الجوهر الالهي بل صنع هذا الكمال التدبيري ۞
لانه صار لنا مثال في كل شي واعطانا سلطان
نحن المومنين لكي اذا اتعمدنا باسمه القدوس نقبل
الروح القدس وهكذا كان يحق لنومن به انه
ابن الله ونعرف سر الثالوث المقدس ويكون لنا
نحن المومنين باسمه رجا لقبول الروح القدس كما
امر الرسل ان يعمدوا باسم الاب والابن والروح القدس
كامثال الذي على الاردن وبولص يقول لا يقدر احد
يقول ان المسيح ابن الله الا بروح القدس وكما كتب في
الابركسيس عن الاثني عشر رجل الذي سالهم الرسول

بولص

بولص عن قبول روح القدس فقالوا ان ما سمعنا باحد
انه ياخذ الروح القدس وعرفوه انهم انصبغوا بمعمودية
يوحنا فامرهم ان يعتمدوا باسم الرب يسوع المسيح ۞
ليقبلوا روح القدس ولما عمدهم باسم الرب يسوع المسيح
حل عليهم روح القدس وتكلموا بالالسنة ومثل هذا كثير
جدا في الكتب المقدسة ولالاهنا المجد دايما ابدين ۞

الباب الخامس لاجل امتحان الشيطان للرب في البرية

قال الانجيل المقدس في الوقت اصعده الروح الى البرية
ليجرب من ابليس وصام اربعين يوما واربعين ليلة ولما تم
جاع وهذا صنع ربنا يسوع المسيح لانه صار لنا سبيل
الخلاص كما قال الرسول بولص انه البادي والمتقدم في كل شي
وبه الكمال صنع هذا يخبرنا انه يجب لنا من بعد الايمان
باسمه القدوس ومعرفتنا بتدبيره الالهي العجيب لاجل
خلاصنا ان نكمل الايمان بالاعمال كما شهد عنه الانجيل
قايلا ان يسوع بدا يعمل ويعلم وهو القايل حسب التابيت
ان يكون مثل معلمه والعبد مثل سيده وقال عند
غسله اقدام تلاميذه اي صنعة هذا بكم منا الا وغيره

كما صنعت انا بكم تصنعوا انتم بعضكم ببعض وقال كما
احببتكم انا هكذا احبوا انتم بعضكم بعضا فبهذا امرنا
التشبه به كما قال الرسول تشبهوا بي كما اني تشبهت بالمسيح
وعندما عمل علمنا هكذا قايلا لما اذا تدعوني يا رب يا رب والذي
اقوله لكم ما تعملوه وقال ايضا اذا عرفتم هذه الاشيا
فطوباكم اذا عملتموها وقال لا تشتغل قلوبكم من الشبع
والسكر والاهتمام بالامور وقال من يسمع كلامي ويعمله
يشبه رجل حكيم بنا بيته على الصخره والذي لا يعمل
يشبه رجل جاهل بنا بيته على الرمل وقال من يحبني
يحفظ وصاياي وقال طوبا لمن يسمع كلام الله ويحفظه
وعرفنا ما قاله للخمس عذاري الجاهلات وما قاله للذي
عن يساره وما قاله في مثل الزرع كيف الذي وقع
في الطريق وعلى الصخره والشوك والارض الجيده
وحذرنا من ملاقاته ونحن متمسكين بوصاياه المقدسة
بما قالوا احرصوا لانكم ما تعلمون اين البشر ياتي في اي
وقت وقال ايضا تحفظوا لئلا ياتي عليكم مثل الفخ
لانه ياتي على كل الجالسين في كل المسكونه وقال لو علم

رب البيت في اي هجعة ياتيه السارق مع بقية القول وقال
من هو العبد الحكيم الامين مع بقية ذلك وقال تكون
اوساطكم مشدوده وسرجكم موقوده فتكونوا مثل عبيد
ينتظروا سيدهم متى ياتي فرايتنا وادلك وبهذا كله كان
الرب يسوع يعمل ويعلم ولم يرد عنا ان نطلقا بطالة الامم
واليهود كما قال يعقوب الرسول ان الايمان يكمل
بالاعمال وقال الرسول بولص ليس الذين عرفوا الوصايا
هم الابرار عند الله بل انما يتبررا عند الذين عملوا بما
افرض عليهم وبهذا لم يتركنا ان نطلقا بل امرنا ان
نومن باسمه ونحفظ وصاياه ونعمل برضاه لان بني اسرائيل
كانوا يفتخروا بالناموس بغير اعمال كما كلمهم الله
على لسان النبي قايلا ان اسمي يفترى عليه بين الشعوب
من قبل اعمالكم كما قال الرسول ايضا انت الذي تفتخر
بالناموس وتشتم الله بتعديك ناموسه وقال لما
كملت جاء قال القديس ايفانيوس في هوجل الذين
صنع هذا الكي يعرفنا انه يحسد نحو ولئلا يبطلوا
انه كالجبال فقال القديس ساويرس في رسالة لنا اوديتوس

ايضا هو الذي شا انجاع عندما كمل اربعين يوما صايما
لاجلنا واعطي موضع للشيطان لكي يتقدم اليه وقال له
قول ان تصير هذه الحجاره خبزا لناكل نع بقية القوى المملو
تعوج وطغيان . الذي ترك ادم يرجع الي التراب ولكن
المجرب افتضح وهرب بعيدا او ضعف عندما تقدم الي الاله
المعطي غذا لكل ذي جسد وصار لنا نحن معشر البشر
المومنين استطاعه رفضه عنا بهذا المحاربه الواحده
وليس بهذا وحده نجانا عندما اهلك حقا ومنا الذي له
سلطان الموت بل صار لنا باب وطريق يهديه الي الحياه
الفاضله قال القديس يوحنا فم الذهب ان العدو ا
قال له ان كنت انت ابن الله لاجل انه اراد ان يطرح فيه
الاوجاع والافكار الرديه التي القاها في الانبيا
الاولين والصديقين كما نجدهم يتلوا بركاته فلم
يستطيع الدنو منه بشي من هذا كما قال ان اركون
هذا العالم ياتي ولم يجد له شيا فاما نحن اوليك فقيل
من هو الذي يبرز قدامه ومن يفتخر ان قلبه طاهر
وقيل ايضا ليس صديقا علي الارض بلا خطيه ولو كان

مقامه علي الارض يوما واحدا واما هذا فقبل انك بادا
وحدك ومفلح اذا احا المن ولاجل هذا قال القديس يوحنا
فم الذهب ان العدو قال له ان كنت انت ابن الله لاجل
انه اراد ان يطرح فيه الاوجاع والافكار التي القاها
في الانبيا الاولين والصديقين فلم العدو يستطيع الدنو
منه بشي من هذا فقال لعل هذا هو ابن الله فاظهر له
حسده نفسه علانية وقال له ان كنت انت ابن الله
فقل لهذه ان تصير هذه الحجاره خبزا لناكل فقال له الرب
مكتوب ليس بالخبز وحده يحيا الانسان بل بكل كلمة تخرج
من فم الله وهذا يوجد مكتوب في السفر الخامس الذي
يسمى الاستثنا عندما وصف موسى الخيرات التي صنعها
الله مع الشعب لما اخرجهم من مصر الي البريه وهذا
صنعه الرب ليعرفنا ان نقيم الكتب لنا في كل حين
لانها من نفس الله وبها نزجر الشياطين فاتي به الشيطان
الي جبل عال واراه جميع ممالك العالم ومجدهن كلام
شاو ومثل الاول فهو ليعرفنا ايضا انه دفع له موضع
ان يحمل تجربته لكيما يضعفه من قوته ويظهر بعد ذلك

الفعلية ثم قال له ابليس هذا كله لي وانا اعطيه لمن اشا فان
خررت لي ساجدا انا اعطي جميعه لك قال اثناسيوس
الرسولي في الميمر الذي قاله على سقوط الشيطان مع
جنده ان الشيطان لم يثبت على الحق منذ قط كما قيل
انه معلم الكذب اذ كان كما قيل كالاله فلما ذا الله يقول
على فم النبي لي الارض بكمالها والمسكونه وكل عليها
فيقول ايضا انت وحدك وارث كل الارض والنبي الاخر
يقول لي الذهب ولي الفضة يقول الرب وايضا قيل ان
الرب يغير الملكات بل هو كمثل من ليس له شي يتحال ان له
الشي كما قيل انه لم يثبت على الحق منذ قط يوعد اخرين
بالملك باخلا ليبطلهم واخرين يوعدهم بالملكوت
السمايية وهو غريب عنها واخرين انبيا كذبه واخرين
مخبرين كما خدعا ادم وحوي قايلا لهما انكما تصيران
الهة بل ان الخليقة لما تركوا عنهم الخالق وتبعوا
الاباطيل خذلهم الله من عنايته كما هو مكتوب ان
روحي لا تسكن في هولا القوم لانهم جسد ولهذا الرب
يسوع المسيح الهنا لم يجاوبه في هذا الموضع مثل الاول

بل انتهره

بل انتهره قايلا اغرب عني يا شيطان مكتوب للرب الهك
تسجد وله وحده تعبد وهذا مكتوب في السفر الثاني الذي
يسمي سفر الخروج عندما كلم الله موسي امام الشعب علي
جبل طور سينا فانتهره الرب بالمكتوب ايضا وعرفه
انه الشيطان وانه لا يجب ان تسجد المخلوقات بل للخالق
وحده وعرفنا بهذا ايضا انه اذا كان امر من الشيطان
يجب لنا ان لا نجاوبه من الكتب المقدسة ولا نقبله
اصلا بل نقول ما ينقض قوله المبطل وهذا القول قاله
الرب كمثل من يجسر عليه لكي يمتحنه جيدا لعل يعرفه
فعندما انتهره واظهر امره انه الشيطان فحينئذ رجع
مثل الظن الاول فجابه الي المدينة المقدسة واقامه
علي جناح الهيكل وقال ان كنت انت ابن الله فالق
نفسك من هاهنا الي اسفل لانه مكتوب انه يوصي ملايكته
من اجلك ليعاونك علي سواعدها لكيلا تعثر بحجر
رجلك وهذا عندما نظره يجاوبه من الكتب ايضا لان
عادة العدو ابدا ان يحارب النفس علي قدر النمو والكبر
الذي فيه فقال له الرب وقد قيل ايضا لا تجرب الرب الهك

في

وهذا مكتوب في السفر الرابع الذي يسمى سفر الاحصا
عندما اشتهى اسرايل الشهوات في البرية. يعرفنا بهذا
ان العدو يقاتلنا بزي البر ويجيب الكلام من الكتب
لكي يخطفنا براحة عندما يقنعنا بالمكتوب وانه يجب
لنا ان يمتحن الامر جيدا ان كان هو من الله ام لا وبعد
ذلك نجيبه من الكتب المقدسة بما يهدم مشورته كما صنع
الرب لان الرسول يقول الكتاب يقتل والروح يحيي وايضا
يقول امتحنوا كل شي وتمسكوا بالصلاح. قالوا الاب
ان العدو يعرض ثلثة قتالات على كل احد اعني
محبة اللذة وشهوة القنيات وطلب المجد الفارغ ۞
وهكذا غلبه الذي له الغلبه وحده واعطا الضعفا
قوه وسلطانا ان نقاتل ونغلب كما قال الرسول انه
بما جرب وابتلا يقدر ان يعين الذين يجربون
ويبتلون وقال ايضا ان الله عادل لا يهملكم
ان تبتلوا اكثر مما تطيقوه بل يجعل لكم من كل
بلوه مخرج لكيما تستطيعوا الصبر والاحتمال وهو
القايل شدايد تصيبكم في العالم بل ثقوا انا غلبت

العالم

العالم وعرفنا علانية انا اذا جاهدنا في طلب الفضيلة
فان العدو يقمعنا بشهوة الرذيلة لعل يلبس نسعنا
ويطفي حرارتنا فلهذا يامرنا ان نجاهد ونحارب اولا
وهكذا هو بصلاحه وتحننه يعطينا العون بما قيل
انه ترك الشيطان وجات ملايكته وخدمته ولهذا
تقووا البتوليين بمعونة الاله المولود من البتول
الطاهرة وهكذا تقووا القديسين وساحوا وسكنوا
البراري وغلبوا المعاندين لهم بقوة ومعونة الذي صعد
البرية خلاصنا وغلب المحارب لكل المسكونة وهكذا
تقووا الشهدا وتشجعوا بالصبر الذي لا يقاس بمعونة
الاله الذي شهد قدام بيلاطس البنطي شهادة حسنة
جات في وقتها قال القديس يوحنا لسان الذهب
في الميمر الذي وضعه على الفريسي والعشار الذي
اوله كما ان الموايد الارضية يوضع عليها ساير
الالوان المختلفة ان الرب الاله صام لنصوم وصلى
لنصلي واتضع لنتضع وكل شي عمله انما كان لاجلنا
لكي نتشبه به ونشكر كامره وله المجد الى الابد امين

الباب

الباب السادس لاجل اعمال الرب في الانجيل من حين الصبغة
من يوحنا الى حين الامه المحببه . سلام من الرب امين
ولما غلب المحرب نزل ابن الجبل واقبل نحو الجليل ثم بدي
قايلا توبوا فقد قربت الزمان وقربت منكم ملكوت
السموات . وهذا الانذار كان قبل صفوته الرسل الاطهار
لان ربنا الصالح ابتدي في شي يعمل والاخر يعلم بعد
ذلك فلهذا يبشر هولا ثم اصطفا الابا الرسل واوعز
اليهم ان يبشروا بملكوت الله وكان ابتداه من الجليل
قال متي وكان يمشي على بحر الجليل ومرقس قال
بعد ذلك ايضا قال واقبل بقوة الروح الى الجليل
قال الابركسيس من قول بطرس اذ ابتدي من بعد الصبغة
التي اصطبغ بها من يوحنا ثم اصطفا اولا سمعان
بطرس واندراوس اخوه . ويعقوب اخوه وهم يصيدون
فتركوا كل شي لهم وتبعوه . ومن بعدهم بقية الرسل واول
ايه صنعها الرب كانت بعرس قانا الجليل كما قال يوحنا
الانجيلي لانه من الجليل ابتدي وهذه الايه كانت في
اليوم الثالث من اتخاذه من الجليل صير الما خمرا واظهر

السادس

مجده وامن به تلاميده . قال الاب ديسقورس بطريرك الاسكندريه
لما دعي الرب الى عرس قانا الجليل كالانسان وصير الما خمرا
كالاله . وهو هذا الواحد الذي دعي وهو الذي صير الما خمرا .
فليس اثنين الان ولا ينقسم الى فعلين الذي صير خمرا غير الذي
دعي لا يكون ذلك . بل هو هذا المسيح الواحد . حين بدا اظهر
الرب ذاته للتعليم علانيه وكان في وسط الجموع يعلمهم
بمواعيد الخيرات التي تكون في اقتنا الهنا الفضايل
العاليه الذين لم يستطيعوا ان يسلكوا فيها اصحاب
الوصيه الاولى لضعفها كما قال لابس المسيح بولص
ان الوصيه الاولى لم يكن بها الكمال لاجل ضعفها
واوعد ان يقيم لها اخرى افضل من تلك . فاظهر
الطوبا الصابره للمجاهدين في البر كما قاله من تطويب
المساكين بالروح والحزانا والمتواضعين والجياع
والعطاش لاجل البر والرحما والنقيه قلوبهم
وفاعلي السلامه والمطرودين لاجل البر الذين يطردون
ويعيرون لاجل السلامه واسمه القدوس . وبما اعلنه
من المكافاه لكل واحده من الفضايل قال اغريغوريوس

اخو باسيليوس في تفسيره الطوبا. ان هذه الطوبا كفو
لتعليم كل المسكونه. ان لا نحتاج معها شي اخر عند
ما نعرف معانيها الحسنه العميقه النيره الطيبه. الذين
ثم فسرها كما توجد في كتابه. واعطا ايضا الويل للظالمين
والذين يكونون عزاهم ورجاهم في هذا العالم خاصه
ليعرفنا بهذا الطوبا والويل المعطي المجازاه لكل
واحد كنحو عمله كما انه مزمع ان ياتي في مجد ابيه
وملايكته المقدسين ويعطي كل واحد كنحو عمله
وقال الرسول انا مزمعين ان نقف قدام منبر المسيح
ويجازي كل امرء منا في جسده بما قدمت يداه خيرا
كان ام شرا. وقال ايضا اني لم ات لاحل الناموس
والانبيا بل لاكمل. قال الرسول ان كمال الناموس
هو المسيح. وقال ايضا ان ذلك الناموس
العتيق انما كان نبيها بهذا الاشيا واظلتها
فاذا جا الكمال حينيذ يبطل ما كان نبيها
ولهذا اتى ليكمل الوصايا على حقيقتها تماما اسمعتم
ما قيل للاولين. لا تقتل فان من قتل وجبة عليه

الدينونه وانا اقول لكم من غضب على اخيه باطلا وجبة
عليه الدينونه. قال يوحنا فم الذهب في تفسيره انجيل متي
ان الرب لم ينقض الناموس بهذا القول. بل كمله. لانه حذر
اوليك اولا على الفعل لاجل قساوة قلوبهم لانهم منحرفين
في كل حين. كما قال ان لاجل قساوة قلوبكم اعطاكم
موسى ان تطلقوا نسايكم ولم يكن هذا من البدي
فاما ثانيا فانه حذرنا عن الاشيا التي تسوق الى الفعل
لانه واحد واضع هذا وتلك. وقال اولا لا تقتل. قال
ثانيا لا تغضب باطلا والغضب الباطل فهو على شي
هذا العالم الذي يبطل وكيف يستطيع من لا يغضب على
اخيه ان يقتله. قال اولا لا تزن. قال ثانيا لا تنظر
بشهوه لان النظر بشهوه يسوق الى فعل الزنا. وكيف
يستطيع من لا ينظر بشهوه ان يزني وهكذا اخر بقيه
ما قاله الاله الصالح والده. ومن ترك المقاومه في
الشر وانه يجب لنا ان نحب كل احد ونتغاضا لكل
احد وانه يجب علينا ان نزيد برنا على الكتبه والفريسيون
والعشارين والامم الوثنيين فهذا هو كمال الانقى

كما قال كما تريدوا الناس ان يفعلوا بكم افعلوا انتم بهم
فهذا هو الناموس والانبيا قال داوود النبي الله تكلم
مرة وسمعناها ثانيه لان العزة لله وهو يعطي كل احد
كنحو عمله وقال ايضا اليوم اذا سمعتم صوته فلا تقسوا
قلوبكم مع بقية القول كما فسر ذلك بولص الرسول
وقال اشعيا هو ذا فتاي الذي هويته مع ما يتلوا القول
فساس التدبير لنا بكل نوع حسن وعرفنا الطريق
المؤدية الى الملكوت بلا امتناع وحذرنا مما يحدره
حتى الحكمة بخطاه لا يحل لنا ان نقولها وانه لا يجب
ان نصنع البر لطلب المجد من الناس بل لا نأخذ اجرها
كمثل اوليك بل يجب ان نصنعه من اجله وحده ليكون
محفوظا في السموات عند عالم الخفايا وهكذا ايضا
اذا صلينا ان لا نطلب الاباطيل بل ملكوته وبره
فقط وهو يعطينا كل شي لاجل بهت الجمع من تعليمه
لانه كان يعلمهم كالمتسلط وليس مثل كتابهم لان
اوليك كانوا يتركوا ثقل الوصايا التي ياتوا لهم بها
الحياه المؤبده ويتمسكوا بالانسيا الباطلة التي ياتون

لهم

لهم بها المكتسب الخسران فقط كما بكتهم الرب علانية لاجل
هذا وقال لهم انكم تتركون الباعوضة وتبلعون
الجمل وانما هم عميان يقودون عميان لانهم اضلوا نفوسهم
عن اتباع الحق وضلوا اتباعهم معهم ايضا وشبههم
بالقبور المكلسة ومثلهم بالذين يقتنون خارج الكاس
والسكرجه وكان في مرة بعلم الشعب يظهر لهم بعد ذلك
فعل الايات لكي من الفعل يثبت التعليم ويحرجهم
بذلك على حفظ تعاليمه بغير الفهم كما كتب ان الجمع
كان يسمع منه بشهوة وكانوا يفرحوا بكل القوات
التي تكون منه كما قال اذا عمل اعمال اي لا تومنوا بي
فان لست اعمل فلا تومنوا بي فامنوا بالاعمال لتومنوا
اني في ابي وابي في وهكذا دبر الحال بكل التدبير الالهي
والسياسه السيديه الحكمه العلويه ليجذب اليه كل احد
من فخ الشيطان الذي اصادهم الى معرفته العجيبة
بغير عسف بل بتخيير الاراده الذي اعطاها لجنسنا من
البدي ولكي يورينا كثرة اجتهاده في خلاصنا
وتحننه في اتقاذنا بكل نوع حسن وهكذا لما كمل

هذا التعليم نزل من الجبل وتبعه جمع كبير واذا ابرص
جا وسجد له قايلاً يا رب ان شيت فانت قادر ان تطهرني
فمد الرب يسوع يده ولمسه قايلاً قد شيت ان تتطهر والوقت
طهر من برصه وهكذا اظهر ان كما تعليمه كان بسلطان
وليس كمثل كتابيهم كذلك افعاله ايضاً كانت باستطاعه
واقتدار وليست كمثل افعال بقية الانبيا اذ اشرحت
واحدة واحدة لانه لم يحتاج في ذلك الي سوال وطلبة
كما صنعوا اوليك ولا ترك الاستطاعه والمشيه خارجه
عنه بل قال شيت ان تتطهر وللوقت طهر كما قال
داوود النبي كلما يشا الرب يصنع في السما وعلي الارض
وهكذا قال قايد المايه ايضاً لما اشتفي من دخول
الرب الي بيته واظهر عظم ايمانه فيه بان له الاستطاعه
بان يقول فيكون لذلك من حيث لا يحتاج ان
يذهب معه او ينظر المريض اصلاً وهكذا امدح الرب
ايمانه قايلاً انني لم اجد مثل هذا في اسراييل واخبرنا
الامم التابعه الي ملكوته السماييه الذي فقدوا بكبرياهم
انهم بني الملكوت يلقون خارجاً لان النبي يقول

انه يدعي

انه يدعي الغير موجوده كالموجوده والبلد الذين لم يكونوا
شعبي هنا لك يقال لاهلها انهم بني الله الحي ولكي
يعرف بهذا انه الذي يدعوا صفوته وهذا الذي يبرر ويجيب
وقال اشعيا النبي في تلك الايام تخرب المدن العامره
وتجف انهارها وتعمر المدن والاماكن القفره والبرش
فيها كروماً ويجري فيها انهاراً وقال داوود لي خضعت
القبايل الغريبه وقال ايضاً اطاعني بسماع الاذن ابنا
الغربا وبني الغربا قبلوا الطاعة ثم قال الرب لقايد
المايه ايمانك يكون لك فبري فتاه في تلك الساعه
محقق بالفعل للقول الاول لان عند قول قايد
المايه له ان لك الاستطاعه في كل شي كما تقول فيكون
فانفذ الامر بقوة قايلاً يكون لك كايمانك والكنعانيه
قال لها عظيمه هي ايمانك يكون لك كما اردتي بحكم
قادر فبرت ابنتها في تلك الساعه قال شاوبرش
بطريرك انطاكيه وهكذا انا نجد قوم قد شفوا من ايمان
اخرين مثل قايد المايه ورييس الجماعه الذي اقام الرب
ابنه والكنعانيه وابوا الصبي الذي كان به شيطان

ردي جدًا واخوات العاذر والذين قدموا المخلع وما
يشبه اوليك والذين بهم الارواح النجسة كانوا اذا
راوه يسقطوا قدامه قايلين انت هو بالحقيقة
ابن الله وكان الرب يزجرهم ويامرهم بالخروج فتخرج
للوقت ولم تنطق لمعرفتها به انه المسيح كما ذكر
الانجيل وكانوا اخرين يسالوه ان لا يعذبهم قبل
الزمان وهكذا اشهدة الملايكة والناس والشياطين
فتشهد الملايكة انه قدوس وابن الله يدعى وانه يملك
الى الابد ولا يكون لملكه انقضا وانه خلص شعبه من
خطاياهم وايضًا افرحي يا ممتليه نعمه الرب معك
وان به كان فرح عظيم لكل المسكونه لانه المسيح
الرب المولود في قرية داوود وبربوات الملايكة التي
ظهرت بغتة يقدسوه قايلين المجد لله في العلا
وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة لانه صانع
الصلح والسلام وهو الذي نقض الحصن الحاجز
في الوسط وابطل العداوة بجسده المقدس وجا
فبشرنا نحن الاقربا والبعدا وشهدة له الناس المومنين

بما عاينوه

بما عاينوه من القوات الكاينه منه والذين اصطفوا
ايضًا للدعوة ومنحوا الايات المتفاضلة وصاروا منذرين
في كل المسكونه صانعين كل العجايب باسمه القدوس
وشهدة له الشياطين علانيه باصوات عالية قايلين
نحن نعرف من انت يا قدوس الله انيت لتعذبنا قبل
الزمان وهكذا خضعت له كل ركبة ممن في السما ومن
على الارض ومن تحت الارض واعترف له كل لسان
بان هو يسوع المسيح الرب بمجد الله ابيه وعند اخراجه
لاجاوون طلب اليه كل الشياطين ان لا يرسلهم المياه
وسالوه ان يامرهم بالدخول في الخنازير التي كانوا
هناك فاذن لهم الرب وللوقت خرجت الارواح ودخلة
في الخنازير وكانوا نحو من الفين خنزير وهذا السر
يستطيع احدا منه قط يصنع مثله من قبله ولا بعده
لان الشيطان لم يقدر يمتحن ايوب الصديق حتى طلب
من الرب في ذلك واذن له اولا وهكذا ايضًا لم يستطيعوا
الدخول في الخنازير حتى طلبوا منه في ذلك واذن لهم
اولا قال القديس انطونيوس في السيرة التي كتبها

اتناسيوس الرسولي بالعربيا اولادي لا يجب لنا ان نخاف من
الشياطين ان يضرونا ويصنعوا بنا مكروه مما يهددونا
به من دون اذن الرب. فان كانوا لم يستطيعوا الدخول
في الخنازير لو لم ياذن لهم الرب اولا. فكيف يستطيعوا علينا
بغير اذنه. ونحن خلقنا على صورة الله. وهكذا بقية
اعمال الرب من برء المخلعين والعميان. والصم والبرص
والعرج. والمعتريين في روس الاهلة واشباع الجموع
في البرية ومشيه على البحر وحزه الارياح واقامته
الموته وكل ما يشبه ذلك بقوه وسلطان ليس محتاج
في ذلك الي طلبه مثل حال ساير الانبيا والرسل ولذلك
يجب ايضا ان ندرج جميع ما عمله من الاعمال المتنازلة
مثل صعوده البريه يصلي ونومه في السفينه وسواله
من الذي لمسني وقوله اين وضعتم لعازر وما اظهر
من الجوع والعطش والتعب وما يشبه ذلك
وانه لا يفسر طبيعيين ولا اقنومين ولا اثنين ولا
فعلين كان فاعل العجايب غير قابل الالام لا يكون
ذلك بل هو هذا الواحد فاعل القوي والضعيفات

بالتدبير الالهي

بالتدبير الالهي كما تاتي الشهادة بعد ذلك من قول الابا
الفضلا. قال القديس كيرلس الكبير بطريرك الاسكندرية
في الرسالة الذي انفذها الى الامانيه. في الحرم الاول كل هذه
الاصوات التي في الاناجيل التي للناسوت. والذي تليق
باللاهوت هم محسوبه لهذا الاقنوم الواحد. لاننا نومن
بابن واحد يسوع المسيح كلمة الله الذي تجسد
وتانس. وبعد هذا بكلام قليل قال ايضا من يقسم
او يفرق الانسان على حده. انه غير الكلمة واللاهوت
وحده انه ابن اخر. ويقولون اثنين فهو مستوجب
بالعدل لهذا الحرم الذي وضعت وقال ايضا في رسالته
الى نسطور. اصوات مخلصنا التي في الاناجيل المقدسة
ليس تقسم الى اقنومين ولا شخصين وليس تضاعف
الى اثنين الذي هو المسيح الواحد كما تفهم انه اشترك
في اتحاد بغير افتراق من نوعين متغيرين كما ان
الانسان ايضا نفهم انه من نفس وجسد وليس يتضاعف
اثنين بل واحد من اثنين وله ايضا عن ابرقص في
رسالته الى الاخوه المتعيدين بالعفاف وقال الواحد.

هو الابن يسوع المسيح هو الوحيد كلمة الاب صار انسان ولم
يترك عنه مجد لاهوته وهو الاله بناسوته معاً وهو الرب
بشبه العبد وله كمال اللاهوت وهو رب المجد لصغر الجسد
جميعاً وهو في القامه البشريه وله مجده الذي يفوق كل
المخلوقات وكلما كان له قبل تجسده لم يترك عنه بل دايماً
معه وهو الاله الحقيقي وهو الابن الوحيد والنور
والحياه والقوه ليس الذي لم يكن له اولاً وظهر لاجل
التدبير وكل شي يليق بالجسد حشا له لاجل الجسد
الذي اتحد به بفعل خفي لا ينطق به فهو الان له وليس
لاخر وقال ايضاً هل الكلمه انتقل عن الذي له وصار
انسان بل لما ظهر بالجسد بقي الذي له حافظاً وليس
هكذا عرفنا المسيح انه كان انسان اولاً وبعد ذلك
تاله بل الله الكلمه تانس لكي نعرف بهذا انه الاله الذي
تانس واحد هو وقال ابرقلس بطريرك الاسكندريه
القسطنطينيه في الاعتراف الذي قاله من اجل الميلاد
قال الغير متالم في طبيعته صار في الالام من اجل تحننه
لم يصير المسيح الاها بالنمو معاذ الله من ذلك بل تانس

وهو الاله

وهو الاله من اجل رافته كمثل تقليد الامانه ليس بحسن بانسان
تاله بل باكد تانس ولهذا ايضاً في الرساله التي كتبها الى
اساقفه المشرق الغير زمني تجسد بغير انتقال الكاين
قبل كل الدهور والذي بالجسد كان ينمو في القامه الجسدانيه
الذي هو يعلو على الكل قال الاكسندروس بطريرك
الاسكندريه في الارسطيكا الرابعه الكتب الجامعه
الرسوليه نحن كاسن يعتقد المسيح الواحد اثنين من
بعد الاتحاد الذي لا ينطق به قال القديس ابيفانيوس
في هوجل الدين ليس الحياه صار لنا انسان وليس
رجانا كاين في انسان ملعون كل من يكون رجاه
بانسان وكل من يكون رجاه بانسان فهو يشبه
يشبه البهايم وما الذي نقوله ليس المسيح تانس بما سبق
واقبل ما هذا ظاهر لكل احد انا نعترف بالمسيح من غير
ذي قلبين انه الله الكلمه تانس وليس يشبه بل بالحق
بل ليس هو انسان بلغ الى نمو اللاهوت لان رجا خلاصنا
ليس هو بانسان لانه لم يقدر احد من كافه البشر
الذين انوجدوا من لدن ادم والى الان على خلاصنا

بل هو الله الكلمة تجسد لكي لا يكون رجانا على انسان
بل على الله الحقيقي. قال كيرلس في الحرم الثاني كل من لا
يعترف بان الله الكلمة صار واحد متحد بالجسد كما نقول
وانه بجسده مسيح واحد وهو هذا الواحد الاله والانسان
متحد معًا فليكن محرومًا. وقال في الحرم الرابع من يقسم
الى شخصين او الى اقنومين الاصوات التي اقيلت
على المسيح من قبل الاظهار لاجله وحده. وينسب ل
بعضها للناسوت خاصة ويفرقوا كلمة الله والاصوات
اللايقة باللاهوت ينسبوها لكلمة الله الاب خاصة فهولا
يكونوا محرومين. قال ساويرس بطريرك انطاكية
في كتاب الشواهد الذي قاله لاجل التجسد وجمع فيه اقوال
كثيرة من شهادات الاباء الفضلا لا كل كلام في الاناجيل
الذي للاهوت والذي يليق بالناسوت. تحسبوا لهذا
الشخص الواحد لانه ابن واحد ونامن بالرب يسوع
المسيح الكلمة الذي تجسد وتانس. وان قال كلام بشري
يليق بالبشرية فنحن نومن انه اله متانس لانه الذي للبشرية
وهو مسيح وان الاه مولود الذي لا يدرك الذي يليق باللاهوت

ايضا

ايضا قال كيرلس في الحرم الخامس من يجسر ويقول ان
المسيح انسان لابس الله ولم يقل انه اله حقيقي وابن حقيقي
كطبيعته كما ان الكلمة صار جسد واشترك في الجسد
مثلنا فليكن محرومًا. قال اغريغوريوس الكبير الارمني
الذي يسمى العجايبي واحد هو المسيح واحد هو الوسيط
ليس ينقسم اقنومين ولا طبيعتين ولا نسجد لاربوع الله
الاب والابن والانسان وروح القدس بل نسجد لثالوث
متساوي ذو ثلثة اقانيم من اجل ذلك نحن نحرم القايلين
بنفاق هكذا اعني الذين يفرقون الكلمة وينكرون
الاتحاد الغير مدرك لعمانوييل. قال الطوباني بوليس
بطريرك رومية في الرسالة التي كتبها الى ديونياسيوس
نحن الكتب التي من الله تعلمنا ان نعترف برب واحد
في نزوله من السما وميلاده من العذري والذين يعتقدوا هكذا
فليس يسقطوا في موافقة. الذين يفكروا في شي من [من التغيير]
التغييرات بتفاوتهم لكيلا يجدفوا بكلامهم ويشاركوا
بعلويهم لان الضرورة تلجي اوليك ان يقولون طبيعتين
واحدة يسجد لها واخرى غير يسجد لها ويصطبغوا

اللاهوة ولا ينطفوا الناسوت. فان كان نحن انما نصطبغ
بموة الرب فهي طبيعة واحدة. نعترف بها اللاهوة الغير
متالم والناسوت المتالم لكي يكون اصطباغنا هكذا
في الله كاملاً بموت الرب. وقال في كتاب التجسد ليس
تغيير في طبيعة اللاهوت. ولا نقص ولا نمو. يعني بالنمو
ليس هي ناقصة فتنمو. وحيث قال مجدني يا ابتاه.
اليس هذا الصوت بالجسد كان. والمجد والتمجيد جايط
بالجسد معاً. لانه قال هذا بكلية الاقنوم لانه واحد
وعندما بالمجد الذي عندك. قبل انشا العالم يعطيه
اللاهوت المتجدد في كل زمان. فان كان هذا يخص
اللاهوت فقط. فكيف يقول ذاك بكلية الحركات جميعاً.
فهكذا الان هو متساوي لله بالروح الغير منظور متحد
بالجسد معاً. والجسد متحد به اتحاد واحد مع الذي هو
متساوي مع الاب اذ صار واحد مع الفعل الذي هو
متساوي لنا. ولم يستحيل الجسد باتحاده مع الذي هو
متساوي مع الاب. باشتراكه تسمية المتساوي كما
ان اللاهوت ايضاً. لم يستحيل بالتجسم البشري وتسميته

بالجسد المتساوي معنا قال بطرس الشهيد بطريرك
الاسكندرية في كتاب اللاهوت ان كان الكلمة لم تصير جسد
لنبه الناسوت منا لما فعلين في هذا فعل عظيم ولا اعجوبة
ولا عناية. فان كان كارادة الله اب الكل الكلمة صار
جسد لاجل خلاصنا. فهذا هو فعل الله. وقوة اللاهية
ولاجل هذا نعترف به انه الله الكلمة ابن الله الاب بضعف
البشرية ونمجده ونشكره. ونؤمن انه اعطي من الاب السلطان
على كل شي. وفضل باسم الذي من كل الاسما كما هو مكتوب.
لكي باسمه تجثوا كل ركبة. ممن في السما ومن على الارض
ومن تحت الارض. ويعترف كل لسان بالرب هو المسيح
بمجد الله الاب. ولاجل هذا قال اعطاه الله السلطان
ان يدين. لانه ابن البشر. فقوله ابن البشر لاجل العذري
مريم هي بشرية. واذ هي امراه كما هو مكتوب. ان الله خلق
الانسان رجل وامراه خلقهما جميعا. اغريغوريوس
الكبير الارمني قال في كتاب التجسد والامانة. من قال
المسيح اتى الى العالم بشبه وخيال ولا يعترف انه جا
بالجسد كما هو مكتوب فليكن محروماً. وبعد كلام قليل

قال ايضاً من قال ان واحداً هو ابن الله الكاين قبل كل
الدهور والذي كان في اخر الزمان ولم يعترف به ان
هو الذي قبل كل الازمان واخرهم ايضاً كما هو مكتوب
فليكن محروماً وقال ايضاً من ان جسد المسيح مخلوق
ولم يعترف ان الله الكلمة الغير مخلوق تجسد وتانس
من البشرية التي خلقها كما هو مكتوب فليكن محروماً
يعني الاب القايل ان لا احد انه من جوهر اللاهوت
كما قالوا المنانيين بل يقول انه من زرع ابراهيم
كما هو مكتوب في الرسول وانه تجسد بحق لا بفنطسة
ولا تشبه وقال ايضاً هو الاله الحقيقي غير متجسد ظهر
بالجسد كامل ابن كامل ليس اقنومين ولا يفرق طبيعتين
ولا نسجد لربوع. منجل هذا نحن نحرم من يجهل هكذا قال
القديس كيرلس عمود الدين نشان روح القدس في
الرسالة الاولى التي كتبها الي اوكسطس اسقف
قيسارية. الرب دفعة يتكلم كالانسان بالتدبير وحده
كالاله بسلطان لاهوته. ويقول لاجل هذا الواحد
يطلب ويبحث لاجل سر تدبير تجسده. ان الكلمة

الذي من الله

الذي من الله الاب الذي تجسد وتانس. لم يخلق جسده
المقدس من طبيعة اللاهوت بل انما اخذه من العذري
الطاهره والا فكيف تانس. لولا انه لبس الناسوت. فنحن
ننظر الي الطبيعتين قد جاوا الي بعضهم باتحاد. بلا افتراق
ولا امتزاج ولا اختلاط. الجسد هو جسد وليس لاهوت وان
كان هو جسد الله. وهكذا الكلمة ايضاً لاهوت هو وليس
هو جسد وان كان قد اخذ له جسد فحوله بالتدبير. وفي اي
وقت فهمنا هذا هكذا ليس ننظر في شي عن الاتحاد
ونقول ان الطبيعتين اتحدوا معاً ومن بعد الاتحاد
فلا نفرق الطبايع ولا نقسم اثنين هذا الواحد الغير
منقسم بل نقول ابن واحد كما قال ابونا ان الله الكلمة
طبيعة واحدة متجسدة. وقال ايضاً في الرسالة الواحدة
عن نسطورس انه يفرق كلام الاناجيل وبشري الرسل
لاجل المسيح ويقول هولاء يليقوا بالناسوت خاصة
لان الامر ظاهراً انه قالهم للناسوت واخرين ايضاً
يليقوا بالله الكلمة الواحد لانه ظاهر انه قالهم
للاهوت وانواع شتى يفرق بها الانسان وحده الذي

الدي ولدته العدري ويعرف للابن الكلمه الدي من الله الاب
وحده ولاجل هدا لا يسمى العدري والدة للاله بل والدة
الانسان واما نحن فلا نتغافل في شي من هدا بل قد
تعلمنا نحن من الكتب المقدسة ومن الابا ان نعترف
بابن واحد ومسيح واحد ورب واحد الدي هو الكلمه
المولود من الاب قبل كل الدهور كما يحق للاهوة الدي لا
ينطق به هو المولود من العدري الطاهره في اخر
الزمان لاجل خلاصنا وهي والدة الله الدي تجسد وتانس
لاجل هدا نسميها والدة الاله ابن واحد رب واحد قبل
تجسده وبعد تجسده ليس هو ابن اخر المولود من الله
الاب واخر المولود من العدري الطاهره بل هو هدا الواحد
نومن به انه قبل كل الدهور ولد من امراه بالجسد وقال
ايضا في هده الرسالة قال وان كان قد تجسد بل هو باقي
الدي هو له اعني الاله طبيعي ولاجل هدا يقال عنه انه
جاع وتعب في الطريق وقبل اليه النوم والاضطراب
والحزن والاتعاب الدي ليس فيهم خطيه لكي يقنع
قلب الناظرين اليه انه اله حقيقي تانس وصنع

العجايب

العجايب الالهية من انتهاره البحر واقامته الموتى مع
بقية الاعاجيب قوله باقي الدي له وان كان تجسد
لان نسطور يفرق الكلمة من الجسد ويقول اقنومين
لاجل هدا يقيم ويقول ان فاعل القوى غير فاعل
الضعيفات فبين القديس كيرلص ان فاعل الضعيفاة
هو الاله المتجسد من حيث لا يفترق ليتبين لكل احد
انه الاله المتجسد بحق لان كدلك قال ابيفانيوس
وساويرس ايضا وهو فاعل القوى ايضا العام كل احد
انه الاله الحقيقي الدي جا وتجسد لخلاصنا وهو هدا
الواحد فاعل هدا وداك كما قالوا الابا باتفاق واحد
جميعا قال كيرلص في الرسالة الاولى لاوكيتص
في اخر الرسالة بقليل فقد صح ان جسد المسيح
نقول عنه انه جسد اله لانه صار جسد اله ونمجد
تمجدا لا ينطق به وهو لغير فساد مقدس معطي الحياة
فهل استحال طبيعة الاهوة لا يكون دلك ليس احد
من الاطهار فكر دلك ولا اخر ايضا تفكر هكدا فلا
يكون قد سلك غير عارفا بهدا هو دا الطوباني

اتناسيوس اسقف الاسكندريه في الحين الدي حرك لاجل
افعال كانت في دلك الزمان كتب رسالة الي ابكداش
اسقف قرنتيه مملوه من كل الارتدكسيات ونحن نبكت
نسطور من قبل الدي لهم الكلام في الامانه المستقيمه
قال ايضا اعني الاب كيرلص في كتاب الكنوز الثاني
في فصل ما بين اربعه وعشرين منه كيف يشكوا الدي
يسمعوه يتكلم كالانسان وكالاله لان له السلطان
في النوعين قال كالانسان نفسي مضطربه فقد
كالاله ايضا لي السلطان ان اضعها ولي السلطان
ان اخدها قال ساويرس بطريرك انطاكيه في الرسالة
التي انفدها الي تاوداسيوس بطريرك الاسكندريه
جواب الرسالة الدي نفدها اليه هو داود الواحد لغير
افترق صانع العجايب وقابل الاتعاب اعني
الاتعاب التدبير كما يليق بالبشريه الدي ليس فيه
خطيه لم يخطي ولم يوجد مكرا فيه بارادته جاع
لما صام اربعين يوما عنا هكدا ايضا عطش بسلطان
لاهوته واذن للجسد ان يقبل الدي له وهو الدي

يصرخ

يصرخ في الانجيل قايلا من كان عطشان فليقبل الي
ويشرب وهو صخرة الروح منذ البدي كما قال الرسول بولص
واسقي اسرايل عند عطشه في البريه وطلب من السامريه
علي البير قايلا اعطيني اشرب وهكدا ايضا خاف
بارادته كالتدبير المرهوب بعز لاهوته وصبر للالام ورضا
ان يصعد علي الصليب ادن للخوف ان يدنوا اليه
لاجلنا الدي اختار له الناسوت وقبل التجسد لكي
يشفينا وتعب بارادته فيما اقبلوا وهو غير مايت
بلاهوته واخد الجسد الدي هو قابل الاتعاب وصيره
معه واحد كالاقنوم لكي يكون خلاصنا حقا ونغلب
اوجاع الموت ويبطل عز السلطان بقيامته وقال
ايضا القديس ساويرس في الكتاب الدي وضعه علي
الامانه قد تعلمنا ان نومن بالكلمه الدي تجسد من
مريم المولود من الاب انه صار واحد مع الجسد الدي
اخده من مريم وله نفس ناطقه عقليه وهدا الجسد
كدا ليس هو في حين يكون له وفي حين اخر يكون
بملامسه بل متحد به باتحاد لا ينحل لان الكلمه لم يفترق

من الجسد الذي اتحد به ولا يغيره عنه. بل هو دايما به ۞
طبيعيا كاتحاد القنوم فهو واحد لا اثنين . الاله
طبيعي والانسان البشري وله ميلادان. واحد من
الاب قبل كل الدهور واخر من العذري ومن غير زرع بشري
وهو هذا الواحد من قبل تجسده ومن بعد تجسده ايضا
لم يضح رابوع في الثالوث اله واحد رب واحد الهنا
وربنا يسوع المسيح. ولعترف بطبيعه واحده واقنوم
واحد ليس اللاهوت استحال فصار ناسوت ولا الناسوت
اختلط له اللاهوت اختلاطا فاحمل ملك ولا الاجل
نطهير كمثل نبي بل الكلمه تجسد من مريم العذري وصير
اثنين واحد وليس الواحده خادمة الاخرى كعبد
ولا الله الخادمه بنيه. بل الطبيعتين به ثبتوا باتحاد
من غير استحاله وصاروا واحد ولا ليقول احد ان
الواحده استحالت بالاخرى بمرافقة الموت بل الذي هو
غالب الموت واوجاعه صار واحد مع الذي هو تحت
حكم الموت بالاتحاد من غير اختلاط اختلاطا
واظهر انها غالبه وواطيه على الموت وكل و

الرديه فهي طبيعه واحده واقنوم واحد وشخص واحد
وابن واحد ربنا يسوع المسيح كاملا غير ذي نقص
ولا تغيير. وهذا نفكره ايضا انه حرا وغريبا من الخيال
وكل الافتراق وكل الاستحاله وكل الاختلاط وليس غير
فاعلا بالجسد وليس الناسوت ايضا استحال باللاهوت
بل كل واحد حافظ الذي له من غير تغيير الطبيعات
الغير متباينه صارت واحد مع القابلة الموت في طبعها
الغير منا لم صار واحد مع قابل الالم الذي يعلو الكل
ويعطي غذي لكل ذي جسد وصاروا واحد مع قابل
الجوع والعطش وهذا الذي احتمل به الالم والجلد ۞
وتعب المشي وضعف الجسد واحتمل الصلب والعطش
الذي كان وهو على عود الصليب واضطراب النفس
حتى ميل الراس واسلام الروح وطعن الجنب من اجل ان
خروج الما والدم من ينبوع الحياه من بعد موته
وهولا كلهم قبلهم في جسده كلمة الاب الذي صار معه
واحد كالقنوم والشخص من غير شي من الشبهه
والخيال فليس يكون الان افتراق ولا يقسم طبيعتين

ولا شخصين والدي يقول اتنين فهو ينكر الاتحاد والدي
يفكروا هكدا فهم بعيد من اتحاد الكلمة ومن يقسم الكلمه
اتنين فهو مولود من نسطور المنافق واما نحن فنعترف
هكدا انه بالامه المقدسه الغريبه من الخطيه مسيح
واحد ابن متساوي للاب وروح القدس بطبيعة لاهوته
وهو قابل الاتعاب والموت بطبيعة ناسوته ولاجل هدا
كل شي يحق للاهوت والناسوت حسبهم انهم له جميعا
بالاتحاد فقوله مساوي الاب وروح القدس بطبيعة
لاهوته وهو قابل الاتعاب والموت بطبيعة ناسوته
مثل قول كيرلس انه قبل الاتحاد يقال من طبيعتين
فادا اتحدوا فلا يعرف طبيعتين بل طبيعة واحدة
متجسده لله الكلمه بغير استحاله ولا افتراق وقال
ايضا كيرلس في كتاب الكنوز التاني ادا قلنا ان الله
الكلمه تعب بالجسد فليس نحن نفرقه من الجسد ولا
كما يكون للجسد لان كما ان الجسد جسد الله الكلمه
وهكدا له كما يكون للجسد ايضا بغير افتراق لان الغير
متالم تالم بالدي يتالم ليقبل الالم لاجلنا ونحن نجد

الابا القديسين

القديسين المويدين بالروح القدس باتفاق جميعا كمثل
من فم واحد يحسبوا القوي والضعيفان لهدا المسيح الواحد
بالاتحاد الدي صنعه الاله الصالح لخلاص البشريه وليس
هم الابا فقط وضعوا دلك بل والاه كل التدبير البريه الدي
اتى وتجسد لاجل خلاصنا هو وضع دلك بنفسه ليعرفنا
بثبات وتحقيق اتحاده بالجسد وعرفنا ايضا انه لم
يتحول الي اللاهوت وانه ايضا غريب عن النوعين اعني
الافتراق والامتزاج كما قال كيرلس وساويرس فاما
لاجل الاتحاد فانه وصف القوي لغير مدركه التي تجل
عن الصفات بتسميه التجسد ليعرفنا انه الاله المتجسد
فاعل دلك وليس اخر سواه بما قاله لن يصعد بشر ما يصعد
الي السما الا الدي نزل من السما ابن الانسان الدي هو
من السما وقال ايضا في هدا يشككم فكيف ادا رايتم ابن البشر
صاعد حيث كان اولا وقال ادا جا ابن الانسان في مجد
ابيه مع ملايكته المقدسين دكره ابن الانسان انه ياتي بمجد
ابيه ليحقق انه بجسده ابن واحد ومسيح واحد وليس
اتنين كما قال بطرس الشهيد بطريرك الاسكندريه في

كتاب اللاهوت انه قال ابن البشر لاجل العدري مريم لانها
بشريه وادميه امراه كما هو مكتوب ان الله خلق الانسان
رجل وامراه خلقهما جميعا فقوله ابن البشر لاجل التجسد
قال اثناسيوس الرسولي في رسالته الي ابكدادس اسقف
قورنثيه رد علي المنانيين القايلين ان الرب لم ياخد من
العدري جسد وهو جسد حقيقي جسد الرب لانه
واحد معنا لان مريم هي اختنا لاجل انا كلنا من ادم وليس
احد دون قلبين في هدا ثم قال ولحد ايضا تدكار ما قاله
ايضا لوقا بعد قيامته من بين الاموات وكان بعضهم
يظنوا انهم ينظرون روحا قال لهم انظروا ايدي ورجلي
جسوني وانظروا ان الروح ليس له عظم ولا عضو كما
ترون لي ثم اراهم يديه ورجليه ولاجل هدا سمي الرب ابن
البشر لاجل الجسد الدي اخده من طبيعة البشر كامل
مثلنا في كل شي ما خلا الخطيه وصيره واحد مع لاهوته
بغير افتراق ولا امتزاج بل طبيعه واحده متجسده
وقال ايضا الحق اقول لكم ان قوم من القيام هاهنا
لا يدوقون الموت حتي يرون ابن البشر اتيا في مجد ابيه

وقال الرب

وقال الرب للكهنه انكم ترون من الان ابن البشر جالسا عن
يمين القوه اتيا علي سحاب السما وقال ايضا اعطي له
السلطان ان يحكم ويدين لانه ابن البشر وقال عند برو
المخلع ليعلموا ان السلطان لابن الانسان ان يغفر
الخطايا علي الارض وقال ان ابن الانسان مزمع ان ياتي
في مجد ابيه مع ملايكته المقدسين ويجازي كل واحد
نحو عمله وقال ايضا من استحا ان يعترف بي وبكلامي
في هدا الجيل الفاسق الخاطي فابن الانسان يستحيه اذا
جا في مجد ابيه مع ملايكته المقدسين وقال ايضا ان ابن
الانسان لم ياتي الا ليطلب ويخلص من كان ضالا
وقال ايضا لم ياتي ابن الانسان ليخدم بل ليخدم ويبدل
نفسه فدا عن كثيرين ومن هو الدي ياتي الا الاله الكلمه
الدي اتي وتجسد ولهدا فلا يفرق من الجسد الدي
اخده لاجل خلاصنا لانه من اجلنا الاله اخد البشر ومن
اجل خلاصنا نزل من السما وتجسد من روح القدس ومن
مريم العدري وتانس وصلب عنا علي عهد بيلاطس البنطي
كما تسلمنا من الكنيسه المقدسه وهكدا ايضا ذكر الالقاب

الذي قبلهم الله الكلمة بجسده المقدس انهم له كما قالوا الابا
ان كما ان الجسد هو له. وكذلك له كلما يكون للجسد. قال
نفسي مضطربة جدا وماذا اقول يا ابتاه نجني من هذه
الساعة ولكن لاجل هذه الساعة انيت يا ابتاه مجد ابنك.
فانظروا الان ان الله الكلمة الابن الخاص المولود من
الاب قبل كل الدهور الاله الحق ليف يحسب الالام الجسد
انهم له لاجل التجسد الذي اخذه كالقنوم. كما ذكروا الابا
وهم اتناسيوس وليرلص وسادريس وابيفانيوس. كما
قالوا اذ قلنا انه تالم بالجسد وليس نفرقه. لان جسد
الله الكلمة. فله كلما يكون للجسد وهو جسد مسيح
واحد ورب واحد. قال الرب ايضا يا ابتاه ان كان يستطيع
ان يعبر عني هذا الكاس حتي اشربه. وقال ايضا هل اما
استطيع ان اطلب الي ابي. ان يقيم لي اكثر من اثني
عشر جوقا من الملايكة. لكن هذا ليكمل المكتوب. وقال
ايضا عند صلبه يا ابتاه اغفر لهم. فانهم ما يدرون ما
يعملون. وقال ايضا يا ابتاه في يدك استلم روحي. فانظروا
كيف ذكر القوي بالجسد وليحقق انه اله الحق. الذي اتي

الي العالم

الي العالم وتجسد. فاعل هولا وغيرهم بكمال القنوم والطبيعة
الواحدة المتجسدة. ولم يفرق جسده منه عند ذكره لهولاي.
القوي الذي سبقوا واقبلوا الاجل الاتحاد العجيب وذكر
ايضا الالام وحسبهم له لاجل تجسده ليحقق انه الاله المتجسد
فابل هو لا بجسده المقدس لاجلنا ليخلص طبيعة البشرية
بالالام المحيية ولم يفترق من جسده في الالام كما انه لم يفرق
جسده منه في ذكر المعجزات والقوي. لانه بجسده اب واحد
مسيح واحد وكما انه بنفسه لا غير ثبت اتحاده ليبطل
علة الذين يطلبون يفرقون. وهكذا ايضا ثبت التجسد
وانما الاستحالة ليبطل علة الذين يمزجون. وليلا يظن
انه شبه وخيال وليس علي التحقيق كما فعل ابوليناريوس
واوطاخي وماني ومرقيان وشيعتهم قد ذكر عنه هللا
الاناجيل انه جاع وعطش ونام وتعب كما قال
اتناسيوس الرسولي في رسالته الي بلد اسقورنتيه
انه صح هولا كلهم بارادته لكي نعلم نحن ونتحقق انه
جسد حقيقي وليس خيال ولا شبه بل الحق. ولذلك
ذكر المعلم الواحد في بقية اقاويله ورسايله ولذلك قال

ابيفانيوس اسقف قبرس في هوحل الدين ولذلك قال الاب
الفاضل كيرلس مثل ذلك في الرسالتين الذي انفذهم الى
لاوليبصس اسقف قيسارية والرسالة التي انفذها الى
الملوك التي اولها افخر المسلوبة وفي الثالث عشر رسالة
التي رد فيها على يولياتوس التي اولها الذي لا يشبع
من الاهانة وشكوا الاضطهاد والمقالة التي عنوانها
انه يجب لنا ان نعلم كيف الكلمة صار جسدا وحل فينا ورسالة
الى الاخوة الرهبان التي اولها ان بعض منكم قد جاد
الى الاسكندرية كالعادة والكتب الذي اسماهم كتب الكنوز
والكتب الذي قالهم على خدام الروح ورسالته ايضا الى
الرهبان التي اولها اني لا امدح لكثير صغوتا ديكم وتعب
ودمحبتكم والاثني عشر حرم التي وضعها بالجمعة في افسس
مع بقية اقاويله ورسايله هولا كلهم الذي وضعوا اقاويلهم
في التجسد والتانس والالم الذي بذله الكلمة وقد ~~استشهد~~
استشهد ساويرس بطريرك انطاكيه ببعض من هولا
الذي لكيرلس في الكتاب الكبير الذي وضعه وتكلم
عليهما بما يليق ولذلك ساويرس ايضا قال مثل ذلك في

رسالته الى يانوداسيوس بطريرك الاسكندرية وفي الكتاب الذي
وضعه على الامانة وفي كتاب الشواهد مع بقية رسايله وكل
هذه الاقاويل جميعا كمثل من فم واحد انه واحد فاعل العجايب
وقابل الالام لم يفرق جسده من فعل العجايب ولم يفترق من
جسده في قبوله الالام وانه بجسده ابن واحد ومسيح واحد
وليس ينقسم اثنين وهولا الاقاويل ولا نقدر ان نكتبهم
واحدة واحدة بل الذي يريد فياخذ شواهدهم فيقرا فيجدهم
جميعا لم يختلفوا لفظة واحدة ولذلك بقية الاباء وهكذا
قالوا ان الرب عطش وجاع وتعب ونام معاينته
ذلك لكي نعلم ان جسده حقيقي وليس خيال لان بعض
يقولوا استحال وبعض يقولوا انه من جوهر اللاهوت
وليس من العذري وهم الذي رد عليهم اثناسيوس ولذلك
بينه الرب انه بغير استحالة ولا افتراق وانه من طبيعة
البشرية وليس قبل قيامته فقط ثبت ذلك بل وبعد قيامته
المقدسة ايضا وقال لهم عالم الخفايا عندما ظنوا انه
خيال جسوي ان انظروا ان الروح ليس له عظم ولا عضو
كما ترون لي وامرهم انهم يجسوه واراهم يديه ورجليه

برسم الشاهدين واخد الخبز والحوت المشوي واكل قدامهم وقال
في الابركسيس لما اكل معهم واوصاهم ان لا يبرحوا من
اورشليم وقال بطرس في الابركسيس ايضا اكلنا وشربنا
معه من بعد قيامته اربعين يوما وان كانت الاجساد
بعد القيامة العاميه لا تاكل ولا تشرب بل يكونوا مثل ملايكة
الله ولكن الرب اكل هو ولا حاجه للاكل بل يحقق لنا
جسده المقدس انه كما كان قبل القيامه المقدس
وكذلك بعد القيامه ايضا وانه بعد الجسد تالم وقام
وصعد الي السموات وياتي في تاني علانيته ليدين
المسكونه بالعدل وليبطل قول الذين يقولون بعد
القيامه استحال ويقصدوا بذلك ان يبطلوا قيامة
الاجساد كما هو مكتوب عنهم ولان اناس قالوا ان
من اول تجسده استحال واخرين قالوا لا بل بعد
القيامه صار اللاهوت مستحيل باللاهوت فابطل علة
اقاويلهم المبطله بما كان قبل القيامه وبعدها ايضا
وانه ابقا علامة الالام المحييه في جسده المقدس ليعرفهم
ان الجسد الذي تالم الذي قام بلا شك وهكذا الذين

يعرفون

يعرفون ايضا سد افواههم بما كان قبل الالام وبعد
قيامته ايضا ومن هو الذي جسه توما وقال ربي والاهي
اليس هو الاله الذي تجسد لاجل خلاصنا وهو بجسده
مسيح واحد ورب واحد وليس اثنين وليسكتوا ويخزوا
كلمن يفرق الله الكلمه الذي تجسد بارادته باتحاد
من غير افتراق وليسكتوا ايضا ويخزوا الذين يرجعوا
التجسد ويظنوا انه شبه وخيال ومثال وليس علي
التحقيق كما قال الابا اعني اثناسيوس وكيرلس
وابيفانيوس وساويرس في كتبهم الموضوعه انه كان
جسد ههنا شبه ومثال وليس علي التحقيق وكذلك
خلاصنا انما هو شبه ومثال وليس علي التحقيق فكل
شي مما قيل قد بينه الرب لنا بنفسه وكذلك الابا
الذي اعطاهم روح القدس بينوا علي هذه الموضع
وبنوا عليه ولم يحيدوا عنه يمين ولا شمال واما افراقهم
الله الكلمه الذي تجسد فليسكتوا بالاكثر ويرتدوا
حزني ان كان يفرقوا فاعل العجايب قابل الالم من
الذي نعل علي الارض وطلي بالطين عيني الاعمي اليس

هو الاله المتجسد ومن الذي قال له تومن يا بن الله فاجابه
من هو يا سيدي حتي او من به فقال له قد رايته وهو
الذي يكلمك اليس هذا هو الواحد وليس اخر سواه ومن
الذي مسك بيد ابنة رئيس الجماعة فاقامها ومن الذي
لمس النعش فوقف له الحاملون ومن الذي اخذ
الاعمي واخرجه خارج القريه ولمس عينيه فانفتحا
ومن الذي وضع يده علي الامراة المنحنيه منذ ثمانية
عشر سنة فاستوت قايمة ومن الذي لمس الاعميان
فانفتحت اعينهما ومن الذي كان يضع يده علي واحد
واحد فيشفيه اليس هو هذا الواحد الاله المتجسد
وهو بجسده مسيح واحد ورب واحد كما قيل فليس
اغرب جسده عنه في فعل العجايب ولا اقرب عن
جسده في قبوله الالام المخلصة المحييه والا فما كانت
تكون مخلصه ولا محييه اليس لاجل هذا قال القديس
ساويرس في كتاب الامانه في القول الذي قد بين انه
لم يجعل جسده له اداة للفعل كشبه بل اتحد اتحاد
من غير افتراق ولا امتزاج وله كلا الجسد متجسد

لفظة

لفظة الاتحاد واما عن الاستفهام الذي قال الرب في
انجيله المقدس مثل قوله لنا بن فقه الدم من الذي لمسني
فنراه صانع ذلك منذ البدي كما قالوا الاباء مثل قوله
لقايين اين هابيل اخوك فعند انكاره عرفه ان دم
اخوك يصرخ الي من الارض ولذلك قوله من لمسني فعند
انجادها من الجمع فقال قد عرفته بالقوة التي خرجت مني
وليس غرضها فقط بل واظهارها للوقت قبل ان يسال
عنها بل اراد ان يظهرها ليعرف قوته وانه عارف
بكل شي ولهذا المجد اسمه القدوس لان الانجيلي مرقس
يقول والتفت الي الامراة التي صنعت هذا وقوله
لاجل العاذرين وضعتموه فقد قال لادم اين انت
فلما قال له اني اختفيت لاجل عريه فعرفه ان ذلك لاجل
اكلك من الشجرة وقال لابراهيم اين سارة زوجتك
وعند اخباره بمولد اسحق منها فضحكت وهي في الخبا
في نفسها ثم اتعرفا عالم الخفايا بذلك وقال لابرهيم
عند وداعه ان صراخ اهل سدوم وعاموره قد صعد
الي فنزلت لانظر ان كان الامر كذلك وسال ابراهيم

قايلاً يا ديان كل الارض لا تهلك البار مع الاثيم. وقال
الكتاب وصعد الرب امام عيني ابراهيم الى السما عند
امساكه عنه الكلام. وهو فاحص القلوب والكلى فعلم
بر لوط فاخرجه واهلك البقيه. وقال لموسي ما هذه
التي في يديك. فقال هي عصاه. فامره ان يلقيها فصارت
ثعبان. ثم ارسله الي مصر وعرفه ما يكون منه هناك.
وقال لموسي ايضاً عندما صلي لاجل سلامة الشعب
عندما اتبعه فرعون علي البحر الاحمر ومعه كل قواته
لاي شي انت تصرخ امامي. فقال يا رب لاجل الشعب
مما يكون من العاده الشعب. فكل هذه الاستفهامات
ليس ان الله غير عارف بها حتي يستفهم وليس هو في حين
عارف وفي حين غير عارف حتي يعرف ما يكون من
الناس العديمين المعرفه. الذي له المعرفه وحده معاد
الله. لان ليس شي مكتوماً عنه بل كل شي عالن ومكشوفاً
لنا معطيته كالمكتوب. بل ليأخذا الشهادة من فم طالبيها
ويعرفه بذلك مما يكون في حالة باباه. وتوده لاجل صلاحه
الذي لا يحد ولا يقاس كاله صالح محب البشر فان كان

قد قال الرب اين وضعتم العازر. فقد عرف رسله قبل
مجيه بموت العازر. وعرف اخوته انه يقيمه لهما حياً
عندما اظهر واحسن امانتهم الصادقه فيه انه ابن الله
الحي الاتي الي العالم. فليس كان يعرف جسده فقط. لان كثيراً
من الناس يعرفوا موضعه ولبعضهم يترددوا اليه مع
اخوته ليبكين عليه. بل وليعرف اين موضع نفسه ايضاً
مستقر الانفس. الموضع الخفي الذي لا يستطيع احد ان
يعرفه من الخلايق وناداها فاقبلت سريعاً واقامها
مع جسدها دفعة اخري. بل قال هذا ليأخذ الشهاده
من فمهم لجاري العاده بانه مات. وانه ايضاً قد نتن
لان له اربعة ايام في القبر. وامرهم ان يرفعوا الحجر
الذي علي القبر فحضر وعرفهم بما يكون منه. ثم اقامه
لهم حياً. كما قال لهم اولاً. وقال للاعما انما تريدان
افعل لكما. فقالا يا رب ان تبصر. وهذا فعله الاله
الصالح. لان للانسان ابدا الطلبه. بالادمان مع
قوة الامانه من غير ذي شك في شي. فانه يعطي. لان
الذي يسل هو متشكك يشبه امواج البحر مما يتلوا

الجواب

القول ولاجل هذا قال لهم الرب انتومنان اني افعل هذا بكما
فقالا انعم يا رب نومن فلمس اعينهما قايلا كايمانكما يكون
لكما والوقت ابصروا وتبعاه في الطريق لما سالوه
بالالحاج مع صحة الايمان كما يجب للطالبين صنع
ما يجعله من قبوله طلبتهم ولم يقبل لهم تنفتح اعينهما
لان امره نافذ ماضي في كل شي بل كايمانكما يكون
لكما ما ارادنا ليظهر لكل احد ان قولهم كان من غير ذي
شك ولا ريا بل بايمان ثابتة من قلب مستقيم لانه فاحص
الكلا ولم يريد احد ان يشهد له لاجل انسان لانه
عالم ما في الانسان ولهذا اظهر الرب قدام الجمع
ليظهر لهم حسن ايمانهما ويبكت بهما القليلي الايمان
وعندما سال تلاميذه قايلا كم عندكم من الخبز فقد
قال يوحنا عند قوله لفيلبس لاجل هذا ان الرب
ما قال هذا الا ليمتحنه لانه كان عارفا بما سوف ان
يصنع فيقنعنا يوحنا الانجيلي حبيب الرب المتكلم في
الالهيات في تفسير هذه المعاني وما يحتاج اكثار القول
في ذلك لانه بهذا النوع كان يقوي ايمان تلاميذه ويعرفهم

الانشا

الانشا الذين هم عاجزين بها وانه لا يجب لهم ان يتكلموا علي
اهتمامهم بل عليه وحده المحيط بكل المسكونة كما بلغتهم
علانيه عالم الخفايا الاجل فكر قلوبهم عندما فكروا ان
ليس معهم خبزه سوا رغيف واحد وما هو الجواب الذي قاله
لهم فيسكتوا الذين يجب ان تنسد افواههم والذين يشكون
عوض الشمس دخان فانهم يسلكوا في الليل وسط النهار
باظلام قلوبهم ويعثرون في هوة الظلمة عند انبساط
النور ولما ارادوا ان يبنوا برهم سقطوا من بر الله فاما
الذين يسلكون كاهوية الكتب المقدسة المتنفسه بالله
فانهم لا يبصروا ايشي والكتاب المقدس ايضا يقول ندم
الرب علي خلقت الانسان كما قال لنوح اني ندمت علي
خلقت الانسان علي الارض وقال في الكتاب الاول من
اسفار الملوك لصموييل النبي اني ندمت علي مسحي
شاول ملكا قال تاوفيلس بطريرك انطاكيه في الكتاب
الذي يسمي الكراسي لاجل الندم الذي قال الرب اني ندمت
علي مسحي شاول ملكا قال ان الرب يقول اني ندمت
علي مسحي شاول ملكا لانه رجع وتباعد مني ولم يحفظ

نوط هذا القول اني ندمت يظهر الامران المشيه والعطيه
من الله ولكنه ليس يغضب بخير البته بشرك الفهم وجعله
ملكا. ولم يكلفه لفعل الصلاح بغير ارادته. لان الله ليس
يصنع ذلك. بل هذا التغير انما هو للذي اخذ المشيه. ولهذا
يشمل للذي يتوب. ان يرجع الي المجد الذي سقط منه. لان
الذي لله انما يدوموا بالثبات فيهم. وقد جعل لك ان
تستحقهم بفعل الفضيله. وتصير غريب منهم ايضا
بفعل الخطيه. اعني الذي لله. لانه قد عرفنا بهذا منذ
البدي. وقال ساويرس ايضا خلق الله الانسان منذ
البدي واقامه علي كل الكاينات المدبره علي الارض
فلما راي الرذيله انما قد كثرت فيه. لانه عارف بالاشيا قبل
كونها. بل ليبطل عنه ذلك عز السلطنه التي سلمها للبشر
قال بهذا النوع الواحد اني امحي الانسان الذي خلقته علي
الارض وامحي الهوام الذي يدب علي الارض وطاير السما
لاني اسفت علي خلقة الانسان. فيجب لنا ان نعرف
معاني الكلام الذي تكلم الله به معنا باتضاع كما يليق
للبشر لكي يسهل لضعفنا ان نفهم عظم المعاني العاليه.

قوله اني اسفت

قوله اسفت يظهر كثرة محبته فينا. كما قال ان كثرت
شروركم تركتني ان افكر باضمار الشر عليكم وليس كارادتي
لان ارادة الله ان نعمل الخير ونترك الشر كالمكتوب. وقال
الثلثة الفتيه. اخطانا ولم نصنع كارادتك ليكون
لنا الخير. وقال داوود علمني يا رب ان اصنع هواك
لانك انت الهي. لان للانسان الطلبه والاله الدليه
والمعونه. والله يقول في حزقيال النبي حي انا اقول
الله اني لا اشا موت الخاطي الا ان يرجع ظلمه
ويحيي. قال بطرس راس الرسل هذه ارادة الله تصنعوا
الخير. فيجد الله منذ البدي كما سلمت الكتب الينا.
جعل للانسان اراده والسلطان والتخيير في تصرفه
الي حيث يميل هواه. حتي اذا عمل البر بارادته الصالحه
يعطي المجازاه عنه بالحق. واذا صنع الشر فليعطا
المكافاه عنه بالعدل. لان الله ليس عنده هواده ولا
محاباه. لان كل منهم بغير ارادته ولا مشيئته بل بالحكم
الناجز والغصب والاستكراه علي الفضيله والرذيله.
فليس له ثواب علي الفضيله ولا عليه عقاب لاجل الرذيله.

وقد قال في سفر الاشتنا لاسرايل فعيين لما شمرته الوصايا
اني قد جعلت الخير والشر والحياه والموت امامك اليوم
فمهما اخترته لنفسك فاصنعه. وقال ايضا النبي شعبي
لم يسمع مني واسرايل لم يبالي في سبلي فتركتهم وكما هويه
قلوبهم يسلكون. واشيا كثير هكذا في الانبيا والرسل
وبقية كتب الروح. وهكذا نظر الرب المدينه بابلي عليها لانه
لما راي قلوب اهلها ماييله الي الشر منحرفة عن الخير
غافلة عن العمل بمرضاته طايعة لاركون الشر الذي
اطلعها منذ البدي. كما قال يكون كلامكم النعم نعم
واللا لا وما زاد علي ذلك فهو من الشرير فدل ان كل شي
مضاد للحق هو من الشرير وهو عارف بما يستحقونه من
العقاب بالعدل لاجل هذه الافعال السييه اظهر
كثرة تعطفه وحنننا وتاسفه على قساوة قلوبنا
المقصية بنا للهلاك. فاظهر ذلك بالقول والفعل
جميعا. لانه قال اولا في العتيقه اني اسفت لعني اسفه
لاجل كثرة تحننه. لاجل قساوة قلوبهم والهلاك
الذي استوجبوه بالعدل لانه لم يستعلن عيانا اولا لنا

الان فان

الان فان الكاين منذ البدي نظرناه باعيننا وجسيناه
بايدينا كشهادة الرسول الانجيلي لاجل ظهوره بالجسد
فلما استعلن استعلان الرب واظهر كل اعماله بالفعل اظهر
تاسفه علي جنس البشر الذي من اجلنا ولاجل خلاصنا
جا فاظهر ذلك بالقول والفعل جميعا علانيه لانه استعلن
للكل قايلا لو علمتي ما لك فيه اليوم من السلامه واما
الان فانه قد خفي عنك عن عينيك واخبر بما يكون لا
تستوجبها من الانتقام بالعدل كما اخبر نوح اولا بما
يحل بالبشر في جيله لانه عالم بما تقدم وتاخر كما له صالح
وكان كذلك في ايام اسباسيانوس ملك الروم الذي ملك
بعد نيرون الذي قتل بطرس وبولص الذي اتي قريبا
من صعود الرب كما هو مكتوب في اخر الكتاب الثالث من
كتب المقابيين مما يطول شرحه فنقص عن ذكره ويبكي
الرب ايضا علي العازر لما راي اخوته باكيات والنسوه
الذين معهن فاظهر لنا كثرة تحننه علينا وشدة حبه
لنا لانه تشبه بنا في كل شي ما خلا الخطيه فقط وانه يرق
علي توجعنا وانسحاق قلوبنا امامه وليكون ايضا

رجا تابنا للذين يطلبون اليه بالدموع بمن قلب مستقيم انه
يقبل طلباتهم عندما ينظروا الكثرة تضرعهم مع دمعتهم
وانسحاق قلوبهم ونقيهم العاير الذي هو العقل من موت
الغفلة ويحله حرق الاوجاع وبارعة ليناك في حياة
متجدده ونجا الرب قد تحنن بتوجع في انواع شتى مثل
الامراة الارملة التي مات وحيدها في نايين فتحنن
عليها وقال لها لا تبكي كمثل من يرق لشدة حزنها
واقام ابنها حيا وفرح كابنها وكذلك قال التلاميذ انني
اتحنن على هذا الجمع لان له معي ثلثة ايام وما ياكلون
ذلك. وقال لما ابصر الجمع تحنن عليهم لانهم كانوا منزعجين
كالخراف التي لا راعي لها. ثم بدي يعلمهم كثيرا. ولانه
منذ البدي اظهر تحننه وانا ه روحه والملاطفه الذي
لاطف بها الشعب لكي يعطف قلوبهم اليه من غير قهر
ولا عنف بل بتخيير الارادة بلبوته واتضاع كما يليق
بالبشرية. وعندما اخطا الشعب وعبد المخلوقات وارتدوا
على خالقهما وتركوا عنهم اله العظماء الذي له التقدس
والعز الي ابد الابدين امين. ما الذي قاله لهم الذي

ينظر

ينظر الارض فترتعد ويلمس الجبال فتدخن. الذي غضبه
يتقد مثل النار ويشعل رجزه مثل الشاهيب المحرقة. الذي
المسكونه بكمالها لا تقدر ان تثبت امام سخطه. لم
يشا ان يصنع معهم واحدة من هولا النقمات. بل كلمهم
بلطف على فم النبي قايلا. يا شعبي ما الذي عملت بكم
وما هو التفريط الذي صنعته في حالك قولي لي. ثم
بدا يصف لهم الخيرات التي صنعها معهم. ومع ابايهم
منذ الاول الى حينهم كالعاتب عليهم واللايم لهم على
قبح صنعهم. وبعد ذلك القول قال لهم هلذا تجازوني
بالشر عوض الخير. اختلطتوا بالاثم وعملتم اعمالكم
بعيدة او نابكم وارتدوا على ورفضتم وصاياي
ولم تحفظوا حقوقي. وقال ايضا الله مستعطف لهم
اغتسلوا وتطهروا وانزعوا الشر من قلوبكم امام
عيني. كفوا عن الشر وتعلموا ان تصنعوا
الخير. اطلبوا الحكم وخلصوا المظلوم. احكموا لليتيم
وبرروا الارملة وتعالوا لنصطلح مع بعضنا البعض
يقول الرب. وان كانت خطاياكم مثل القرمز جعلتها

مثل الثلج. وان كانت مثل الارجوان المصبوغ
جعلتها مثل الصوف الابيض. وقال في موضع اخر
كمثل من يذكرهم بسبب اطراحه لهم لغير رحمة قايلاً
لو ان شعبي يسمع مني واسراييل سلك سبيلي اذن
لاذللت اعداءهم وبسطت يدي على متنايهم
وانبيا كثير مما يشبه هذا مكتوب ايضاً. وفي حين
اخر يعرفهم ما يستوجبوه من المجافاة لخير الشواعا لهم
ليظهر بهذا البونيه وتشدده لكي نعتبر نحن ونتادب
بما قيل منذ الاول لان من لم يطيعه لاجل الحب والا
فليطيعه لاجل الخوف. كما قال وان شيتم ان
تسمعوا مني خيرات الارض تاكلوا. وان لم تشاوا ان
تسمعوا مني بالسيف تهلكون. فم الرب الصاباووت
قال هذا. وهذه الاشيا انما كتبت لموعظتنا وتاديبنا
لان منتهى الدنيا صار الينا وعند مجيه ايضاً الى
العالم واشتغاله بالجسد للكل استعمل افعاله
الصالحة بتوده وبعلم واناه. وصلاح وخيريه
وانبساطه وتعطف لا يوصف ولا يحد. ليجذبنا اليه.

بالحال

بالحال ونفارق فخ الشيطان الذي اصطادنا فنبتغي
جننه. فجعل في حين يبري المرضا المعذبين باختلاف
الامراض. وفي حين يشبع الجياع. وفي حين يواضبهم
بدوام التعليم. وفي حين يحاببهم بتوده وليونه واعلان
كثير ليوصل قلوبهم الى معرفته. بما قاله لهم اذ لم
اعمل اعمال ابي فلا تومنوا بي. وان كنت اعمل ولا
تومنوا فامنوا من اجل الاعمال. ولما ذكرت له الامراه
السامرية. لاجل مجي ماسيا. قال لها انا هو الذي اخاطبك
ولما سالوه اليهود في اسطوان سليمان ان كان
هو المسيح فيقول لهم علانيه. فقال لهم قد قلت لكم
ولم تومنوا. وما ينلوا ذلك. ولكثير مثل هذا. وفي حين
اخر يظهر اهمال الله لهم وتركه الغضب على الذين
لم يطيعوا التعليم القوي والتعليم والمعجزات
ليتحققوا انه صانع كل البرية. وفي حين اخر يعتبهم
ويبكت قساوة قلوبهم. وفي حين اخر يقبل اليه
العشارين والخطاه. ليجذبهم الى التوبه. كما قال اني
اريد رحمة لا ذبيحة. وفي حين يظهر لنا شدة حبه.

وعنايته لاجل خلاصنا. قايلا اما من حب اعظم من هذا
ان يبذل الانسان نفسه دون احبايه. وانتم
احباي اذا عملتم بما اوصيتكم به. وفي حين يعرفهم
ملكوته الابديه. الصايره لحافظين وصاياه
ثم يعرفهم ما هي الوصايا التي تجب حفظها. ليظهر
للكل انه واضع الناموس منذ البدي كما قال
يوحنا لسان الذهب بما قاله انا اقول لكم من
غضب علي اخيه باطلا. وانا اقول لكم من نظر
الي امراه واشتهاها. وانا اقول لكم حبوا اعداكم
وانا اقول لكم لا تقاوموا الشر. وانا اقول لكم من
طلق امراته. وما يشبه ذلك. لان كانت نافذه
ماضيه من غير مستنده لشي ليعرف انه واضع
الناموس منذ البدي. وهو المنتقم لمن يخالفه
كما قال يوحنا لسان الذهب ايضا. وفي حين اخر
كان يعرفهم انهم مقيمين علي خطاياهم لاجل
ادمانهم علي سو اعمالهم. وقساوة قلوبهم كما
قال لهم علانيه. انكم انتم من الارض وانا من السما وانتم
من هذا

من هذا العالم وانا لست من هذا العالم وقد قلت لكم
انكم تموتون بخطاياكم اذ لم تومنوا اني انا هو والا
انتم تموتون بخطاياكم. وقال ايضا الحق الحق اقول
لكم. ان كل من يعمل الخطيه. فهو عبد للخطيه.
والعبد لا يثبت الي الابد واما الابن فهو ثابت الي الابد.
فان عتقكم الابن صرتم احرارا. وقال للفريسيين
الذين احرجوا الذي كان اعمى اولا. لو انتم عميان
لم يكن عليكم خطيه. واما الان فانتم تقولون انا
نبصر. فتحل هذه خطاياكم ثابته. يعني يعرفهم ما ظنهم
بذاتهم انهم ذوي معرفه. وقال ايضا لو لم اتي واعمل
فيهم اعمالا لم يعملها اخر لم يكن لهم خطيه. لنعرف
نحن انه يغفر لمن يستحق المغفره. ويمسك علي
من لا يستحق ان لا يترك له خطيه لادمانهم فيها
لانه عارفا بكل شي. وفي حين اخر كان يعرفهم
ما هي النقمه الواقعه لمن يخالف وصاياه. عند
مجيه الثاني علانيه. وان حكمه ليس فيه شي من
التوجه. بل يعطي كل واحد كنحو عمله. كما قال الرسول

انا مزمعين ان نقف قدام منبر المسيح ويجازي
كل امري منا في جسده بما قدمت يداه. وقال ايضا
الرسول القديس. ما اشد الخوف في الوقوع في
يدين الله الحي فلنا الان الي سهولة الله وصعوبته
لانه في هذه المعاني التي قيلت كالقايل اذ لم تعملوا
البر لاجل المحبة الكبيرة التي احببتكم بها حتى
اني ابذلت نفسي لاجل خلاصكم. لان من الان
لا تكون حياتكم لانفسكم بل لي انا الذي مت عنكم
لكي تحيوا معي الي الابد. واجعلكم بنين لابي ملكوتي
وان كانت قلوبكم قاسية. ولا تشاوا ان تسعوا للحب
ليكون لكم ما اوعدتكم به. والا فاكفوا عن فعل الشر
لاجل الخوف مني. واظهروا ثمارا تليق بالتوبة كالعبيد
الخايفين من سيدهم. لاني مستعد للنقمة من عاملي
السيات. ولا اوخر ذلك. وكل شي كان اولا انما هو
شبه لهذه الاشيا المزمعة. كالمكتوب في الرسول وكما
قال اولا لاسراييل. لما اخطا يا شعبي ما الذي
عملت بك. بليونة وسهولة. ثم عرفهم بعد هذا القول

نعلل ان

ان هذه الاشيا عاقبتها صعبة عليكم. قال مثل ذلك
لما قاومه بولص يا شاول لماذا تطردني. قال له انه
لشديد عليك مقاومتي. فقال له اولا بسهولة. ثم عرفه
ما يلاقيه في المجازاة لمقاومته لاسمه القدوس. كالشفوق
عليه. فبالجهد المحبة الزايدة التي للاله الصالح في
ضعفنا. اذ يبعدنا عن فعل الرذيلة بكل نوع بالمحبة
والكلام الوديع للذين يحبونه بكل قلوبهم وبالتشدد
وذكر المجازاة للذين قلوبهم تايهة فيهم. كالصالح ويحب
البشر. فالمجد لصلاحه وغنا محبته التي لا توصف الي
الابد امين. واما بقية اعمال البر. فانها كانت بقوة
وسلطان. وعزم واقتدار كاله. لانه كان كل شي وبغيره
لم يكن شي مما كان. اذ قال فكانوا وامر فخلقوا. وكذلك
بامره وكلمته صنع كلما اراده بغير سوال ولا طلبة ويجب
ان يقال هذا الموضع بتودة. وذلك انا نرى موسى
واضع الناموس العتيق اول الانبيا. الذي انفذه
الله لخلاص شعبه الذي كلمه فم لفم دفوع كثيرة الذي
مدحه كالمكتوب قايلا. ان الرجل موسى كان وديعا

جدا الترمين كان علي الارض • الذي اشاتي الشعب بعين
سنه في مصر والبحر الاحمر والبريه الذي بلت لاجله هرون
ونزرقا بلا انطلبان منزلة موشي هي عندي • مثلكما
لاني وان كنت اكلمكم • فانا اكلمكم بشبه ومثال ورجي
ورويا • واما عبدي موشي • فليس كذلك • لاني اكلمه
عيانا مواجهه فالقا كما يكلم الصديق صديقه
الذي هذي غضب الرب عن شعبه دفوع كثيره
الذي اظهر له جميع جوهر خلايقه • من الملايكه والرتبا
والقوات • واشتعلن له عند مغاره الطران • واما
وجهه بمجد الله • حتي تبرقع الذي كان محجوب
جوا الضباب • وينكلم ويجيبه الله بالصوت
الذي قاله له • انك خطفت بنعمه قدامي واطلعتك
علي جوهر خلايقي الذي قال له اني قد جعلتك الهاً
لفرعون • واخوك هرون نبياً لك • ومن بعد هذا كله
عند ما عطش الشعب في البريه كما هو مكتوب في
السفر الرابع • قال الله لموشي خذ معك اخوك
هرون • واشياخ بني اسرايل • وتقدموا امام الشعب

واضرب الصخره

واضرب الصخره بالعصاه التي في يدك التي تحولت في
يدك ثعبان • فيخرج الما ليشرب الشعب قال الرب الاله
ومن ثم ضرب الصخره بالعصاه مرتين وشرب الشعب
قال له الرب الاله يا موشي لماذا انت واخوك هرون
لم تدعوا باسمي امام الشعب ولم تقدساني علي ما الخصام
لانه سمي ما الخصام • لاجل الخصام الذي كان كالمكتوب
عنه • ومن اجل هذا لا انت ولا اخوك هرون تدخلان
بهذا الشعب ارض الميعاد • ولم يقل له هذه دفعه واحده
ليلا يظن بالاحسانه هين • بل دفوع عده • بل كما هو
مكتوب • وعند موت اخوه هرون • قال الله له خذ
اخوك هرون الغد واصعده مع الشعب الي جبل هور
وانزع عنه الازرار والبدله • والبسهم لليعازر ولده
ليكهن لي • فان اخوك هرون يموت هناك • لانكم لم
تدعوا باسمي ولم تقدساني علي ما الخصام • وهكذا مات
هرون الغد من ذلك اليوم كما امر الرب • وفي السفر الخامس
الذي يسمي سفر الانثنا • لما اعاد موشي الشعب الذي
كان اولاً باول • قال اني سالت الرب ان يتركني

ادخل ارض الميعاد ولا انظرها. فقال لي انك لا تنظرها
فلما اكترت الطلبة اليه في ذلك. قال لي اصعد الي راس
الجبل دانا الشق امام عينيك الارض لتنظرها. فاما نحو
الاردن. فلا تعبره ولا تدخل ارض الميعاد. لانك لم
تدعوا باسمي انت واخوك هرون. ولم تقدساني علي
ما الخصام. ولذا ناموسي كما هو مكتوب في اخر السفر
الخامس بقليل اعاد اليه القول الاول ايضا ليعرفه
سبب موته. من حيث لا يدخل ارض الميعاد. قال الله الرب
هوذا انت مايت. وتضاف الي سلفايك. مثل اخوك
هرون. لانكما لم تدعوا باسمي. ولم تقدساني علي ما الخصام
مادع اليك الشعب واوصيهم وهكذا ادعي الشعب واوصاهم
واقام عليهم يوشع ابن نون خليفة. ومات موسي كقول
الرب. ولما نظر الشعب ان موسي قد مات ناح عليه
ثلثين يوما. ثم دفن هناك في احدي الجبال كالمكتوب.
ولاجل هذا يقول الرسول ان موسي كان يتبرقع
لئلا ينظر بنو اسرايل الي وجهه الذي يبطل حتي
ايضا فجسده لا يعرف موضعه. وان موسي لم يدع لقدس

الرب بعد

الرب تعد منه. بل الشدة الضغطة الذي لحقته من الشعب
لانهم كادوا ان يرجموه كالمكتوب. قايلين لماذا اخرجتنا
من مصر لتهلكنا نحن واولادنا ودوابنا في هذه البرية.
ولهذا لم يمجده لكثرة الصراخ والضجة الكاينة ان
يدعوا باسم الرب اولا قبل كل شي. فلما ان ضرب الصخرة
اول دفعة ولم يخرج شي. فحينيذ موسي دعي الرب باسمه ثاني
دفعة وضرب فخرج ما الكتير. ولما شرب الشعب لم يقدس
موسي الرب الاله. لاجل اعماله الحسنة الباهرة في الحسن
الذي من بني البشر لانه حول الصخرة الي ينابيع المياه والبحر
الاحمر بحيرات. انما كما قدسه داوود. هكذا لما ذكر صنعه
موسي. ثم قال لا لنا يارب لا لنا بل لاجل اسمك القدوس لان
جرت العادة. ان موسي اذا امره الرب ان يعمل اية فكان
يدعوا باسم الرب اولا. امام الشعب قبل كل شي فاذا كانت
الاية فيتقدس اسمه القدوس علي صنعه. كما صنع في البحر
الاحمر انه اولا دعا باسم الاله. فلما اصعد الشعب
حينيذ قدسه موسي مع بني اسرايل. فاما هذه الدفعة
الواحدة لم يصنع كذلك. لانه لم يدعوا باسم الرب اولا.

بل لما ضرب وغلب عن اخراج الما دعا باسمه عند المره
الثانيه لانه ضرب الصخره مرتين كالمكتوب فعند ذلك
خرج منها ما كثير ليحق قول الرب ولما شرب الشعب
وروي عطشهم وكل ماشيتهم لم يقدس اسمه ليعرف
ان له القوه وحده لانه خالق كل شي وبه قوام كل شي
ولاجل هذا الما انفذ موسي الي مصر ليخرج الشعب امره
قايلا خذ معك العصاه التي تحولت في يدك ثعبان
لتصنع بها العجايب امام فرعون والمصريين لكي
بهذا يكون اتضاع لموسي ويعرف القوه انها لله آله
القوات عندما يصنع الايات بخشبه خفيفه حقيره
يابسه كامر الرب كما قال الرسول بولص ان
قوتي تكمل بالضعف لكيما يوضع بهذا عقل الرسول
كما قال لكيلا استكبر لكثره ما يعلن لي فيكون
هذا افه علي وتعرف القوه ايضا انها لله عندما
يكون من هذا الضعف الحقير قوات مثل هذه كالمكتوب
عن افعال الرسول الالهي وحقق الامر انه لم يميت
موسي واخيه هرون في البريه ومنعهم من الدخول الي
ارض الميعاد

ارض الميعاد عن شي اخر سوي كونه لم يدعوا باسمه
القدوس عند ضربه الصخره مع اخيه هرون امام الشعب
ولم يقدسه علي ما الخصام بعد تذمر الشعب وكرر
عليه القول دفوع عده انه لاجل هذا الفعل فقط منعه
واماته هو واخيه هرون ولم يطوا ارض الميعاد والذي
كان يطلب الي الرب الاله لاجل ربوات خطايا فتركها
له قال الي لما اكثرت الطلبه الي الرب لاجل هذا لم
ياذن لي بالدخول في ارض الميعاد قايلا لي انك لا
تطاها بل بالرويا واما الاردن فلا تعبر به ولا تطا
الارض لانك لم تدعوا باسمي انت واخوك هرون ولم
تقدساني امام الشعب وعرفه هاهنا ان هذا الخطا
اعظم من تلك الخطايا الذي كان يسامحه بها لان
تلك زلات تحمل انسان وهذا الفعل هو للاله وحده
لكيما يتادب بهذا لانه اول المتنبيين في الانبيا
وكتب عنه هذه الامور ليتادبوا الذين ياتون بعده
من الانبيا والصديقين حتي ان داوود يقول
بالهنا نصنع القوه وهو يهلك مقاومينا وقال

ايضاً. لم نذق بقشيننا وسيوفنا لن تخلصونا. بل انت يا رب
وما بيناو ادلك. وكذلك بقية الانبيا. يسابغوا القوة لاله
القوات. ويقروا بانهم خطاه اثمه. واخرين قالوا انحن
ارض ورماد. واخرين مثل عشب الحقل. واخر يقول ان
كل برنا امامه مثل خرقة الحايض. واخر يقول من هو الذي
يستطيع يتبرر امامه. او يفتخر ان قلبه طاهر. واخر
يقول ان ليس صديق لم يكن له خطيه. لو كان مقامه
يوماً واحداً على الارض. واخرين مقتوا حياة العالم
اصلاً. ولما الهم ولماذا ابطن امي لم يكن لي قبر. ومنهم ايضاً
من فتح فاه وذم دهره. ولعن اليوم الذي ولد فيه
في العالم. وكل ذلك لاجل الالام المختلفة والانواع التي
وقعوا فيها. وكانوا يصرخوا الى الله من اجلهما كالمكتوب
لاجل كل واحد منهم. فاما الرب اله القوات. الله الكلمه
الذي به كان كل شي. وبغيره لم يكن شي مما كان. لما
اتى وتجسد لاجل خلاصنا. لم يترك عنه مجد لاهوته
كما قال الطوباني لبرلص. لان الخلاص لم يكن لنا
بملاك ولا بشفيع. بل بالرب وحده. كصوت اشعيا

النبي

النبي. فلاجل هذا عمل كل شي بقوه واستطاعه. لنعرف انه
اله الحق. كما خلق البريه عند البدي بحكمته. كالمكتوب
انه قال فكانوا امر فخلقوا. لا بعنايه ولا بطلبه. لانه
قبل كل الكون وله تصعد كل الطلبات. كذلك قال فكان
كقوله لا بعنايه ولا بطلبه. لان له تجثوا كل ركبه وبه
يعترف كل لسان كالمكتوب. وبالطلبه وبالتضرع الى
اسمه القدوس. كانت كل القوه والايات كما اعطى القوه
الجاريه عند السادات الابا الرسل وكافة القديسين.
لاجل هذا قال الذي له القوه وحده. للابرص قد شيت
ان تطهر فطهر للوقت. وقال لقايد المايه. يكون لك
كما اردت. فبري فتاه في تلك الساعه. وكذلك
الكنعانيه. وقال للمخلع مغفوره لك خطاياك. فاما
فكرهم انه لا يقدر يغفر الخطايا الا الله الواحد. عرفهم
والافكر قلوبهم. لنعلم انه فاحص القلوب والكلا.
وعرفهم انه الاله غافر الخطايا ومعطي الشفا. كمثل
القايل لهم. ان كنتوا تظنوا ان هذه الكلمه ليس
هي لسلطاني. انا الاله المتجسد لاجل خلاصكم وزعتم

انما سهله في قولها عن الفعل الذي ليس هو سهل في
اجازة الابكاليتي وابركي لانه مشهود امام اعينكم
الجسدانية . واما تلك الكلمة . اعني مغفرة الخطايا فليس
هي مشهوده امام اعينكم الجسدانيه . وبهذا الفعل تعلموا
ان لابن الانسان السلطان ان يغفر الخطايا . ثم
قال للمخلع اقول لك قوم احمل سريرك واذهب . فبري
للوقت ولابن الارملة في نائين . قال لك اقول
ايها الصبي قوم . وكذلك ابنة رئيس الجماعة . قال لها
لك اقول ايتها الصبية قومي . والعازر قال
لخوانه اولا . انا هو القيامة والحق والحياة . من امن
بي وان مات فانه سيحيي . ومن كان حي وامن بي
فانه لا يموت الي الابد . يعني الذين ماتوا الابا
الاولين . والانبيا وتباعهم والصديقين . عرفوا
انه ياتي ويخلصهم وكانوا مومنين به . فلما ماتوا
لاجل معصية ادم . كما قال الرسول . ان كما انهم الكل
ماتوا بادم . كذلك المسيح يسوع . يحيي الجميع
فاحياهم واعادهم الجميع الي الفردوس والذين احيا

يعني

يعني الذين امنوا به عند مجيه وصنعوا اوامره فلم يعاينوا
الموت . بل انتقلوا من الموت الي الحياه كالمكتوب . ثم
نادا العازر قايلا . عازر اخرج برا . فقام وخرج خارجا
كلمة الرب . وكان بسلطان وقوه . وباس الارواح
النجسة بالخروج فتخرج . ولم تنطق لمعرفتها به انه
المسيح . وكذلك بقية افعاله واياته دوي العور
وفتح اعين العمي واذان الصم وتطهير البرص
واقامة المخلعين . والعرج والعصم والمعترايين
من الارواح النجسة . في دوس الاهلة المعذبين باختلاف
الامراض كل ذلك كان بقوة وسلطان . وعندما
شاهدوا ارسل يوحنا بعض هذه الايات . عرفهم
علانية . انه الاتي وليس احد سواه . وطوبا لمن
لا يشك فيه . وهكذا صنع كل شي بالتقافة صير الما
خمرا . ليعرف انه خالق طبيعة الما . مشي علي البحر
ليعرف انه الذي ثبت الارض علي المياه . اشبع
الجياع . ليعرف انه الذي يعطي الغذا الكل ذي جسد
انتهر الرياح فخمدت لامره . ليعرف انه الذي يخرج

الرياح من خزاينه. احمل الناقصة اعظايهم. ليعرف
انه خالق الانسان منذ الاول صنع طينا وخلق به عيني
الاعما المولود لما وضعه علي عينيه. ليعرف انه الذي
خلق الانسان من تراب زلزل صوته الارض ليعرف انه
الذي يزلزل المسكونه ويزيلها. ترك الشمس تظلم والقمر
لم يعطي ضوه. ليعرف انه الذي يغير العناصر ويسيدها
اقام الاموات. ليعرف انه الذي يقيم الموتا ويحييهم الذين
عملوا الصالحات الي قيامة الحياه. والذين عملوا
السيات الي قيامة العقاب. امر الشياطين بالخروج
فخرجن للوقت ولم تنطق. ولم تقاوم امره. ليعرف
ان سلطانه يسود كل شي. تشهد الملايكه بانه الرب
الذي له الخلاص في مولده. وفي قيامته المقدسه. بانه
الرب الذي قام. وانه الحي الذي يطلبونه مع الاموات
وانه الذي صعد الي السما. وهكذا ياتي كما رايتموه صاعد
الي السما. ليعرف ان كل الاخاضعا لامره. خاويا تحت
عز ربوبيته من كل المخلوقات. قال اثناسيوس
الرسولي الذي يشا ان يفهم. اشتعلان الله بالجسد

شبه وصوره

شبه وصورة الاب. فليبطل الاعاله. لانه ليس احد يفهم
كينونية الله. الا من الاعمال الذي يعملها. لله ان
يحيي الناس. لله ان يطعم بالمطعم والمشرب للحياة
الجسدانيه. لله ان يصنع الصلاح للمحتاجين. لله
ان يرد اليه الطبيعه الضعيفه الساقطه دفعه اخري
بالخلاص. لله ان يسلك علي كل شي من البرايا بنوع واحد
اعني البحر والجو والاماكن التي في العلو. لله ان
تكون قوته تكفي كل شي وقبل كل شي. له ان يكون غالب
الموت والفساد. فان كان تصرفه الايق به يحتسي من
هولاي. او نوع من هذه الانواع. فيحق ان يعوا البشر اعني
الخارجين عن الايمان. فان كان شي تفهم الله من قبله
نعاينه فيما قيل لاجله. فما هي العبره الان التي تكون
في الامانه. قال يوحنا الشان الذهب. في الميمر الذي
وضعه علي تفسير خلقة الستة الايام. في الفصل الثاني
منه. من الصواب ان يتبين الامر بين الصانع
اولا. انه الذي صنع كل شي. ومن اجل هذا القصد امر موسي
النبي. ان يظهر اولا بعض الايات. فمد يده وضمها وجاءه

التي دعا بهما واقلب ما البحر دما. وصير ما البحر جبلا
ليعرف يعني انه صانع كل شي. ثم قال هكذا يتبين ان
المسيح الخالص اظهر العجايب اولا من قبل ان يبدي
بشي. فاقلب المياه شرابا لنعلم انه خلق طبيعة المياه
ولو لم يتنقل علي الارض وخلق عينين لاعمي كان
مولود. ما امن احد انه الذي اخذ الطين من الارض فخلق
ادم المبتدي ولو لم تمشي علي الما ما كان احد تحقق
انه خالق البحر والمياه. ولو لم يزجر الرياح لما
كان يظهر عندهم انه رب الرياح وخالقها. ولو لم
ينادي العازر بصوته فيقيمه من بين الاموات. لما كان
يظهر انه المحيي والباعث والديان. ولولا انه نفخ
في وجه تلاميذه الاطهار واعطاهم روح القدس. لما
عرف انه النافخ في وجه ادم نسمة الحياه. فظهر بالجسد
كالانسان. ومع ظهوره الايات والعجايب آله هو
اظهر نفسه انه خالق الكل وبه كان كل شي وانه منذ
البدي. لما صنع كل شي بحكمته لم يدع العالم سايب ليلا
ينسوا الخلايق اسم القدوس بالكليه. وبينها ونوا

بعض

بعض زبونيه الضابطه. بل ينشر احسن اعماله الباهره
التي صنع. اقام الابا اولا. ثم اختار موسي عبده فوضع له
الناموس باعماله التي عمل منذ البدي. وحقق ذلك
بالقوات الذي كانت علي يدي موسي باسمه القدوس.
وكذلك الانبيا ايضا من بعدهم صنعوا مثل ذلك وبلغوا
الخبر مطيعين كل واحد منهم في وقته. وانبوا عنه انه
ياتي ويخلصهم. فلما اتي وتجسد لاجل خلاصنا. وضع
كل شي بامره. واكمل التدبير الحسن. الذي سبق ووعد
به علي افواه انبيايه الاطهار. حينيذ اعطانا
نواميسه المحييه. علي يدي رسله الاطهار. وحقق
ذلك بما اعطاهم من السلطان. علي فعل الايات الكبيره
المتفاوته. التي كانت علي ايديهم باسمه القدوس
ليلا ينسوا الخلق اعماله الحسنه. التي اتي واكملها.
وخلاصه الذي اعده لبني البشر. فدعا الاتنا عشر
الرسل اولا. واعطاهم السلطان علي الارواح النجسه
لكي يخرجوها. ويشفوا كل مرض ووجع في الشعب. ثم
امرهم قايلا. اشفوا المرضي طهروا البرص اخرجوا

بعد

الشياطين • مجانا الخدتم مجانا اعطوا • لانه كما صنع كل شي
بسلطانه • كدلك اعطا لعبيده الرسل السلطان • ان
يصنعوا باسمه القدوس كل شي • ليكن بهم الغير
مطيعين • وتعرف قوته ويتمجد اسمه القدوس
الي الابد • وكدلك السبعين ايضا • اعطاهم السلطان
علي اخراج الشياطين • واشفا المرضي • وان يطوا
علي الحيات والعقارب • وكل قوة العدو • ولما رجعوا
اليه فرحين قايلين • يا رب والشياطين تخضع
لنا باسمك • فقال لهم لا تفرحوا ان الشياطين
تخضع لكم • بل افرحوا ان اسماوكم مكتوبه في السموات •
لانه الدي يكتب اسما قديسيه في سفر الحياه • وبعد
الامه المحييه قال لهم • هده الايات تتبع المومنين
بي • يخرجوا الشياطين باسمي • ويتكلمون بالسنه
جديده • يحملون الحيات فلا توديهم • يشربون
السم القاتل فلا يضرهم • ويضعون ايديهم علي
المرضي فيبرون • ولما اعطاهم البارقليط الروح المعزي
كان فعلهم اعظم جدا • من فعل كافة الانبيا •

ونكلموا

وتكلموا بكل اللغات • كما كان الروح يمنحهم النطق • وكان
فعلهم الدي يفعلوه باسم ربنا يسوع المسيح • بقوه
وسلطان • وكانت كلمتهم ممترجه بالايمان • فاما
كلمة اوليك فلم تكن ممترجه بالايمان • فلهدا لم تكن
نافده في اندارها • ولم ينتفعوا اوليك بها • كما قال
بولس الرسول • لان الله وضع في بيعته الرسل اولا •
ثم من بعدهم الانبيا • واعطاهم السلطان • حتى ان
بوضع يدهم تكون عطية الروح القدس • وامرهم
ان يبشروا باسمه القدوس • كما قال الرسول بولس •
انا لسنا بانفسنا نبشر بل بيسوع المسيح ربنا • واما
نفوسنا نقول انا عبيدا لكم • من اجل يسوع المسيح واسلموا
له القوات لانه رب القوات • كما قال الرسول • هده
الدخيره لنا في انا خزف • ليكون عظم القوه • من الله
لا منا • وقال ايضا • من هو بولس • او من هو ابلوا •
الا الخدام • الدي علي ايديهم امنتم • وقال ايضا • هل
تجزا المسيح او صلب بولس في شبيكم • او باسم بولس
نلتم صبغة المعموديه • ثم قال زرعت • وابلوا سقا •

وما ينلوا ذلك. وكانوا يدعوا باسمه القدوس. عند
تعليمهم الايات. ويقدسوه عند كمالها ليعترفوا بضعف
طبيعتهم البشريه. ويسلموا الله القوه والفعل كاله
صالح. لانه الفاعل فيهم. كما فعل الرسول الكبير
بطرس راس الرسل عند ابوابه هو ويوحنا المخلع
قال له. ليس فضه ولا ذهب اعطيك. بل الذي
لي انا اعطيك. باسم ربنا يسوع المسيح الناصري قوم
وامش. ثم مسك بيده فاقامه. ولما اجتمع عليهم
الجمع. في اسطوان سليمان. فاضطربوا لذلك
فقال لهم يا رجال اسرايل لماذا تتعجبوا منا.
ولماذا تتفرسوا فينا. كاننا عملنا شي بقوتنا
او بحكمتنا. اله ابرهيم واسحق. ويعقوب. اله
ابانا مجد ابنه يسوع. الذي اسلمتموه. وكفرتم به قدام
بيلاطس وما ينلوا ذلك. ولما احضروهم رووسا الكهنه
وسالوهم عن ذلك. فاجابوهم ان باسم يسوع
الناصري هذا بينكم صحيحًا كما ترون. وليس اعطي
لاحد الخلاص الا باسمه. حتي ان رووسا الكهنه

لم يستطيعوا

لم يستطيعوا علي مقاومة الرسل وحيث كانوا يضعوا
المرضي الموافيين من كل مكان في الشوارع علي الاسره.
حتي اذا اجتاز بطرس يلحقهم ظله فيشفون للوقت
والذين بهم الارواح النجسه فتخرج منهم ولما انتهروهم
رووسا الكهنه لاجل ذلك. بعدما اخرجهم ملاك الرب
من الحبس عرفهم بطرس ايضًا علانيه. ان باسم
يسوع نصنع هذه القوات. بالروح القدس. الذي اعطيها
المومنين باسمه. وقال الكتاب ايضًا. ان استفانوس
كان مملوا النعمه والقوه. وكان يصنع قوات وايات
وعجايب كثيره في الشعب باسم الرب يسوع المسيح. ولما
اشفا بطرس اينيان المخلع الذي كان في بلده قال له
يا اينيان قد اشفاك الرب يسوع المسيح. ولما اقام الصبيه
التي ماتت في يافا. قال لها يا صبيه باسم الرب يسوع المسيح
قومي. ولما نخر له قرنيليوس. قال له قم فانا ايضًا
كذلك. بولس الرسول لما ابرى المخلع. هو رنا بالنظره
قال بصوت عال. اقول باسم يسوع المسيح. قم علي
علي رجليك. فقفز للوقت ماشيا. ولما رام الجمع ان

يدعوا الهم كالالهه • صرخوا قايلين • ايها الناس ما الذي
تصنعوه نحن اناس مثلكم • نبشركم ان تبتعدوا عن
هذه الاباطيل وترجعوا الى الله الحي • وبقية القول لما
قاومه الساحر قال له مملي من كل اثم يا ابن الشيطان
وعدو كل بر هو دايما البر تكون عليك • ولا تنظر الشمس
الى زمان • ولما اخرج الروح الذي كان في الجاريه العرافه
قال انا امرك باسم الرب يسوع المسيح • ان تخرج منها
فخرج للوقت • وكذلك بقية افعاله في افسس وفي
الجزاير والذي فعلها الله في الامم بخدمته • وكذلك
الثناء ان الابا الرسل كل واحد منهم في المواضع الذي اكرز
فيها باسم ربنا يسوع المسيح • صنعوا كل القوات باسمه
القدوس • مما يطول شرحها • فنمسك عنها وهذه
الاشيا انما اقبلت لاجل اعمال الرب يسوع المسيح الهنا
الصالح • لانها كانت بقوة وسلطان • وفعل ناجز
كما يحق لربوبيته • كما قال الرسول عنه اولا • انه اذ لم
يكن شي اعظم منه ان يقسم به • قسم بذاته وحده • فاما
بقية المخلوقين فباسمه القدوس يقسمون • ولذلك لم

يكن شي

يكن شي اعظم منه • ان يدعوه ليعطيه السلطان • كحال
الرسل والانبيا لان السلطان من البدي لان به خلق
كل شي ما يرى وما لا يرى كالمكتوب • فعل كل شي بسلطانه
وكلمة فمه • يقول عن فعل اراده • يكون فيكون لذلك •
واما بقية الخلق فيطلبوا منه كرتبة المخلوقين ليعطيهم
السلطان والقوه والمعونه • لان به كان كل شي كما قال
ان من دوني • لا تقدروا على شي ولذلك اعطى عبيده
الرسل والقديسين • ان يفعلوا باسمه كل شي كالاه صالح
ومحب البشر اتى وخلصنا ولبس لنا خلاص باحد سواه •
كما قال لليهود • اذ لم تامنوا اني انا هو والان انتم
تموتوا بخطاياكم اله المجد ايانا امين • تم وكمل الباب الثاني بسلام

بالحب الروحاني اذكروا حقارتي وعدم
طهارتي ناقله المسكين بخطاياه الحقير
سمي بالاسم فقط كاتب القلايه العامره
البطريركيه اليوانسيه وهو ابن القمص
عبد كاتب القلايه سابقا ومن غطا واطلعه
بصالح الله شانه فانه اول نساخته وما ابتدا قلم انا له

الباب السابع لاجل الالم على الصليب المقترن بسلام الرب
فلما صنع الرب هذا باسره واظهر علانيته للشعب حينيذ
اراد ان يكمل التدبير الصالح الذي بمحله يكون الخلاص
لكل المسكونه فبدي يخبر تلاميذه بالالام المخفيه المزمع ان
يقبلها لاجل خلاصنا نحن البشر فاخبرهم بذلك اولا كما
اني اخبرتكم او لابد لكم كما قال اني اخبرتكم بهذا قبل كونه
حتى اذا كان تومنوا اني انا هو لكي نعرف نحن هذا انه
مزمع ان يتالم لاجل خلاصنا بارادته وسلطان عزه
ومشيته الصالحه لانه لهذا الخلاص تم وحيث نسال رسله
الاظهار ماذا القول الناس اني انا قال الانجيل المقدس
ان من ذلك الوقت بدي يخبر تلاميذه انه ينبغي ان
يمضي الي اورشليم ويقبل الالام لكثير من المشايخ ورووسا الكهنه
والكتبه ويقتلوه وبعد ثلثة ايام يقوم ولما اظهر لهم
مجده على الجبل وظهر موسى وايليا يكلمانه ظهرا
في مجده وكانا يقولان على مخرجه الذي مزمع ان يكمل
باورشليم يعني لاجل الالام المحييه ولما نزلوا من الجبل
اوصا تلاميذه ان لا يذيعوا الرويا لاحد حتى يقوم من

بين الاموات

بين الاموات وقال لابنا زبدي هل تقدران ان تشربا
الكاس الذي انا مزمع ان اشربه والصبغه التي اصطبغها
تصطبغانها وايضا قال الان بعد يومين يكون الفصح
وان الانسان يسلم للصلب وقال لاجل الامراه التي
بالطيب دعوها نعما العمل عملت افاضت هذا الطيب
على جسدي صنعته لدفني وقال ايضا وجعل يعلمهم
انه يولم لكثير ويرذل من المشايخ ورووسا الكهنه والكتبه
ويقتلوه وفي اليوم الثالث يقوم وعلانيه كان يقول
هذا وقال ايضا وخرج من هناك واجتاز بالجليل ولم
يرد ان يعلم به احدا واعلم تلاميذه قايلا ان ابن
الانسان يسلم في ايدي الناس ويقتلوه وفي اليوم
الثالث يقوم وكانوا غير عارفين بهذا الكلام
وخافوا ان يسالوه وقال ايضا وكان يسوع قدامهم
متحيرين يتبعونه خايفين فاخذ الاثنا عشر وقال
لهم ما يعرض له هو ذا نحن نصعد الي اورشليم
وابن الانسان يسلم الي رووسا الكهنه والكتبه
ويحكموا عليه بالموت ويسلمونه الي الامم ويهزون به

ويتفلون عليه. ويضربونه ويقتلوه. ويقوم في اليوم
الثالث. وقال ايضاً ان الانسان لم ياتِ ليُخدَم بل ليَخدِم
ويبذل نفسه فداءً عن كثيرين. وقال ايضاً ان نفسي مضطربة
جداً وما اقول يا ابتاه نجّني من هذه الساعة. ولكن لاجل
هذه الساعة اتيت. وقال ايضاً اذا رفعتم ابن البشر فحينئذ
تعرفوا اني انا هو. وقال ايضاً حلّوا هذا الهيكل وانا اقيمه
في ثلثة ايام. وقال الانجيلي لاجل قيافا انه تنبّا لاجل انه
كان رئيس الكهنة في تلك السنة. لانه انبا يسوع كان مزمع
ان يموت بدل الامة. وليس بدل الامة فقط. بل وان يجمع
ابنا الله المتفرقين الى واحد. وقال ايضاً شهوةً اشتهيت
ان اكل معكم الفصح قبل الامي. وشهد ايضاً قايلاً الحق
اقول لكم ان واحداً منكم يسلمني. وابن الانسان ماضي
كما كتب من اجله. لكن الويل لذلك الانسان خير له لو لم
يولد ذلك. واعطاهم السر المقدس جسده الحقيقي ودمه
الكريم الزكي قايلاً هذا الذي يعطا عنكم وعن كثيرين
لمغفرة الخطايا هذا اصنعوه لذكري. وعن فرط عنايته
محبته لجنسنا وعنايته بنا قايلاً ما من حب اعظم من

هذا

من هذا ان يبذل الانسان نفسه دون احبائه. ثم اوصاهم
بالمحبة التي هي رباط كل الكمال قايلاً احبّوا كما احببتكم انا هكذا
حبّوا بعضكم بعضاً. ثم جعل يخبرهم بقيامته وظهوره
لهم بعد الالام. كما اخبرهم بصلبه والالامه. ليمسك قلوبهم
ويثبتهم ولئلا يعتريهم شدة الحزن والكابة التي لحقتهم قايلاً يسيراً
لا تروني وقليلاً وترونني ايضاً واني منطلق الى الاب وقال
ايضاً الحق الحق اقول لكم انكم ستبكون وتنوحون والعالم
يفرح وانتم تحزنون. ولكن حزنكم يؤول الى فرح وحسا
سلوه. ثم قال لاحقاً لقوله وانتم الان حزانا ولكني
سوف اراكم ليس ادعكم يتاما لاني سوف اجيكم عن قليل
والعالم ليس يراني وانتم تروني حيّ وانتم احيا وقال
ايضاً لا تقلق قلوبكم ولا تجزع قد سمعتم اني قلت لكم
اني منطلق وعايد اليكم. فسبحوا وخرجوا الى جبل الزيتون
فقال لهم الرب يسوع كلكم تشكون فيّ في هذه الليلة لانه
مكتوب اضرب الراعي فتتفرق خراف الرعية. واذا
قمت سبقتكم الى الجليل. ثم تركهم ومضى مصلياً قايلاً يا ابتاه
ان كان يستطاع ان يعبر عني هذا الكاس وليس

كارادتي بل كارادتك. قال ابيفانيوس اسقف قبرس
في كتاب الموجز المخلص يقول هكذا ان لي سلطان
اضع نفسي ولي سلطان اخذها. وقال ايضا انا
داعي الخراف. وانا اضع نفسي عن خرافي. وقال ايضا
لاجل هذه الساعة اتيت. ليظهر الامر انه جا لهذا
الا بارادته. بل كمثل ملك عظيم اراد محاربة من هو
دونه. وهو يعلم ان ذلك يانف ويولي هاربا وعند
هروبه يفسد اماكن كثيرة. وكور كثيرة. والقلع التي
تحت يده ولاجل حكمته اخفي عنه عز سلطانه وراه
حتي ان قلب ذلك تقوا وظن ان كان الملك
العظيم الشان. هرب من الخوف. فتبعه مطاردا.
فرجع الملك بقوته واخذ الضعيف المقاوم له واحتواه
في يديه باسره. وهكذا الرب لم يخاف من الموت. هذا
الذي خبر عنه انفا. وهو ماشيا في الطريق وعرفهم
كيفية الامه قايلا. ان ابن الانسان يصلب
ويقوم في اليوم الثالث. وقال له بطرس حاشاك
يارب ان يكون لك هذا. فالتفت وانتهره قايلا

اعزب عني

اعزب عني يا شيطان. فقد صرت لي شك. لانك لم تفكر
فيما لله. لكن فيما للناس. فكيف يصلي ان يعبر هذا
الكاس الذي خبر قبل موته. لاجل موته لا يستطاع
ان يصلي ليعبر عنه. بل صنع هذا النوع. هكذا لاجل
المناسب الذي هو اضعف من حتي يظن ذلك ان
المخلص خاف من الموت. ويحسن قتله لاوليك الذين
يسلمونه. لكي بموته يكون الخلاص للذين هم تحت
سلطان الموت. لهذا التدبير هكذا عندما قرب
له يهوذا الاسخريوطي وقبله بمكر. قال له الرب
يا يهوذا بقبلة تسلم ابن الانسان. وعندما قطع
بطرس اذن عبد عظيم الكهنة. قال له الرب لا تظن
انني لا استطيع اطلب الي ابي ان يقيم لي اثني عشر
جوقا من الملايكة. لكن كيف تكمل الكتب. لان
هكذا ينبغي ان يكون. ثم قال الرب يسوع للجمع
كمثل لص اخرجتم الي بسيوف وعصي لتاخذوني
وفي كل يوم كنت عندكم في الهيكل جالسا
ولم اعلم. ولم تمسكوني. لكن هذا كان لتكمل كتب

الانبيا. والذين مسكوا الرب جاوا به الي حنان وقيافا
اولاً. ثم الي قيافا. ومن الغد جاوا به رووسا الكهنه ◈
والمشيخه. مع الشعب الي بيلاطس. ولما ان لم يجدوا
عليه حجه توجب الموت. سالوا بيلاطس قتله وسالوا
ان يخلا لهم رجلاً قاتولاً. فاما ربّ الحياه. وكانوا
يهوون قتله. فحكم بيلاطس ان يكون كما ارادوا.
فاخذوه وجاوا به الي الجلجله. وصلب هناك ومعه
اتنان من عاملي الردي. واحد من هاهنا والاخر
من هاهنا والرب يسوع في الوسط. وكتب بيلاطس
قصته هكذا هذا يسوع ملك اليهود. لان الذين
يصلبون يكتبوا العله التي اوجبت قتلهم او
صلبهم. وهذا لم يجب عليه علة توجب الموت
ولا هيرودس ايضاً. لانه ارسله اليهم كما قال لهم بيلاطس
ولهذا كتب انه ملك اليهود. ولانه علم انهم انما
اسلموه حسداً. ليكمل قول الرب الذي خبر باي
ميتة يموت. وقال ايضاً اقول لكم. ان المكتوب
سوف يكمل في انني احصا مع الاثمه. لان الذي

لاجلي

لاجلي له كمال نشواهد من الناموس والانبيا لاجل الاثم
نمل من التوراه قال موسي لبني اسرايل اني اشهد
عليكم اليوم السما والارض انكم تهلكون هلاكاً. كمثل
بقية الامم. الذين اباذهم الرب الاله من قدام وجوهكم
هكذا تهلكوا. اذ لم تطيعوا قول الرب الاهكم. اسمع
يا اسرايل. اليوم تعبر الاردن. وتدخل لترث شعوب
كثيره وقري محصنه. مشيده الي السما. وهم شعب
عظيم. وابنا الجبابره. الذي قد علمت انت وسمعت
بهم. وان واحداً لا يقدر يقف امام الجبابره. واعلم
ان الرب الاهك هو يعبر امام وجهك. وهو نار مضطرمه
وهو يبيدهم ويهلكهم سريعاً. كما قال لك الرب
لا يظن قلبك انه من اجل برك. هذه معهم الله لترث
الارض الصالحه. بل من اجل كفر الشعوب. اباذهم الله
من قدام وجهك. وليس من اجل برك وطهارة قلبك
انت تمضي وترث ارضهم. بل لكي يوفي بعهده
الذي لابايك. ابرهيم واسحق. ويعقوب. واعلم
انه ليس من اجل برك. اعطاك ربك هذه الارض.

لترتها لانك شعب غليظ الرقبه. فاذكر انك اغضبته
في البريه من يوم خرجتم من ارض مصر الى ان اتيتم هذا الموضع
ولم تزالوا مشاقين للرب. وفي حوريب اغضبتم الرب
فغضب الرب عليكم. ثم قال بعد هذا بلسنين. وحين
ارسلكم الرب من رقيم اذ قال امضوا وارثوا الارض
فلم تسمعوا قول الرب ولم تومنوا به. ولا اطعتم امره
ولم تزالوا عاصيين للرب من يوم ظهر لكم فصل
رابع من التوراه من السفر الرابع وضاق قلب الشعب
في الطريق. فضج الشعب على الله وعلى موسى
وقالوا اخرجتنا من ارض مصر لتقتلنا في هذه
البريه. لانه لا خبز لنا ولا ما. وقد ملت نفوسنا
هذا الطعام الباطل. فارسل الله على الشعب حيات
مميته. فلدغوا الشعب. ومات قوم كثير منهم. وجا
الشعب الى موسى. وقالوا قد اخطانا. وتكلمنا على
الله وعليك. فادع لنا ليرفع عنا هذه الحيات فصلى
موسى للرب من اجل الشعب. وقال الرب لموسى اعمل لك
حية من نحاس واجعلها علامه. فاذا لدغ انسان
فلينظر

فلينظر الى الحيه النحاس. فصنع موسى حية من نحاس
ونصبها مثل العلامه. وكان اذا لسع الحيه انسان ينظر
الى الحيه النحاس ويحيى. قال داوود الذي اكل خبزي
رفع عقبه علي. قال احاطني كلاب كثيره. وجماعة
الاشرار اكتنفتني. ثقبوا يدي ورجلي. ونزعوا جميع
عظامي. نظروا الي فشتموني. اقتسموا ثيابي بينهم
وعلى لباسي اقترعوا. وقال كلمن نظرني مقتني
تكلموا بشفاههم وهزوا روسهم. وقالوا ان كان
توكل على الرب فلينجيه. يخلصه ان كان يحبه. وقال
وجعلوا في طعامي مراره. وعند عطشي سقوني خلا
وقال حسبوني انا الحبيب كالميت. ومسامير جعلوا
في جسدي. وقال قالوا من الان. اذا مات لا يعود
ان يقوم الرجل الذي يسال عن سلامتي وكنت به
واثقا. الذي اكل خبزي رفع عقبه علي. وقال
كان اذا اتوا لعيادتي. ينطقون بالكذب واذا
صاروا خارجا تشاوروا علي قال سليمان في
كتاب الامثال يا ابني لا تنطلق القوم الخاطون

ولا تقبل منهم اذا طلبوا اليك. وقالوا تعال نشترك مع صحابتنا
على الدما لنختفي في الارض للرجل البار وتملزيه ونبتلع
الحي مثل الجحيم. ونحطه الى اسافل الارض ونظفر بكل غنايه
ونملا بيوتنا من الغنيمة وسهمه يصير لنا. وحصة تكون
اجمعين لشي واحد. اياك تكون لشي معهم في الطريق لانهم
ينصبون شركهم كما ينصبوا الشبكة للطير. وهم يخطبون
للقتل ويكمنون للشر. ذا اعمال الرجل المنافق شرره. هذه
طريق كل من يركب الاثم. والمنافق يهلك نفسه لنفسه
فاما الحكمة فممدوحة في الطرقات وهي في الاسواق ظاهرة
وفي زوايا السكك تبشر في مداخل ابواب المدن وابواب
القرى وتقول ايها البله في زمان تحبون الشر
وتاخذون البار للحرب. ايها الجهلة الى متى تحبون
الهزو والمنافق يبغض الفهم. ان انتم قبلتم توبيخي
فها انا انحكم كلام نفسي وتتعلمون كلامي. لاني
ادعوكم فلم تسمعوا مني ورفعت يدي فلم تفهموا
ولانكم ازدريتم براي ولم تتبعوه وتوبيخي. ولاجل هذا
نساضحك انا ايضا من انكساركم وافرح اذا ما اتاكم القلق

ويخافون

ويخافون خوفا واذا جا انكساركم مثل العاصف واذا
اتا عليكم الفنا واذا اتاكم الضيق والهلاك. فتكونوا
تدعونني لانهم ابغضوا الحكمة. وخوف الله لم يختاروه.
ولم يهووا ان ياتوا الى مشورتي ورذلوا قولي. لاجل هذا
ياكلوا من ثمار طرقهم ويشبعوا من نفاقهم. ومكان هذا
ياخذهم مثل الصبيان الجهلة واهلكهم بافعالهم والتعاهد
نفاقهم بالهلاك. فاما الذي يسمعني فيكون على الرجا
ويستريح من الخوف من كل شر. فصل من حكمة سليمان وليكن
للبار لا يحلوا على قلوبنا. وهو يضاد افعالنا ويعيرنا
بالخطا على السنة. ويظهر علينا ذنوب عصياننا. ويقول
ان معه معرفة الله. ويسمي نفسه ابن الله. ويصير مبكتا
لنا على هفواتنا. وهو ثقيل علينا ان نراه. لان شيعته لا
يشبه غيره. وطريقه مخالفة لنا. ولا يعدنا الا نفاية
ويبعد عن طريقنا كبعده من الوحش. ويغتاط على
اخرين من الاحرار ويفتخر ان الله ابوه. وينطق
بالحق فيحب ما يكون عند وفاته. فان كان ابن
الله حقا فهو يخلص نفسه وينجيها من ايدي المضادين

ونتحنه بالشتم والعذاب. لنفهم بذلك تواضعه ونفحص
عن حلمه وصبره ونحكم عليه باشنع الموت لتكون الحجه
من كلامه — علته — واهتموا بذلك. فضلوا واعماهم شرهم ولم يفهموا
اسرار الله ولم يوملوا اجر الاصفيا ولم يفكروا في رقاد
الانفس النقيه. فيها فصل من التوراه من السفر الثاني
وجا عماليق ليحارب بنو اسرايل برفزين فقال موسي ليوشع
اختار رجالا واخرج بنا لنحارب عماليق في غد وانا
واقف علي راس الجبل وعصا الله في يدي. فصنع
يوشع ما قال له موسي وخرج ليحارب عماليق. وموسي
وهرون. وحور. مضوا الي راس الجبل وكان موسي اذا
رفع يديه الي فوق فقوي بنو اسرايل واذا اخفض
يديه قوي عماليق. فاعيت يدي موسي فاخذ حجاره
فوضعها تحته وجلس عليها. وكان هرون وحور
يدعمان يديه. واحد من هاهنا. واخر من هاهنا فاعتزت
يدي موسي الي غروب الشمس. فهزم يوشع عماليق
والكثيرين الذين معهم قتلهم بحد السيف. فقال الرب
لموسي اكتب هذا الامر في سفر واضعه بيدي يوشع لاني

اسحق

اسحق وابيد ذكر عماليق من تحت اديم السما. فبني موسي
مذبحا ودعي اسم الرب ملجاي. فصل من اشعيا النبي هوذا
فتاي. يفهم ويرتفع ويتمجد جدا. هكذا الكثيرون يبهتون
قدامك. لان رويتك متغيره وانحي من الناس هكذا
تتعجب الشعوب الكثيره من مستقبله والملوك سدوا افواهم
ويصمتوا من اجله. لانهم عاينوا وفهموا ما سمعوا. يا رب
من امن بصوتنا وذراع الرب لمن اعتلن لاننا ننطق امامه
كمثل الوليد وكمثل الاصل في الارض العطشانه ودانياه
لا منظر له ولا بها. ولكن منظره حقير وهو متواضع
كابنا البشر وهو رجل ذو اوجاع وعارف بالالام ورددنا
وجهنا وازدرانياه ولم نعاده. وهو الذي حمل خطايانا
وصبر علي الامنا ونحن حسبناه مباطشا ومجاهدا
ومضروبا. وهو يقبل القتل من اجل خطايانا. ويتواضع
من اجل اثامنا. وادب سلامتنا عليه. وبجراحاته
نحن نبرا ظللنا كلنا كمثل الغنم كل انسان ظل في
طريق والرب اعطاه من اجل خطايانا وهو من اجل تواضعه
لم يفتح فاه كمثل الخروف اسيق الي الذبح. وكمثل الحمل

امام الجزاز كان صامتاً هلا لم يفتح فاه. وانسيق الى
القضا بتواضعه من بعد ان يقضى ما لقيه لانه رفع حياته
من على الارض لاجل اثام الشعب اتي الى الموت. والمنافق
يجازى بمرقده. والغني يكافه بموته لانه لم يصنع اثماً ولا
وجد فيه مكراً والرب احب ان يواضعه ويوليه ويحمله
الخطايا على نفسه ليرى الذريه ويطيل الايام. اراده
الرب تنجح من تعب نفسه. ويعرف نوره ويشبع الابرار من
الفهم ويصلحهم ويكون كمثل العبد للجماعه جيداً.
وخطاياهم هو يصعدها. لذلك ورث الكثير ويقسم
النهب للاعزا عوضاً في ما بذل نفسه للموت واحصى
مع الاثمه وهو احتمل خطايانا. وسيجادل [?] ذنوبنا لقيها
من اشعيا النبي وهو فاتحة النبوة اسمعي ايتها السما
وانصتي ايتها الارض لان الرب قال ربيت بنين
ورفعتهم وهم غدروا بي. لان الثور عرف قانيه والحمار
عرف مذوده. واسرايل لم يعرفني ولم يفهموا امرانا.
الويل للشعب الخاطي. الممتلي من الاثم. ايها النسل
الفاسق وابنا المخالفين. تركتم الرب عنكم. وقدوس

اسرايل

اسرايل اغضبتموه ورجعتم الى خلف. وازددتم اثماً. كل
راس منكم الى وجع وكل قلب الى حزن. وتصيروا من ظافره
رجلكم الى الراس اوجاعاً. وجراحات. وكلوم وضربات
وورم. لا يمكن ان تدهن. ولا تلين ان ضلتم تخرب. وقراكم
تحرق بالنار. وغلات كرومكم توكل امامكم. وتكونوا كمثل
المقلوبه التي اخربتها الشعوب الغربا. وبقية ابنة
صهيون كمثل القبه في الكرم. ومثل الموضع المحرس في
المقثاة. وكالمدينه المنهوبه. ولولا الرب الصاباوت
ابقا لنا بقيه لكنا نصير مثل اهل سدوم. ونتشبه باهل عامورا.
ايضاً فصل من نبوة اشعيا النبي بذلت علوي للضرب
وخدي للطم ولم ارد وجهي عن خزي البصاق. الرب
كان معيناً لي لذلك لم اخزى. بل جعلت وجهي مثل
الصخره الصلبه وعلمت اني لا اخزى. لان الذي
يبررني هو قريب. من يحاكمني فليقترب الي ها الرب
عوني من يغمغني. وها انتم كلكم مثل الثوب تبلون.
ويا كلكم السوس. والمجد لالهنا الى الابد امين. فصل من
اشعيا النبي الويل لانفسهم لانهم تواامروا امراً [?] بينهم

وقالوا لنوثق البار لانه اعظم منا والان ياكلوا من
ثمرة اعمال ايديهم. الويل للمنافق الشرير لانه بعمل يديه
ويقول شعبي. لسلاطينهم ويستقصون والنسا
يتسلطوهم عليهم يا شعبي اما الذي يزعمون انهم
يحسنون اليك اطلوك وطريق رجليك افسدوها
لكن الان ياتي الرب بالحكم. ويدخل شعبه الى المحاكمة
وهو شيخ لمحاكمة شعبه واراخنتهم انتم لماذا
احرقتم الكرم واغتصاب الفقرا في بيوتكم وايضا
من نبوة اشعيا النبي من هذا الجاي من ادوم وثيابه
حمر من فوصاره بهيا هكذا في ثيابه عزيز
بقوته. انا المتكلم بالبر وبكثرة الخلاص. فما بال ثيابك
حمر ولباسك مثل الذي عصر من المعصرة. انا دست
وحدي. ولم يكن انسانا من الامم معي. دستهم بغضبي
ووطيتهم برجزي مثل الارض. وانزلت دمهم على
الارض لان يوم المجازاة ياتي عليهم وسنة الخلاص
حضرت. فاذا ليس معين. وتاملت واذا ليس
يسندني فخلصني ذراعي. ووطيتهم برجزي وانزلت

دمهم

دمهم على الارض فصل من نبوة ارميا النبي ثم قال
لتعلموا انكم في زمان مع ابايكم مقاومين الحق واولادكم
الذين ياتون بعدكم. هولاء الذين يصنعون خطيه
ضد الله اكثر منكم. لانهم يثمنون الذي ليس له ثمن ويبيعون
الذي يشفي الامراض ويغفر الذنوب. وياخذون الثلثين
الفضه من الذي ابتاعوه بني اسرايل ويدفعوها
في حقل الفاخوري. كما امر الرب. وهكذا انطق نبي الرب
عليهم دينونة هلاكا ابديا. وعلى اولادهم. لانهم القوا دما
زكيا في الحكم. وايضا من ارميا النبي يارب علمني وعرفني
لافهم اعمالك انا كمثل خروف بلا عيب. يساق الى الذبح
ولا يعلم. تشاوروا على مشورة سوء قايلين. تعالوا لنفسد
ثمرة خبزه. ونقطعه من ارض الحياة. ولا يذكر بعد اسمه
الرب يحكم بالعدل. ويفحص القلوب والكلا ادني نقمتك
فيهم لاني اظهرت بري فيك فصل من نبوة زكريا النبي
وعرف متواضعوا الغنم الذين يحرسونه ان قول
الرب فقلت لهم. ان كان هو حسن عندكم فاعطوني
اجرتي. والا فانتم لي ظالمين. فوزنوا اجرتي ثلثين من

المفضة وقال لي الرب اجعلهما في خزانتي لتدل على
كرامتي التي اكرمت عليهم واجرة التلتين من
الفضة والقيتهما داخل بيت الرب في الخزانة وكسرت
عصاي الاخرى المختارة لابطل العز بين يهوذا وبين
اسرائيل فصل من زكريا النبي الويل للنفس فانه قد
ذهب البر من على الارض وليس رجل مستقيم وتحكموا
كلكم على الدما كل واحد يظلم صاحبه ظلما اعدوا
ايديهم للشر والاركن يطلب والحاكم يتكلم بكلام
السلامة ويطلب نفس القوي قد ادى لو اخير انهم
كمثل السوس اذا اكل ولم يمشوا بالحق في اليوم المظلم
الويل الويل قد جا الانتقام الان يكون البكا فصل
من نبوة عاموص النبي يكون في ذلك اليوم قال
الرب الاله تغيب الشمس وقت الظهيرة وتظلم الارض
ونور النهار وترجع اعيادكم الي حزن وتسابيحكم
كلها الي نوح وتشدون اوساطكم وتضربون على
رووسكم كلها واتركم كمثل الحزن على حبيبه والذي
معه كمثل ايام الحزن هوذا ياتي يقول الرب ارسل جوعا

على الارض

على الارض ولين جوع خبز ولا ما بل جوع من سماع كلام
الرب ويضطربون على الما الى الابد والى البحر يرعون
والى المشرق والمغرب يطلبون كلام الرب فلا يجدوه
وايضا من نبوة زكريا النبي يجي الرب الهي وملايكته معه
في ذلك اليوم لا يكون ضوا الا بردا وجليدا ويكون يوم
واحد وذلك اليوم معروفا للرب لا نهار ولا ليل ويكون
الضو اوان العشا وفي ذلك يخرج الما الحي من اورشليم
نصفه الى البحر الاول ونصفه الى البحر الاخر ويكون
هكذا الصيف والخريف ويكون الله ملكا على الارض
كلها في ذلك اليوم يكون الرب واحد واسمه واحد
ويحيط بالارض كلها والبرية من البقعة بجانب اورشليم
الايمن حتى ارمون يكون مكانها من باب بنيامين
الى الباب الاول والى باب الزاوية حنانايل ومعصرت
الملك ويجلسون فيها ولا يكون محرمة ويجلس
اورشليم وهي مطانة وايضا من الخفيته قال بولس
راس الرسل صخرة الامانة الذي عليه وضع الرب
اساس بيعته المقدسة في رسالته الاولى ذلك الخلاص

الذي التمسته الانبيا وفحصوا عنه وتنبوا لاجل النعمة
التي صارت اليكم وجعلوا يفحصوا عن الزمان الذي
وعدوا فيه بروح القدس فتقدموا الشهادة على الام
المسيح وعلى المجد العظيم العتيد بعد ذلك وقال
ايضا المسيح تالم مرة واحدة من اجلنا البار بدل الاثمة
وقال ايضا المسيح تعذب بالجسد من اجلنا فانتم ايضا
تسلحوا بهذا المثال وقال ايضا كما انا اشتركنا في
الام المسيح فنفرح الان لكيما نفرح ايضا عند ظهوره
وقال ايضا وهو رفع عنا خطايانا بجسده على
الصليب لكيما نحيا بالبر وقال ايضا انا اطلب
القسوس الذين فيكم انا القس صاحبكم والشاهد لاوجاع
المسيح والشريك في مجده العتيد ان يظهر قال الا[illegible]
المسيح بولص [illegible] في رسالته الى الرومية ونحن
نعلم ان بشرنا العتيق قد صلب معه ليبطل جسد
الخطية ولا يعود ايضا الى ركوب الخطية ومقارنتها
لان الذي مات قد تحرر من الخطية ونجا منها وقال
وان تالمنا معه نتمجد معه وقال وان كان لم يشفق
على ابنه

على ابنه بل بذله دوننا جميعا فكيف لا يعطينا معه كل شي
وقال في رسالته الاولى لاهل قورنثيه هل تجزا المسيح
ام هل صلب بولص في شيكم او باسم بولص نلتم صبغة
المعموديه وقال ايضا لم يرسلني المسيح لاعمد بل لابشر
ولكن بحكمة الكلام لئلا يبطل صلب المسيح مع ان ذكر
المسيح المصلوب جهالة عند الهالكين فاما عندنا
نحن الاحيا فهو قوة الله وحكمته لانه مكتوب اني
اهلك حكمة الحكما وابيد فهم الفهما وقال ايضا ان
اليهود يطلبون الايات والشعوب يطلبون
الحكمه ونحن ندعوا الى المسيح ونبشر به مصلوبا
وقال ايضا لان المستشنع الذي من فعل الله احكم من
حكمة الناس والضعف الذي من قبل الله اقوى من
قوة البشر وقال ايضا وانا حين اتيتكم يا اخوتي لم
اتيكم بكثرة الكلام وتعميه ولا بالحكمه بشرتكم ببشرى
الله ولم اقض على نفسي بينكم باني اعرف شيا غير
يسوع المسيح ومعرفتي به ايضا مصلوبا وقال ايضا
بل نتكلم بحكمة الله الخفيه بالسر الذي لم يزل مخفيا

وكان الله افرزنا وحددنا قديما قبل الدهور لتمجيدنا
نحن تلك الذي لم يعرفها احد من روسا هذا العالم ولو
عرفوا لم يصلبوا رب المجد وقال ايضا في رسالته لقورنثيه
الثانيه لكي كما يكثر فينا الام المسيح. كذلك يكثر بالمسيح
عزانا وقال ايضا لانكم تعرفون نعمة ربنا يسوع المسيح
انه من اجلكم تمسكن وهو الغني لتستغنوا بمسكنته وقال
واسالكم انا بولص بتواضع المسيح ودعته. قال في رسالة
غلاطيه لاني قد متّ من الناموس لاحيا بالله واصلب
مع المسيح. ولست انا الان حي بل المسيح هو الحي في
وان كنت اليوم حيا بالجسد. فانما انا حي بالامانه
بابن الله الذي احبني وبذل نفسه عني ولست
اجحد نعمة الله وقال من الذي حسدكم. وقد كان المسيح
تمثل قدام اعينكم مصلوبا وقال اما انا فلا افتخر
الا بصليب ربنا يسوع المسيح. الذي العالم به مصطلب
وانا مصطلب للعالم وقال ايضا واني محتمل جراحات
سيدنا يسوع المسيح في جسدي وقال ايضا في رسالته
الى اهل افسس وهو الذي اصلح ذات البين وقربهما

جميعا

جميعا لله في جسد واحد بالصليب وقتل العداوه بصليبه
وجا فبشركم بالخير ايها القربا والبعدا الان به صار
لنا جميعا التقرب الى الاب بروح القدس وقال ايضا واسعوا
بالحب والموده. كما احبنا المسيح. وبذل نفسه دوننا
قربانا وذبيحه لله ورايحه طيبه وقال ايضا ايها
الرجال احبوا نسايكم كما احب المسيح جماعته. وبذل نفسه
عنهم ليطهرهم ويقدسهم بحميم الما بكلمته. ويقيمهم
لنفسه جماعه بهيه ممدوحه. لا دنس فيها ولا وسخ
ولا شي من هذا. بل تكون طاهره بلا عيب وقال في رسالته
الى اهل فيلفوس واقول الان انني باك على اوليك
الذي هم اعدا الصليب المسيح. اوليك الذين عاقبتهم
البوار اوليك الذين بطونهم الهتهم ومدحهم خزيهم
اوليك الذين همتهم في الارض فاما نحن فانا عملنا
في السما. ومن هناك نتوقع ظهور محيينا وربنا يسوع
المسيح. الذي يغير جسد داتنا ويصيره شبيها بجسد
مجده. كفعله العظيم الذي يتعبد له كل شي وقال
ايضا في رسالته الى اهل قولنيس وانتم ايضا الذي كنتم

من قبل غربا بضمايركم. واعلا منجلا سوا الكم. الف
بينكم ببدله جسده للموت. ليقيمكم بين يديه مقدسين
بلا لوم وقال ايضا وكنتم امواتا بخطاياكم وغرله اجسادكم
واحياكم معه. وغفر لنا كلنا خطايانا كلها وابطل عنا
بوصاياه كتاب ذنوبنا. الذي كان مضادًا لنا واخذه
من بيننا وطبعه في صليبه. وبجعله فضح الرووسا
ومدبري الجهر والسلاطين. واخزاهم بافتوحه علانيه
وقال في رسالته الى اهل تسالونيقي الاولى لانكم قد
احتملتم من عشيرتكم. مثل ما احتملوه هم من اليهود اولايك
الذين صلبوا الرب يسوع المسيح. وبغوا على الانبيا الذين
هم منهم ولنا طردوا. ولله لم يرضوا وقد صاروا اضداد
لجميع الناس اذ يمنعوا من كلام الشعوب. ليحيوا ويكملوا
خطاياهم في كل حين. وقد ادركهم سخط الله الى العاقبه
وقال في رسالته الى طيماتاوس يعني الانسان المسيح
لاجل جسده الحقيقي. واحد هو الانسان المسيح الذي
بذل نفسه في خلاص كل واحد. شهادة جات في وقتها
وصرت انا منادي بها ورسولها وقال ايضا واوصيك
قدام الله

قدام الله محيي الكل يسوع المسيح. الذي شهد امام بيلاطس
البنطي شهادة حسنه وقال في رسالته الثانيه لطيماتاوس
لا تستحي من شهادة ربنا يسوع المسيح. ولا مني لكوني انا ايضا
ماسورا بمجله يعني الرسول شهادة المسيح صلبه كما
فسرت الاباء وقال في رسالته لطيطس اذ نتوقع الرجا
المبارك. وظهور مجد الله العظيم محيينا يسوع المسيح.
الذي بذل نفسه دوننا. لينقذنا من كل اثم. ويطهرنا
شعبا جديدا. نتنافس في الاعمال الصالحه وقال في
رسالته للعبرانيين الذي الكل بيده والكل كان منجله.
وقد ادخل بنون كثير في المجد ليكمل راس حياتهم بالامه.
وقال ايضا وكما انه ابتلي. ويقدر ان يعين الذين
يبتلون وقال ايضا واذ هو لابس جسد. قد كان يطلب
ويتضرع بالخوار الشديد والدموع. الى الذي يقدر يحييه
من الموت. واستجاب له. اذ هو ابن حاشا وانه من الخوف
والالام الذي قاساها عرف الطاعه. وكمل وصار لجميع
الناس الذين يطيعونه سببا للحياة الابديه يعني الرسول
انه بمجل الجسد الذي اخذه كمل كمالا للبشريه. وهو ان

خاصي من جوهر الاب. وقوله سبب حياه للذين يطيعونه
لانه رب المجد بغير افتراق. ولا امتزاج. بقوله اذ هو
لابس الجسد وقال ايضا الذي لا اضطرار له في كل يوم ان
يقرب الذبايح عن نفسه اولا ثم عن خطايا الشعب كما
تفعل رووسا الكهنه. لان هذه الخصله قد فعلها
بتنويبه دفعه واحده. وسنة التوراه انما كانت تقيم
اناس ضعفا رووسا الكهنه. فاما كلمة القسم التي كانت
بعد تلك. فانها اقامت لنا ابنا كاملا دايما الى الابد.
وقال ايضا وليس ليقرب نفسه مرار كثيره كما كان يصنع
رئيس الكهنه. ويدخل في كل يوم بيت المقدس بدم ليس
له. ولولا ذاك لكان محقوقا. ان ينالم مرار كثيره منذ
بدي العالم قرب نفسه مره واحده ليبطل الخطيه.
وقال ايضا وهكذي المسيح قرب نفسه مره واحده ورفع
باقنومه خطايا كثير عن الناس وسيظهر مره ثانيه
بلا سبب الخطايا للحياه الذين يرجونه ويتوقعونه.
والذي كان في شريعة التوراه. انما هو ظل الخيرات
المزمعه وقال ايضا انا نحن بتلك الاراده مقدسين

بتقريب

بتقريب جسد يسوع المسيح. الذي كان مره واحده وكل
رئيس كهنه. كان يقدم ويخدم ويقرب في كل يوم تلك الذبايح
باعيانها. التي لم تستطيع قط ان تغفر الخطايا. فاما
هذا فانه قرب ذبيحه واحده عن الخطايا ثم جلس عن
يمين الله الى الابد. وهو ان باق حتى ان يضع اعدايه
وطا تحت قدميه. وبقربان واحد كمل الذين يتقدسون
الى الابد والدهر وقال ايضا لانه ان اخطا احد باراداته
بعد معرفة الحق وابقى الان ذبيحه تقرب عن الخطايا
بل قد اعد عقوبه مخوفه وغيره النار التي تحرق الاعدا.
يعني الذين ما بالذين اخطوا منذ البدي. وخلصهم ببذله
نفسه للصلب. فاما الذي يخطي بعد معرفة الحق
ويحصل هناك. فان له العذاب لاجل مخالفته حق ابن
الله لانه لم يصلب ثانيه وقال ايضا وان كان الذي
تعدا شريعة توراة موسي يقتل بلا رحمه بشهادة
شاهدين او ثلثه. فكم تظنون من ضعف عقاب
يكون للذي يهين بابن الله. ويعد دم وصيته مثل
دم واحد ممن تقدسه به. ويشتم الروح القدس وقال ايضا

ولنسعى بالصبر في الجهاد المعد لنا اذ ننظر الى يسوع الذي
صار رئيس ايماننا ومكمله اذ احتمل الصلب بدل ما كان معد
له من الفرح وصبر على ما فيه الخزي فاذا الذي اثناسيوس
الرسولي في رسالته الى ابكتيتوس اسقف قورنتيه من هم
هولاي الذين يجسرون هكذي حتى انهم يقولون
ان المسيح الذي تعب بالجسد وصلب ليس هو الرب
والمخلص والاله وابن الله وكيف كان يسموهم الناس
نصارى اعني القايلين مثل هذا وقال ايضا في هذه
الرسالة الواحدة بعد قليل الذي لابس طبيعتي قال
اني اعطيت علوي للسياط وخدي للطم ولم ارد
وجهي عن فضيحة البصاق هولاي الذين ناسوت
الكلمة قبلهم واوجعهم الكلمة له لاتحاده بالجسد
لكي نحن نتقوا ونتعجب من لاهوت الكلمة لانه فعل عجيب
حق اذ هو متالم وهو غير متالم وهو متالم لاجل ان
متالم لان لاهوت الكلمة بلا الم الا كطبيعته لان
الغير متجسد صار جسدا قابل الالام والجسد فهو
جسد الكلمة الغير متالم اخذه لكي يحمل ضعف الجسد

صنع هذا هكذا لكي ياخذ الذي لنا ويقدمه منا ويعطينا
الذي له رفع ذاته قربانا عنا واذن للرسول ان يقول
ان هذا المتغير عتيد ان يلبس ما لا يتغير وهذا المايت
مزمع ان يلبس ما لم يموت وهذا لم يصنعه بشبه ولا احتال
كما ان بعد يظنون لا يكون ذلك بل يحق المخلص بجسده
حقيقي لكن يخلص كل البشرية فان كان الكلمة متجسد
بشبه او مثال بحسب قول اولائك او هي فنطسية خيال كانت
فانا نجد خلاص كل البشرية وقيامتهم شبه وخيال لقول
المانيين المنافقين فالان خلاصنا لم يكن بخيال
ولا يخلص الجسد فقط بل الانسان كله يخلص بنفسه
وجسده ايضا وقال ايضا بعد قليل في هذه الرسالة الواحدة
فقد حق الان انه واجبا عليهم ان يعدوا انفسهم
اولائك الذين يهينوا المصلوب فان ليس هو اله اذ يسمعوا
الكتب المقدسة ولا سيما توما يصرخ عندما نظر رسم
المسامير الذي فيه قايلا ربي والاهي لانه الاله ورب
المعرفة الذي ذلوه وصلبوه واذ جسد الكلمة مملو
من اللاهوت فمن اجل هذا لما نظر الشمس خالقه وهو

بالجسد الذي اهين به لم يحتمل بل احدث شعاعه اليه
وترك الارض ظلاما قال القديس كيرلس بطريرك الاسكندرية
عمود الدين في رسالته الثانية الى ركسيس اسقف قيساريه
اذا قلنا تجسد قلنا تانس فما هي الضروره ان يتالم في
طبيعته وحده لانا قد قلنا ان من بعد الاتحاد طبيعه
واحده للابن المتجسد فلو لم نقل انه كاين بالتدبير
بالذي له الاستطاعه ان يموت فكان حسن ان نقول
انه ضروري طبيعة الكلمه يتالم حيث لم يوجد الذي
له الاستطاعه ان يتالم لانا عندما قلنا تجسد
فادخلنا فاقة القول جميعا لتدبير التجسد لانه لم
يتجسد بشبه بل انما اخذ من نسل ابراهيم وتشبها باخوته
في كل شي فما خذ شبه العبد وعناه ان يقولون
الكثيرين الكلام انه ضروري قد تعب بطبيعة لاهوته
فكيف يكون ذلك ولما طبيعه نحن نعرف انها
قابلة الالام لان الكلمه غير متالم ولكنا ليس نقول
بنحله ان الكلمه غريبا عن الالام لان كما ان الجسد
هو له فهكذا يقال ايضا ان له كلما يكون للجسد
ماخلا

ماخلا الخطيه فقط كالتدبير وقال ايضا في هذه الرساله
الواحده اعني الكبير كيرلس نالم بناسوته هو الجسد
المتالم هو له بل هولاي يفكروا انا قد اوجبنا بالكلمه التي
تجي بالاتيا التي هي ان الله تالم وانه قد تالم بطبيعة لاهوته
ولم يفهموا سر التدبير بل انما هم يشاوا ان يوجبوا الالام
على الانسان وحده خاصه ويخصوا بجهاله لاجل
خلاصنا ولا يعترفوا الله الكلمه انه المخلص لانه قد
اهرق دمه عنا بل يقولوا انسان فاعل هذا او يجعلوا
ناعل ذلك قايم بذاته وهذا الفكر هكذا هو يبطل قول
تدبير التجسد بالكليه والسر المقدس ايضا وينقل الي
العباده لانسان ولم يعترفوا ان الذي كان من اليهود
بالجسد اعني من نسل اشيا وداوود هو قال عنه
الطوباني بولص انه رب المجد وانه الذي على الكل
المبارك الى الابد امين فهو ظاهر ان الجسد للكلمه
لانه هذا الذي سمر على الخشبه ونسب هذا الخشب اليه
الصلب فاما الذين يقولون عن الرب انه مات
بجسد ساذج فهم يوجبوا موت بهيمي بغير ارادته

فاما الذي يقول انه تالم بنفس عقليه لكي يكون الالم
بارادته فليس يجب لاجل ان لا يمنع هذا من ان نقول
انه تالم بطبيعة البشريه قول القديس كيرلس
ان الله تالم بجسده واذ هو جسد فكلما يكون
للجسد فهو يحسب له ليحقق لنا الوضع الصحيح
لان علة الذين يفرقوا ويقولوا انه تالم انسان
شاذ عنا ومن علة الذين يمزجون الجسد ويقولون
تالم اللاهوت فقال الله تالم بالجسد والجسد للكلمه
فله كلما للجسد وابطل علة الفريقين وحفظ
الاتحاد والتجسد وسلك في الطريق الوسطانيه
الملوكيه التي اسلمتها الينا الرسل وكذلك جماعة الابا
قال القديس اثناسيوس في كتاب الذي يسمي اللاويين
ايها المسيح كلمة الاب الغير متالم باللاهوت الذي تالم
عنا بالجسد وقال ايضا كان لا يستحيل المطلوب يكون
مجروحا ومع صالبيه يكون محسوبا وقال ايضا
في الرساله التي كتبها لاكلاديانوس المسيح كلمة الاب
هو غير متالم بلاهوته قبل الالام لاجل انه تجسد وقال

ايضا

ايضا في الكتاب الذي قاله على المعموديه المقدسه
واحد هو الاله والانسان المسيح بذل نفسه لاجل هذا الواحد
اعني ادم وذريته حتي جعله حرا اذ انتجت الخطيه ووهب
له الخلاص واذ هو غير متالم باللاهوت تالم بالجسد الذي
اخذه قال القديس تاوفيلس بطريرك انطاكيه في كتاب
شرح هذا الذي وضعه في تفسير دان الابا ابانا المعلمين
تبعه ابطرس كبير الرسل حيث يقول لاجل دينا انه
مات بالجسد وعاش بالروح وقال ايضا المسيح تالم عنا
بالجسد وقال تاوفيلس ايضا في كتاب التواهن ويتفق
مع هذا والاخاوي الحسنه مترجم المعاني الروحانيه
اعني كيرلص وهو الذي فسر لنا هذا الوضع الواحد في
المقاله الثانيه عشر الذي وضعه على تفسير انجيل
يوحنا فكتب هكذا قايلا الان من بعد ما احتمل كل مواضع
اليهود وكل نفاقهم الذي اظهروه في المسيح ولم يبقوا
شيا من اثامهم الا فعلوه كلها اعطوه خلا مخلوطا
بمراره وعندما قال انا عطشان لانه عطش بالناسوت
لاجل تعب الصلب وله الاستطاعه ان لا يادن للعطش

ان يفعل في الجسد لكنه كما تعب برضاه كذلك قبل اليه هذا
الاخر اعني العطش ايضا . قال اثناوذيوس في نيابة القول
مترجم لقول لبولس بالمقرا الفصيح العجيب نحو لهذا
المعلم عند قوله ان الالام والعطش الذي هم للناسوت
وليس الذي لا ينقسم . بل بما قاله بعد ذلك يظهر به الامر
انه كلمة الله تجسد تجسدا مساويا لطبيعتنا . وله
الاستطاعه ان لا يعطي موضع البته للالام العطش
ان يدنوا من جسده . بل انما يعطش بارادته . كما انه قد
قبل ايضا الالام الواجبه علي طبيعتنا . عطش
ينبوع الحياه . لكي يظهر لكل احد انه تجسد بحق
لان العطش لم يكن جسدانيا هو . قال ثاوذريطس لاجل
اثناسيوس في كتاب التوليد . وقد كتب اثناسيوس الرجل
الذي هو شبيها بالرسل ورئيس اساقفة الاسكندريه . ولا
سيما انه صار قياسا لكل الرياسه . في الموضع الثالث
الذي كتبه لاجل الثالوث المقدس ورد اعلي اريوس
قال هكذا . مثل هذا يجعلنا بالاكثر اذا المخلص في
هذا الجسد المتالم ولم يمنع الذي مثل رايه . ولم ينتقم من الذي

دنوا القتله

دنوا القتله لان له الاستطاعه علي ذلك الذي منع قوم
من الذين ماتوا واخرين اقامهم بل احتمل الالام في جسده .
لانه لهذا اتي كما سبقت وقلت لكي يتالم بالجسد ويصير
جسده اخيرا غير متالم وغير مايت . بقيامته من بين
الاموات . قال باسيليوس اسقف انقرا في الكتاب الثالث
الذي وضعه لمقاومة اصحاب العلم الكاذب اعني الهراطقه
انكان ما يقولون . انه لم يتالم بالجسد اعني كلمة الاب
ولم يموت . بل صنع هذا الخيال المتظنن . فما هي الفضيله
ان يقال البته انه ولد من العذري . او تناول من الطعام
الارضي الذي يغتذي منه الاجساد . ولا يقال ايضا انه
لما صام اربعين يوما كمثل موسي والياس جاع اخيرا لانه
شا ان يعطي للجسد الذي له . ولا يكتب عنه الانجيلي
يوحنا . انه لما عيا من تعب الطريق جلس علي البير . ولا
يقول داوود ايضا لصورة المسيح . انهم زادوا علي جراحي
جراحا . يعني بذلك انه لما تجسد حمل الام البشريه ما خلا
الخطيه . لاجل تجسده ولذلك تالم بالجسد لاجل الاتحاد . قال
الطوباوي انطاليوس بطريرك رومية في الكتاب الذي وضعه

لاجل الاهانه كان يحتمل ويقول ان المسيح تعب باللاهوت
وليس بالجسد كما هو مكتوب. فليكن محروما. ومن يتجاسر ايضا
ويقسم ربنا ومخلصنا ويقول ان ابن الله الكلمة هو اخ
اخر غير الناسوت الذي اخذه. ولا يعترف انه واحد فليكن
محروما قال اغريغوريوس الكبير الارمني في الميمر الذي قاله
على القيامة من يقول ان الذي تالم اخر غير الذي تالم
ولا يعترف انه كلمة الله الغير متالم تالم بجسده كما هو
مكتوب فليكن محروما وقال كل من لا يسجد للمصلوب
فليكن محروما وقال كيرلس رئيس اساقفة الاسكندرية
في الرسالة التي كتبها الى الاخوه الرهبان قد احتمل
الالام الذي هو يعلو على كل تعب الالام وصبر ايضا للاهانه.
والتعب الذي هو متحد معه لانه انما قبل الالام بجسده
المتحد به وقال ايضا في الحرم العاشر من يقول ان المسيح
رفع قربانا عن نفسه وليس عن ذلك الذي لم يعرف
خطيه فليكن محروما قال الاب بنيامين بطريرك
الاسكندرية في الاردشيكا السادسة عشر يرد فيها
الاريوسيين واصحاب ابوليناريوس والمنانيين القايلين

بجهلهم

٨٤

بجهلهم ان لاهوت الله الكلمة مايت قال بعدما شرح
صفة التالوث. والواجب علينا ايضا ان نقول واحدا
من الثالوث المقدس وهو الله الكلمة تجسد باقنومه الخاصي
بغير افتراق. ولا اختلاط من لحم ودم من والدة الاله
الطاهره العذري. في كل زمان بمريم وتجسد امتنا وبالمعنا.
متالم مثلنا وله نفس عقلية نطقية. لان بعض جهالهم
وزيادة قلة معرفتهم. شكوا عند ما كتبنا مثل هذا
في الاردشيكا الخامسة عشر. اولئك هكذا وضع اغريغوريوس
الثاولوغس قايلا ان الله تالم بالناسوت وهو غير متالم
باللاهوت. وهكذا نشهد ايضا القديس كيرلس قايلا ان
الله تالم بجسده وليس بطبيعة لاهوته وقال ايضا كمثل النار
والحديد انه اذا احترق بقوة النار فيقبل اليه النار وتبقى
لهيبه. فاذا ضرب على الحديد بالمطرقه فانهما على النار
والحديد. بل الحديد يتالم والنار غير متالم لان طبيعة
النار لا تتزكى بشي من الضرب وهكذا نفهم ويقال ان
الابن تعب بالجسد وليس بطبيعة لاهوته. وهذا لما
سمعوا اولايك الجهال دعونا قايلين ان الله الكلمة

مات بالناسوت واللاهوت معا وفكروا كاعتقاد شيعة اريوس
وابوليناريوس وماني باتفاق واحد ولم يطيعوا الرسل
الاطهار ولا ابانا القديسين الروحانيين بل يجب علينا
ان نعرفهم انهم ضالين كثيرا عن الحق. فانهم لم يشاو
ان يسلكوا في الطريق الملوكية. بل سلكوا في طريق بريه مملوه
شوكا وحسكا. لان راس الرسل يقول المسيح تعب بالجسد
وايضا مات بالجسد وعاش بالروح. قال القديس اتناسيوس
الرسولي في الكتاب الرابع. الذي قاله رادا علي اريوس ولم
يقل ان المسيح تعب عنا باللاهوت. بل قال تعب بالجسد
لكي نعرف ان الالام للجسد بحق. وليس للكلمة كطبيعته
وكذلك قال ابيفانيوس حيث كتب يرد علي ابتداع
ابوليناريوس. قال انه كان المسيح قد مات عنا فمات
بحق. بل اللاهوت لم يمت. وانما كان موته بالجسد كما هو
مكتوب انه مات بالجسد وعاش بالروح. وايضا المسيح
تعب بالجسد ونحن نعترف به. يقول عجيب انه تالم بحق
وهو غير متالم بحق متالم بالجسد بحق بغير خيال
فنطسه. وغير متالم باللاهوت نحو انه الاه يعلو كل تعب

الالام

الالام. لان اللاهوت لم يتالم البتة. لاجل انه لم يفترق
ولم يموت. وهو مساويا مع الاب وكذلك الحكيم الفاضل
كيرلس يقول في الجواب الذي كتبه في الراس الثاني
عشر ويطعن فيه علي ديادارس. المسيح تعب بالجسد بارادته
لانه مخلص كل البرية. وبهذا الاسم سمي وذاق الموت عن الكل
ككلمة الرسول. وايضا قال اعني الحكيم كيرلس في الكتاب
الثاني الذي وضعه انه ذاق الموت عن الكل. ولا يظن
احد عنا اننا نزلنا عن الفكر الصالح. ان نقول او نفكر البته
لاجل الكلمة الذي تالم بالجسد. انه قد تالم باللاهوت. فمن
قال بهذا الظن هكذا فهو مرذول. لانه جهالة ومملوء من
كل قلة المعرفة. وبالعدل يجب لنا ان نقول ان الله غير
مايت. ان الله روحا هو. فان كان اذا جرح جسد انسان
بحديد. فان النفس لا يأثر فيها الجراح كطبيعتها. فكيف
لا نسمي ذلك الرجل انه مجنون. الذي يسقط في جهل مثل
هذا. لان هذا غير مستطاع. ان يكون للطبيعة
القدوسة الغير فاسدة الذي لله الكلمة. ان تتالم كما ان
النفس لا يأثر فيها جراح الحديد. وكما قلت اولا. يعني ان

النفس انهما لم يايتر فيهما جراح الحديد لاغير كطبيعتهما
انها نفس متحده بالجسد وكذلك الكلمه كطبيعة لاهوته
غير متالم ولامايت وانكان متحده بالجسد بل تالم بجسده
الذي اخذه ذو نفس عقليه نطقيه من الرساله فترى كيف
نحن نقول بان ربنا يسوع المسيح الاله ابن الله الاب
تالم بحق فالامر ظاهر وانا نقول انه تعب بالجسد
كصوت بطرس راس كبير الرسل لانه اسلم جسده للالام
وهكذا قال ذاق الموت عن الكل وهو غير مايت بلاهوته
وهو الحياه والمحيي فليجي الان في الوسط تدكاه
اغريغوريوس الثاولاغس قال في الميمر الذي وضعه على
المعموديه المقدسه هكذا اذا هو غير متالم في طبيعة
لاهوته تالم بالجسد الذي اخذه وكذلك الحكيم باسيليوس
قال في الميمر الذي وضعه على الشكر الكلمه تعب بالوثاق
والالام لكن ليس باللاهوت تنازل للالام بل بالجسد قبل
الالام التي تشاكل طبيعته وكذلك ابرقلس يقول
في الميمر الذي وضعه لاجل توما الرسول انت غير متالم
بالروح قبلت الالام بالجسد وكذلك البطريرك ساويرس

يقول في

يقول في الرساله التي كتبها الى انترابيوس المقدم ان المسيح
تالم عنا بالجسد كالمكتوب انه تعب بالجسد وايضا مات
وعاش بالروح فعندما اخبرنا ان المسيح تالم بالجسد ومات
بالجسد عرفنا علانيه انه تعب ومات بالجسد وهو غير
متالم البته وغير مايت باللاهوت ولم يقسم في ذلك طبيعتين
ولا اقنومين من بعد الاتحاد الذي ينطق به وقد اشتهيت
ان اضع لكم كثيرا في هذه المعنى بل هوذا الامر ظاهر
بالشهادات التي ذكرناها ان الله الكلمه الذي تجسد
هو الذي تالم بحق وهو غير متالم البته وغير مايت بلاهوته
فلنلقي الان عنا قلة الامانه ولا نذكر البته انه انسان
المتالم عنا بل هو الاله الذي تجسد من والدة الاله القديسه
الطاهره مريم تالم عنا بالجسد كالمثال الذي وضعه
القديس فيلكس بطريرك روميه مجمل التجسد والامانه
فاي الاخن نحرم كل من يقول ان اللاهوت متالم او مايت
وكذلك نحرم الذين يقولون انه انسان المسيح الذي
صلب عنا ولا يقولون انه الاله بحق صلب بكليه
اقنومه ونومن انه اله حقيقي الذي تالم بالجسد وهو غير

متالم بالروح فقد ظهر الان انا نجد في كل الاماكن مكتوب
حيث يعترفوا بان الله الكلمه تالم او داق الموت او شي
مثل هدا فانهم تحققوا ادلك انه بالجسد ولم يقولوا البته
انه تالم باللاهوت بل بالجسد ولاجل هدا نحن نومن ان الله
بجسده اقنوم واحد فعند قولهم تالم بالجسد اي ان الله
الكلمه تالم كما ان ادا قتل زيد نفسه التي قتلت وهي لم
تمت بل عند قولهم قتل الانسان ولم يفرقوا النفس من
الجسد بل يقولوا قتل الانسان جميعه او مات الانسان
وهكدي نحن نومن انه في حين الالام او على الصليب
او في القبر او وقت من الاوقات لم يفرق اللاهوت ولم يصير
اللاهوت خارج عن جسده الدي له اصلا والاتحاد
بالجسد يقال ان الله تالم بالجسد ولم يفرق لاجل
هدا ولنسمع المعلم كيرلس وحده الدي شبه الاتحاد
كاتحاد النار والحديد بل اسمعوا ما قاله الحكيم باسيليوس
ايضا قال هكدا نحن نقول ان اللاهوت اتحد بالناسوت
فباي قياس نقول دلك نقول انه كمثل النار والحديد
وقال ايضا وكيف الله الكلمه مات بضعف البشريه وهو
غير مايت

وهو غير مايت بطبيعة لاهوته العلويه. فكما ان النار
لم يا خد له لون الحديد. لان الحديد اسود وغير مشتعل بل
لما اتحد بالنار ولبس شبه النار وهو الدي يعطي نورا
ولم يسود لون النار. بكونه مشتعلا ولم يضعف النار
ايضا. وهكدي اتحاد اللاهوت بالناسوت. فان الناسوت
مجد اللاهوت. واللاهوت لم يضعف بضعيفات البشريه
هدي القول خارج عن الرساله ويعني القديس باسيليوس
ان الناسوت مجد اللاهوت. لانه جسد اله متحد به. بلا
افتراق كما لقنوم الواحد. والطبيعه الواحده المتجسده
وبه كمل التدبير وخلاص المسكونه. ونسجد للكلمه المتجسد
لانه تجسد ابن واحد. ورب واحد. مسيح واحد. وقوله
لم يضعف اللاهوت بضعيفات البشريه. يعني ان اللاهوت
لم يتالم ولم يموت باتحاده بالجسد. الدي به تالم ومات
عنا كطبيعته العلويه من كلام الاب ديسقورس
لا يظن احد ان كما ان النار يصير خارجا عن الحديد
ان اللاهوت ايضا افترق من الناسوت. لا يكون دلك
تمثيل الحديد لم يات على سياقة التجسد جميعا بل قيل

لاجل نوعين فقط النوع الواحد كما ان الحديد مملو نارا
من كل جانب له كذلك نفس المسيح. وجسده مملوا من
لاهوته. والنوع الاخر كما ان اذا ضرب على الحديد ولا
يتالم النار كذلك المسيح قبل الالام بجسده. وهو غير
متالم بلاهوته. فمن يفكر ان اللاهوت تالم بنوع من
الانواع. او في حين من الاوقات. فان مفكر في ذلك من
حزب اريوس. تامل ما قاله اغريغوريوس الثاولوغس
في الرسالة التي كتبها الاكلاديانوس. ان من ينسب
الالام الموت على اللاهوت. فان قايل ذلك موافقا
لحزب اريوس. وكذلك قال اثناسيوس الرسولي في القول
الذي وضعه طعنا على اصحاب اريوس. قال
يا لهذا التعليم المبطل الذي للاريوسيين السايق
الى قلة الامانه لكونهم يوجبوا الموت على اللاهوت الغير
مايت وكذلك ديسقورس الكبير بطريرك الاسكندرية
يقول في الرسالة التي كتبها لعنايل اي [illegible]
قايلا عندما قرات في القول الذي لك وكتبك الذي
تقدمهم الي من قبل انا انهم حكاير ليس كاملين في الامانه

وليس لهم فكر صحيح. بل يعتقدوا كاصحاب ابوليناريوس قايلين
ان الكلمه مات باللاهوت. فليس يعجب من هولاي هكذي
داهم عتيقا. بل يجب علينا نحن نلقي هولاي خارجا
عنا. اعني القايلين ان الله الكلمه تعب ومات باللاهوت
لكونهم صاروا غربا من امانتنا المستقيمه. فلننفي
هولاي خارجا من الحظيره. لانهم ليس من القطيع. بل انكروا
فكروا احد مع الذين تقدموا. واعلنت لنا اسمايهم اعني
اريوس. وابوليناريوس وماني. المرتبطين بعضهم
بعضا. لان المنانيين الاخر يقولون ان الله تالم
باللاهوت والناسوت معا. فلنبعد هولاي لانا ليس
هكذا نومن بل نومن ان الله الكلمه. الذي تانس وتجسد
تعب بالجسد بحق وهو غير متالم البته. وغير مايت
بلاهوته. وهذا الكلام والشواهد الى هذا الحد هم في
الادرسنيكا السادسه عشر التي كتبها الى انبا
بنيامين البطريرك. من كتاب المرجان الذي لابيفانيوس
اسقف قبرص. قال ونحن نجل المخلص انه قد تالم بغير
العاده. لانه من جوهر الاب اعني الكلمه الذي اتى من

النما بل انا المرني في النما وانما انا المر بالجسد • لان الجسد مزمع ان
يتالم ليلا ينكروا عنه انه متالم بالحقيقه • فمن استطاع ان
تجلد الكلمه بالسيوط وهو في السما ويلطمه • او يتفل عليه
لانه غير مدرك • ولا يتحدث بكيفيته • لعني قبل تجسده • بل ان
كان قد تالم غير متالم الكلمه الابدي • فانما هو تالم بالجسد انيا
كان في الذي هو غير متالم • وهو متنفا ضلاعنا • لان ذلك
كان بارادته واذ غير متالم حسب اللاهوت الجسد انها له
قال القديس ساويرس بطريرك انطاكيه في الرساله التي
كتبها الي ثيودوسيوس بطريرك الاسكندريه قبل الالام
الذي ليس فيه خطيه بارادته • لكن لاجلنا نحن اخرسوا
هذا ان لنا نحن الضعفا الساقطين في التراب
سببا للاقامه • لانه محطنا اخباد التاس وقبل الجسد
لكيما يشفينا تالم بالجسد كما قلت • وهو غير مايت
كما يحق لجوهره • وغير متالم بلاهوته • اخذ الجسد القابل
للالام وصيره معه واحدا كالقنوم • لكيما يكون شفاينا
محقق • وتغلب الالام وابطل عز الموت بقيامته • ثم
قال ايضا في هذه الرساله الواحده وحققنا بنا اذ ملنا
ان جسد

ان جسد مخلصنا هو متناديا لنا • ومتالما مثلنا
ونحن نرذل كل من يقول ان جسد المسيح غير متالم
وغير قابل للالام الموت ونطهرهم بانهم غربا من قطيع
الله • لان الخراف لا تتبع صوت الغريب • ولربنا المجد ابدا

تم وكمل الباب السابع بعون الله تعالى
ونبتدي بعون الله تعالى بالباب
الثامن بسلام من الرب وعونه امين

لتعب الروحاني اذكروا احتمالي وعدم طهارتي ايها الناظرين
خطاياه الحقير المذنب الخاطي المسكين خطاياه الحقير متي
بالاسم قس كاتب القلايه العامره الابويه اليوانسيه ابن
المرحوم القمص عبده كاتب القلايه سابقا ويسال ويضرب
المطانوه تحت اقدام كل واقفا على هذه الاحرف يدعو له
بغفران خطاياه وخطايا والديه ومن وجد غلطا واصلحها
يصلح الله شانه في ملكوت السموات الذي له المجد دايما والى الابد امين

الباب الثاني لاجل اسلامه الروح على الصليب له المجد
وجاءت قد غشت الارض ظلمة من الساعة السادسة الى الساعة
التاسعة. ولما كان في الساعة التاسعة عندما علم الرب
يسوع ان شي قد كمل فاد اصوت عال قايلا يا ابتاه في يدك
اسلم روحي. ولما قال هذا اسلم الروح فانشق ستر حجاب
الهيكل بين اثنين. وتزلزلت الارض. وتشققت الصخور.
وتفتحت القبور. وكثير من اجساد القديسين الرقود قاموا
ودخلوا المدينه بعد قيامته وظهروا الكثيرين. لان الذي
يسلمون روحهم كان الذي له عز الموت اعني الشيطان
وجنوده يتسلطون على نفوسهم بسبب المخالفه التي
كانت من ابينا ادم. ولم يزالوا تحت سلطانه الى اتيان مخلص
كل البريه. فلهذا قال يا ابتاه في يدك اسلم روحي لنعرف
نحن الذي نال الموت عنا بالجسد هو ابن الله الحقيقي.
وبتسليمه النفس البشريه. التي هي فينا نحن ايضا في يد
ابيه الذي هو واحد معه. بالجوهر الالهي صار لنا نحن
البشر الله وعز ورجا. ثابتا برئيس حياتنا ومخلص نفوسنا.
الاله الحقيقي لان الحاجة الذي له الاب بتسليمه لنفس بشريتنا.

في يدابيه

في يدابيه القدوس. لانه الاول السابق لنا والمتقدم في كل شي
كالصوت الرسولي بانه يخلص نفوسنا نحن ايضا من تسلط
على النفوس انفا وسلمها في يدابيه الصالح. كفعل قوته
وان لا نكون بعد حياتنا ولا موتنا النفوسنا. بل للذي مات
عنا وابطل بموته عز سلطان الموت. لان بموته امات الموت
وبقيامته نقض الفساد. واظهر الحياه. كقول القديس
اغريغوريوس الثاولاغس. واظهر لنا الغلبه في كل نوع
لان الذين يموتون يسلمون نفوسهم بضعف كثير مع
ابطال النطق. واسترخي اللسان. فاما هو فالغلبه
فنادا بصوت عال مرهوب عند اسلامه الروح يعلن
بانه ابن الله الاب. لان في كل موضع تكون فيه نحن الكثيرين
الادميين ضعفا مغلوبين لم ياتي عند رب المجد
الخاطي الصالح المحب للبشر ان يدنوا اليه بل صنعه
مثلنا ما خلا الخطيه فقط. لانه لهذا تجسد واظهر
عند فعل القوه والغلبه. لانه اله الغلبه ورب القوات.
فعند تجسده وميلاده من القديسه العذري وبحي ابن
البشر عتقنا من العبوديه للحريه بمجد ابنا الله. عند

الذي تزلزلت الارض. لانها سمعت صوته الذي ينظر الي
الارض. فترتعد ويامس الجبال فتدخن. تشققت الصخور
لانها سمعت صوت الذي نادا موتحو وتشققت ايضا في ذلك
الزمان. تفتحت القبور وكثيرا من اجساد القديسين قاموا
لانهم سمعوا صوت المحيي والباعث للاموات والجماعة
نحن ان الذي اسلم الروح ومات لاجلنا بالجسد هو
محيي الاموات وله الاستطاعة بان يحيي نفوسنا
من الاموات. ولاجل هذا اسمي موت الرب باسلامة النفس
الناسوتية على عود الصليب. مضت الي الجحيم متحده
بالاهوت. والجسد متحدا بالاهوت علي الصليب. وفي القبر
ايضا كما ايقن وانذر كافة الرسل المسيح مات من اجلنا
وترك لنا هذا المثال لتكونوا تتبعوا اثر ذلك الذي لم
يخطي ولم يوجد فيه مكرا وكان يشتم ولا يشتم وتالم
ولا يغضب وقال ايضا مات بالجسد وعاش بالروح وقال
المغبوط بولس الرسول معلم الشعوب وواعظ كافة
المومنين بالبشري بانجيل المسيح الاله في رسالته
لرومية. وان كان المسيح من اجل ضعفنا مات في هذا الزمان

معموديته اعطانا السلطان. علي قبول روح القدس
البارقليط. عند الامه المحيية اعطانا العتاقة من كتاب
خطايانا. عند موته امات الموت. وداس كل قواته. واعطانا
سلطان. بان نسلم نفوسنا في يديه العزيزة وعند نزوله
الجحيم كسر الابواب النحاس. وحطم المتاريس الحديد واهلك
شوكة الموت. وابطل غلبة الجحيم. وخلص النفوس المحبوسة
هناك. وفتح باب الفردوس. واعطانا سلطان بالعودة
الي الموضع الذي طردنا منه دفعة اخري. وعند قيامته
المقدسة اعطانا عربون القيامة العامة وثبت رجانا
بانه يغير جسد ضعفنا. فيجعله شبيها بجسد مجده.
كفعل قوته. كالقول الابوي الرسولي. نادا بصوت عال
مرهوب عند اسلامه الروح قايلا يا ابتاه في يدك اسلم
روحي فانشق ستر حجاب الهيكل بين اثنين من فوق
الي اسفل بالسيف الذي كان بيد الملاك. وخرج منه
فعل الروح القدس الذي كان فاعلا في الناموس العتيق
لانه مزمع ان يحل علي المومنين. مجدا ان الرب يسوع قد
مجد الان في هذه الساعة. كقول الرسول الانجيلي حبيب

دون الفجار والحكيد وبالكديا يبدل الانسان نفسه دون
الاشرار فاما الاخيار فغني يجزي الانسان على الموت
دونهم نحن هاهنا عرفنا الله محبته لنا اذ كنا خطاه
انه مات دوننا وقال ايضا ولا تهلك اخوك بطعامك
قال في رسالة لقورنثيه لاني قد سلمت اليكم اولا كما اخذت
وقبلت ان المسيح مات من اجل خطايانا كما هو مكتوب
قال في رسالته الثانيه لقورنثيه ايضا وقد نحتمل
في كل حين في اجسادنا موت يسوع لكيما تظهر حياة
يسوع في اجسادنا فان كنا الاحيا نسلم الى الموت من اجل
يسوع كذلك حياة يسوع ايضا تظهر في اجسادنا المايتة
وقال ايضا وان كان واحد مات عن جميع الناس
فقد بان ان الناس جميعا ماتوا ومات وهو بدل
الكل ليلا تكون حياة الاحيا لنفوسهم بل للذي مات
عنهم وقام وقال في رسالته لاهل غلاطيه فان كان
التبرر انما هو شريعة التوراة فالمسيح اذن مات باطلا
يا ناقصين الراي يا غلاطيين قال في رسالته
لاهل افسس انه اخلى ذاته واخذ شبه العبد ووجد في
التكل

الشكل كالانسان ووضع نفسه ونمح واطاع حتى الى الموت
وكان موته بالصلب قال في رسالته الى اهل فيلبس وان
كنتم قد متم مع المسيح عن عناصر هذا العالم فلماذا
بعد ونكم كانكم احيا في هذا العالم قال في رسالته
الثانيه لاهل تسالونيقي لان الله لم يجعلنا اهلا للسخط بل
لاقتنا الحياه بسيدنا يسوع المسيح الذي مات من اجلنا
لكي ان كنا ايقاظا او رقودا نحن جميعا احيا معه
ولهذا فليعزي بعضكم بعضا وليشد بعضكم بعض
قال في رسالته للعبرانيين واما الذي اتضع قليلا عن
الملايكه فنرى انه يسوع من اجل الم موته والمجد والكرامه
موضوعان على راسه وذاق الموت بدل كل احد وقد
كان جميلا بذاك الذي الكل بيده والكل من اجله
وقد ادخل بنينا كثيرا في المجد ليكمل راس حياتهم بالالام
وقال ايضا ان البنين شاركوه في اللحم والدم كذلك
هو ايضا مثلهم ليبطل بموته ولاية سلطان الموت
الذي هو الشيطان ويطلق عن اولايك الذين في
الموت كانوا مدة حياتهم مستذلين للعبوديه وقال ايضا

وبموته كانت النجاة للذين تعدون الوصيه العتيقه لينالوا
الوعد. قال القديس اثناسيوس الرسولي في الرساله التي كتبها
الي بكادوس اسقف قرنثيه فليتحير الان اوليك الذين ينكرون
ان له جسد من قبل اخده منا وان فيه نفس ناسوتيه قبل
اتيانه الي العالم وليسكتوا ايضاً القايلين ان ليس جسده
قابل الموت بل هو من الطبيعه الغير مايته انكان ليس مات
فلما بولص يسلم ذلك الي اهل قرنثيه قايلا ان المسيح
مات كما هو مكتوب وقام من بين الاموات وانكان
ليس مات فكيف قبل الموت فمن يفكر هذا فهو رديا
جدا وقال ايضاً اعني اثناسيوس في الكتاب الذي
وضعه علي الامانه ولاجل ابوليناريوس نجس الرب
الخطيه علي الارض وازال اللعنه بالصليب وابطل
الفساد بالقبر ووطي علي الموت في الجحيم وانبسط
في كل موضع الخلاص الذي انعم به لجنس البشر واظهر
ثباته انه انما كان لاجل محبته للبشر فقط احتمل
الاشيا التي وجبت علينا بالمخالفه وصبر علي جميعهم
مبحلنا قال القديس الفاضل كيرلس عمود الدين خاتم

الروح القدس الذي

الذي اضي كرسي الاسكندريه في ميمره الخامس وثلثين في
العده هكذا من بعد ما علم انه لم يبق شيا من تدبيره اراد ان
يظهر قوته العجيبه بكل نوع وان السلطان علي الموت ولم
ياتي عن الموت في الحين الذي اراد عندما كمل المكتوب بمجلة
ولهذا قال عن نفسه اني لي سلطان اضعها ولي سلطان
اخذها فلما راي ان كل شي قد كمل قال انا عطشان وهذا
قاله ليكمل المكتوب في المزامير وله ايضا اعني القديس كيرلس
في الكتاب الذي كتبه الي الملك البار ثاودوسيوس وتكلم فيه
لاجل الهراطقه قال اما هو الذي تقولوه الان هل كلمة الله
مايت والفساد يحتويا عليه وهو يعلوا عن الموت والفساد
اذ هو الحياه وهذا ظاهر لكل احد انه يعلوا عن الموت
الذي هو كلمة الله لانه الحياه والا فكيف هو حرا في الاموات
كما في الكتب لان كلمة الله حيث هو غير مايت بطبيعته
اخذ جسد قابل الموت ومات عنا لهذا كتب مجلة انه
حرا في الاموات لانه داق الموت كلمة الحكيم بولس وبنعمة
الموت لم ينال له الفساد لان نعمة الرب هو شيا بحسب
البشريه والقيامه تليق بالاهوت ولاجل ذلك قبل اليه

النوعين اعني الموت والقيامه. لكي بهذا نعلم انه تانس
مثلنا. وهو يعلو عنا اذ هو الاله الطبيعي ورب الكل والملك
الابدي مع ابيه. فهل ننكر الالام الذي كانوا الاجل خلاصنا
الذي قبلهم عما نويل كناموس الطبيعه الا العجايب الذي
صنعهم. هاهو الواحد كلمه الله المتجسد بغير انقسام
وقال ايضا لم يشا عما نويل ان يحارب العدو بقوه الاهوت
بل بالجسد الذي قبل الموت لاضع هذا التدبير لاجلنا
قال ايضا اعني ابو لينوس الرساله التي كتبها الى العباد
الاعفا اليكم اقول ايها التابعين الاعتراف الذي لاباينا
بغير ميلان يجب ان نقول لاجل الاب الكلمه المولود من
الاب الذي تجسد وتانس وتالم ومات وقام من بين الاموات
في اليوم الثالث ان كلمة الله في طبيعته غير مايت
بحق. وليس احد يكون محتمل بهذا كله حتى ينكر ان الموت
يقوى على الطبيعه الذي هي ضابط الكل. لما تانس وتجسد
بالجسد الذي من الطاهر العذري حسب له. فلاجل هذا
نتبع كلمة التدبير ونقول عن الذي هو بعيد من الموت كالاله
انه مات بالجسد كانسان لانه الاه تانس ولم يصير خارجا

عن مجد

عن مجد الاهوته وان كان قد صار مع الخلقيه فهو باقي يعلو
كل المخلوقات. وان كان هو يعطي الناموس كالاله وقد صار تحت
الناموس فهو كما هو واضع الناموس. وان كان له الربوبيه
كالاله وقد اخذ شبه العبد فلم يدع عنه عز الربوبيه. وان كان
هو وحيد وقد صار ابن بكر لاخوه كثير فهو وحيد ايضا
ولهذا نعلم انه امات كانسان. وهو غير مايت كانسان
كالاله. لان الكلمه بولص يكتب هكذي ان الكلمه الذي هو
شبيه للاب وهو متساوي بالمجد الواحد مع ابيه هو الذي
اطاع حتى الموت. وكان موته بالصلب وقال ايضا
في رساله اخرى انه شبيه الله الذي لا يرى وهو
ابن بكر لاخوه كثير وبه خلق كل شي مما يرى ومما لا يرى من
الروسا والسلاطين وبه كان كل شي. وهو الكاين قبل
الكل وبه قوام كل شي. فقال انه جعله رييس الكنيسه وصار
رييس المضجعين والبكر الانبعاث من بين الاموات
لان الكلمه الذي من الله الاب هو الحياه ومعطي الحياة ايضا
فبمولده صار ابن بكر في الانبعاث ورييس المضجعين لانه
الجسد القابل الموت وجعله له وذاق الموت عن الكل

كقول الرسول الحكيم بولص فان بالجسد الذي له قبول الموت
ولم ينزع عنه قوت الحياه فان كانوا الاباء قد قالوا انه مات
بالجسد فلم يقبل الالام الموت بطبيعة اللاهوت. بل كما
قلنا بالجسد الذي له قبول الموت قال اغريغوريوس الكبير
الارمني في القول الذي وضعه على تحقيق الامانه
واحد هو الابن يسوع المسيح. وهو هذا الواحد طبيب
نفوسنا واجسادنا. هو الذي تانس ولم يترك عنه
لاهوته بل وضع نفسه متجلنا. واذ هو غير متالم وغير
مائت بطبيعة لاهوته ذاق الموت عنا بالجسد.
قال الاسكندروس بطريرك الاسكندريه. ما هي القضيه
التي لاجلها نزل الاله على الارض وتجسد من العذري
الطاهره. ويلف بخرق ويوضع في مذود. ويتعمد في نهر
الاردن. ويرذل من الشعب وصلب ودفن في الارض
وقام من الاموات في اليوم الثالث. الا ان يعطي نفس
عن نفس وجسد عن جسد ودم عن دم. لان الموت الذي
كان مستوجب على الانسان انقذه منه المسيح.
بموته قال ابيفانيوس في كتاب الدالية وحل اذا سمعت ان مات.

فافهم

فافهم كيف كان حمال الالام بموته قد فسر لنا بطرس كبير الرسل
كيفية موته. قائلا انه مات بالجسد وعاش بالروح لان
اللاهوت قبل الالام بالجسد وهو باقي بغير الم. واذ هو غير
متالم. فلذلك بقي ايضا بغير تالم لان الغير متالم لم ينتقص
شي. وازليته لم تتغير قال ساويرس بطريرك انطاكيه في كتاب
الشواهد. هذا هو القول الذي قاله مخلصنا في الانجيل
الا ان نقدم للصليب ونحارب الموت ونغلب الذي له عز الموت
اعني الشيطان. قال سوف ياتي اركون هذا العالم ولم يجد
له في شي الذي هو انه لم يجد له في شي من دنس الخطيه. وان كان
قد اخذ جسد بشري قابل الموت. ونحن نؤمن بكل اصوات
هولاي الاباء ائمة الدين ودروسنا المتلونه الذي صاروا
مسكنا الروح القدس ونؤمن ان الله تالم ومات بالجسد
والجسد له. قوله كلما للجسد بغير افتراق ولا امتزاج وان
الذي ابدا الذي جبلت ادم ثمرت بالمسامير على عود الصليب
المقدس والذي اطعم اسرائيل المن اربعين سنه شرب الخل
والمراره على عود الصليب والذي زين الارض بالازهار
ويعطي تاجا للمجاهدين كلل بالاكليل الشوك في حين

الصلب والجنب الالهي طعن بالحربه بعد اسلامه على
عود الصليب لانه اتحد بالجسد وهو بجسده المقدس اقنوم
واحد ولا انقسم طبيعتين بعد الاتحاد لقول كيرلس بل
طبيعه واحده ومشيه واحده وفعل واحد الاله الذي
تجسد وتانس بالكمال واتفاقهم جميعا اعني الابا الروحانيين
انه مات بالناسوت وهو غير متالم ولا مايت بالاهوت
ليس يفرقوه في هذا المعنى بل حافظين الاتحاد الصحيح
من غير امتزاج لان الذين يزعمون اعني اصحاب
ابوليناريوس هم يقولون المسيح اخذ جسد من العذري
بغير نفس عقليه وان الاهوت قام له مقام النفس
ويجعلوا العرض والتغيير دخل على الطبيعه الالهي
القدوسه السيديه الضابطه المتساويه مع الاب وروح
القدس في الجوهر الواحد انها تغيرت وصارت نفس
ناسوتيه بشريه دانيه الموت مثلنا واوجبوا الموت على
الاهوت بهذا المعنى الذي قيل ولهذا اخرجوهم كانه
الابا حق كما نجد في وحل الذين ابيفانيوس وكل
الطغر الذي قاله مقاوما لرايهم المحفوف عن الحق وكذلك

كيرلس

كيرلس والكبير اثناسيوس ونساورس واغريغوريوس يبينوا
ان المسيح اخذ نفس عقليه نطقيه مثلنا واسلمها
عنا ليخلص نفوسنا واجسادنا وقال اثناسيوس الرسولي
ان جسده كان على الصليب لما اسلم النفس متحده
بالاهوت واقام اجساد القديسين لنعلم ان لهذا مات
لكي يحيينا من الموت والنفس مضت الى الجحيم متحده
بالاهوت واخرجت الانفس المحبوسه هناك ولانه
لهذا اسلم النفس ليحيي نفوسنا من الموت الابدي الذي
هو الجحيم والحزب الاخر الذين يزعمون هم المنانيين
ويسموا باليونانيه المانوشيين والقايلين بنفاق
ان الجسد لم ياخذه من الطاهره القديسه والده الاله
العذري السيده مريم بل هو من طبيعه لاهوتيه غير
ذاته الماليه جسد البشر وهولاي ظلوا جميعا كثيرا عن
الحق وذكروا قولا شنيعا جدا بل البنات الله الحق
ثابت وله هذا الخاتم اعني الابا الاهويا بالروح القدس
الذين هم كالمصابيح المضيه في حين كل ظلمه تكون
من الاشرار كما قال عليهم المعلم الفاضل اثناسيوس الرسولي

ولكن لاجلهم الي بكرا ديتر اسقف قرنتيه. وهو يشبههم انهم
ليس نصارى البته. ولا يجب لنا ان نحتملهم لان ارئيسهم
اصعب من قول كل الهراطقه. وكذلك الاساقفه قاموا
وابطلوا اقوالهم المبطله. لان هولاي الاخر جابوا
الغرض والتعيير على اللاهوت الممسك الكل الذي يحلوا
كل المخلوقات انه صار جسد بشري ذو عضو وعظم. وكما
في الجسد وانه مات مثلنا. ولهذا احرموا بعدل. وكذلك
اوطاخي قس القسطنطينيه. الذي قال ان الناسوت
استحال عن الذي له صار لاهوت. وجاب وكان تدبيره
شبه وخيال فنطسه وليس على التحقيق. وهذا الاخر
رذل. واحرم بالعدل وكذلك الارسيه قالوا انه ابن الله
بالنعمه وليس بالجوهر. وكذلك قالوا انه مات
بالجوهر الذي له. وينكروا الحياه. ولاجل هولاي قال
ديسقرس بطريرك الاسكندريه. في الرساله التي كتبها
الى غنارة الذي يشهد بها انيامين في الادرنتيكا
السادسه عشر. ان كل من يقول ان المسيح تالم ومات
باللاهوت. فهم شبيها للاريوسيين واصحاب ابوليناريوس
والمنانيين

والمنانيين. لاجل هذا الايضاح. الذي قيل الان عن اوليك
الذي يجب ان يرذلهم ويتاسف على الشقا الواقع بهم
فاما نحن فليس نقول مثل الاريوسيه انه ابن الله بالنعمه
بل جوهر طبيعي مولود من الاب قبل كل الدهور. ولا نقول
مثل ابوليناريوس انه لم ياخذ نفسا وان اللاهوت قام له
مقام النفس. بل نومن ونقول انه اخذ كلما للبشريه.
جسد ذو نفس عقليه نطقيه ولا نقول مثل المنانيين
لجسد ليس من العذري بل من جوهر لاهوته. بل نومن
ونقول انه جسد حقيقي اخذه من الطاهره البتول وقد وضح
لنا هذا من نصوص هولاي الابا الكاملين بالروح. فنومن ان
الله الكلمه تالم بالناسوت ليس شبه فنطسه خيال
كقول اوطاخي القس الذي يسمى باليونانيه اوطيخوس
بل نومن ان كلما صنعه الرب بحق. واما عن الفرق فليس
هم الذين يقولون ان الله تالم بالناسوت وليس باللاهوت
لان هذا قول الابا كلهم باتفاق واحد. بل هم الذين
يفرقون الله الكلمه من بعد الاتحاد قايلين اثنين
واقنومين ويقسموه طبيعتين ويجعلوا لكل واحده.

قايمه بداتها. ويقولوا ان المتالم غير الدي لم يتالم ويوجبوا
الموت علي انسان ساذج كما دكرهم الكبير كيرلص لانهم
يقسموه اقنومين ويفرقوا الطبايع بعد الاتحاد ✧
فهولاء اصحاب الفرق. واما نحن فقد تعلمنا من الابا
الشادات ايمة الدين. ان لنا رب واحد مشيح واحد
رب واحد من بعد تجسده. وانه اقنوم واحد طبيعه
واحده ومشيه واحده. فعل واحد اراده واحده. لله
الكلمه المتجسد فادا قلنا انه تالم ومات بالجسد والجسد
هو جسد الكلمه. فله كلما للجسد كقول الابا فلم نفرقه
كما ان اوليك الابا لم يفرقوه. اد قلنا الله تالم ومات فلم
نمزجه كمثل اهل البدع. الدي تقدم القول عنهم الدي
جعلوا التغيير دخل علي اللاهوت الدي لا يناله فساد
ولا تغيير. وقالوا اصير داته جسد مثل البشر وله نفس
طبع اللاهوت ايضا فاوجبوا الموت علي اللاهوت
الغير مايت بما اقاموه من القياسات المضادده للحق
ولهدا الابا لما قالوا مات قالوا بالجسد الحيا بقولهم
الله مات ليبطلوا ضلالة الدي يوجبوا تالم الموت
علي انسان

علي انسان ساذج. كقول كيرلص. وقولهم مات بالجسد
ليبطلوا ضلالة الدين يجعلون الطبيعه الدي يشود كل شي
تغير دمها بجسد في داته ونفس قابل الموت وجهلوا
بحد هدا المقدار الجهل العظيم. ولهدا قالوا الابا حيث اللاهوت
غير متالم كما يحق لطبيعة الالاهيه وغير مايت اخد
جسد قابل الالام والموت وصيره معه واحد كالقوم لكي
يقبل به الالام والموت عنا. ثم قالوا ان الكلمه ادن متالم وقابل
الموت بجسده. وهو غير متالم وغير مايت بلاهوته فحفظوا
في الطريق الملوكيه ولم يسلكوا باعواج. بل تحددوا من
الفرق والامتزاج. فكل من يقول ان انسان هو المتالم
عنا فهو موافق لراي اهل الفرق. مضاد لقول الابا
القديسين. وكل من يقول انه مات بالناسوت واللاهوت
معا فهو فقد موافق لراي الاريوسيين اصحاب ابوليناريوس
والمنانيين. واوطاخي. تضاددوا اقوال الابا الحق فكل
من يقول ان الله تالم بالجسد ومات بالجسد الدي
اخده من العدري دو نفس عقليه. ويعترف انه بجسده ابن
واحد مشيح واحد وان له كلما للجسد وان اللاهوت

غير مايت مما يحق لطبيعته بل مات بجسده الذي هو واحد
معه كالقنوم وتحمله الالام لاجل الاتحاد فهذا لم نخرج في هذا
القول عن كافة الابا القديسين الروحانيين وقد
نسلك في طريق الحق وكذلك نجد في بقية كتب الابا هكذا
لم يزيدوا عليه شي ولم ينقصوا منه ولم يحيدوا عن هذا
القول الواحد ولا يمين ولا شمال لانا تعاق واحد جميعا
نمتل من فم واحد والذي كرفيه هذا المعنى يكفي ولربنا المجد

تم وكمل

الباب الثامن بسلام الرب وعونه ليس
وبنبتدي بالباب التاسع بسلام الرب

ايها القاري والناسخ اعفو الكاتبه الحقير المتواني
المسكين بخطاياه ان يغفر له المسيح خطاياه ومن
غلطا واصلحه يصلح الله شانه ويغفر له السيد
المسيح خطاياه ومن قال شيا فله امثاله عوض الواحد
ثلاثون وستون ومايه في ملكوت السموات وان كرد اما

الباب التاسع

الباب التاسع لاجل الما والدم اللذان خرجا من جنبه الالاهي
لما اسلم الروح على الصليب المقدس وكسروا الاجناد ساقي
اللصان اللذان صلبا معه لسنة الرومانا الكهنه ليلا طش
فلما انتهوا الى عالم الخفايا نظروه قد اسلم الروح لان له
السلطان ان ياخدها في الحين الذي يريد ايضا
فلم يكسر له عظم ولكن واحدا من الجند طعنه بحربه في
جنبه الايمن وللوقت خرج ما ودم والذي عاين شهد
وشهادته حق وهو يعلم انه قال الحق لتومنوا انتم هذا
كان ليتم المكتوب انه لا يكسر له عظم والكتاب الاخر
يقول سوف يعاينوا الذين طعنوا ويعلمون انه عند
اسلامه النفس البشريه مات بالناسوت كقول البطريرك
ساويرس وهو حي باللاهوت فلهذا اخرج الما والدم حين
طعنه الجند لان اللاهوت لان اللاهوت لم يفترق من
الجسد ولا ساعه واحده ولا طرفة عين ولو انه مات
كما يزعمون الغربا من الحق باللاهوت كان قد افترق
معاذ الله من ذلك ان تفكر هذا اصلا او ينطق به مومن
بان عن اللاهوت الغير مايت الحياه المحيي الذي له

[illegible]

الكلمة الذي صير جسده محييا وغرب عن الفساد ۞
كقول شمعون الصفا رائس التلاميذ في الابركسيس
ولما اهرق الدم الكريم عنا انقدنا بدمه وخلصنا بالثمن
الكريم. وقال ايضا الذين انتجوا بتقدمة عن الله الاب
وبتقديس الروح ورشاش دم يسوع المسيح. وقال ايضا
وقد علمتم ليس بالفضة والذهب الفاسدين انكم استنقذتم
من اعمالكم الباطلة. كالذي قبلتموه عن ابايكم بل بالدم الكريم
الذي للخروف الذي لا عيب فيه المسيح. وقال ايضا اوليك
الذين يجحدون بالسيد الذي اشتراهم بدمه ويوجبون
علي انفسهم هلاكا موجبا. قال يوحنا في القتاليقون
فان نحن سلكنا في النور كما هو نور فان لنا شركة
بعضنا مع بعض ودم ابنه يسوع المسيح يطهرنا
من خطايانا. قال الرسول بولس في رسالته الي اهل
افسس لنمدح مجد نعمته الذي افاضه علينا بابنه
الحبيب الذي نلنا به الخلاص وبدمه غفران خطايانا
كغنا نعمته الذي عظمت فينا بكل حكمة وبكل فهم
روحاني. وقال ايضا وانتم الذين كنتم بعدا صرتم
قربا

قربا بدم المسيح. لانه هو الذي الف بيننا وصير الاثنين
واحدا ونقض السياج الذي كان حاجزا في الوسط.
قال في رسالته الي العبرانيين ولم يدخل بدم الجدا
والعجول ولكنه دخل بدم نفسه بيت المقدس مرة واحدة
وظفر بالخلاص الابدي. فان كان دم الجدا والعجول كان
يرش علي الذين يتنجسون فيطهرون وينظف اجسادهم
فكم بالحري دم المسيح. الذي قرب نفسه لله بالروح الابدي
بلا عيب ينظف نياتنا من الاعمال الميتة لنخدم الله الحي
ولهذا صار وسيط الوصية الجديدة. وقال ايضا وكذلك لم
تصح الوصية الاولي بلا دم. وذلك ان موسي لما امر الشعب
بجميع ما في التوراة من الوصايا اخذ دم عجلة وماء وصوف
احمر وزوفا ورش علي الاسفار وعلي جميع الشعب. وقال
هذا دم المواثيق بالوصية التي امركم الرب بها. ورش
ايضا من ذلك الدم علي القبة وعلي جميع الات الخدمة
لان كل كل شي انما كان يتطهر بالدم في شريعة التوراة
ولا مغفرة فيها الا بسفك دم. فهذا من الاضطرار ان
كان مرموزا ان يكون. وقال ايضا ومن يستطيع دم

النيران والجدا غفران الخطايا ولذلك قال عند
دخوله الى العالم لم ترض الذبائح والقرابين بل هيات لنا
جسدا وقال ايضا والان فان لنا يا اخوتي وجوه مسفره
في دخولنا بيت المقدس بدم يسوع المسيح الذي جدد لنا
الان طريق الحياة بحجاب الباب الذي هو جسده وقال
ايضا فان كان الذي تعدا شريعة توراة موسى يقتل
بلا رحمه بشهادة شاهدين او ثلثه فكم تظنوا ان تضعف
يعاقب الذين يهينون ابن الله ويعدم وصيه مثل دم
واحد من تقدس به ويتهاونون بالروح القدس وقال ايضا
فلا تتحيروا ولا تجوروا نفوسكم فانتم لا تبلغوا بعد الى
بذل الدم في مجاهدة الخطيه وقال ايضا واما انتم
فقد دنوتم من جبل صهيون ومن مدينة الله الحي اورشليم
السمائيه ومن جميع ربوات الملايكة ومن بيعة الابكار
المكتوبين في السما ومن الله ديان الجميع ومن ارواح
الابرار الكاملين ومن يسوع المسيح وسيط العهد الجديد
ومن رشاش دمه الناطق افضل من هابيل فاحذروا
ان تستعفوا من كلام الذي كلمكم من السما فان كان

اولئك لم

اولئك لم ينجوا لانهم عندما استعفوا من كلام الذي كلمهم
من الارض فكم بالحري يكون لنا نحن ان استعفينا
ممن كلمنا من السماء اي الذي زلزل صوته الارض يعني
وسيط الميثاق الجديد لاجل جسده ويعني انه من السما
لانه رب المجد ولم يعرفه الرسول في يسوع ابنه وقال ايضا
لان الحيوان الذي كان رئيس الكهنه يقرب
دماها عن الخطايا في بيت المقدس كانت اجسادها
تحرق بالنار خارجا عن المعسكر ولذلك يسوع لما
اراد ان يقدس شعبه بدمه تالم خارجا عن المدينه
فلنخرج الان اليه خارج عن المحلة حاملين عاره لانه
ليس لنا ها هنا مدينه تبقا بل نحن نرجوا الملكوت
المزمعه وهوذا الساده الرسل دوسا ابا كل الشكونه يسموا
الجسد جسد الله الكلمه والدم دم الكلمه المولود من الاب
لان جسده مسيح واحد ابن واحد كما قال يوحنا دم
ابنه يطهرنا من كل خطيه وبولص يقول الذي بابنه
الحبيب نلنا الخلاص بدمه غفران الخطايا فلهذا
يخزوا الذين يقولون انه انسان ساذج المتالم عنهم وليس

هو ابن الله الحقيقي فالم بجسده الذي صيره معه واحد
كالقنوم من غير افتراق ولا امتزاج لان الابا البطاركه
انما سلكوا على اثار الرسل بتاييد الروح القدس قال الرسول
بولص كما كتب في الابركسيس لاهل افسس انظروا الانفسكم
ولكل الرعيه الذي اقامكم روح القدس عليها اساقفه
لترعوا كنيسة الله الذي اشتراها بدمه قال القديس
اثناسيوس الرسولي في القول الذي وضعه على النفس
والجسد ونزول الرب الى الجحيم وخلاصه الشيين دمه
هرقه على الارض ليحفظ الارض ومن عليها وجسده
كان مرفوعا على الصليب ليحفظ الانقصات
ونفسه مضت الى الجحيم وخلصت الذين هناك ولخربت
الجحيم لانه مالك الكل وقال ايضا عن الرسولي
اثناسيوس ولم يطعن في موضع سوى جنبه هذا الذي
خرج منه ماء ودم لكي كما ان الطغيان كان اولا
من الامراه الذي خلقت من الضلع الماخوذ من جنب ادم
الاول كذلك من جنب ادم الثاني كان الخلاص والتطهير
جميعا لان بالدم كان الخلاص وبالماء التطهير وهذا
لم يجعل

لم يجعل الشيطان كارادته لان الموت الذي كان يخاف
منه ان يكون به مات الرب وبه سباه وعندما قدر ان
يقبض على الشبح بالموت اظهر به بالاكثر هلاكه وعندما
افتخر انه يصيد انسان جعله يعرفه انه الاله قال القديس
كيرلص بطريرك الاسكندريه في الميمر الذي كتبه الى الملك
البار ثيودوسيوس وتكلم فيه لاجل المراطقه كما مات بطبيعة
البشريه كارادته وكذلك قام ايضا من بين الاموات بفعل
عجيب لان من بعد موته كتب يوحنا الانجيلي عنه انه
طعن بالحربه في جنبه فاظهر اذن فعل الاهي وخرج
ماء ودم يحيي الذي هو ينبوع شرا الغير مايت يعني انه
كان حي بالاهوت ولهذا خرج وماء ودم وقال في الرساله
الثانيه التي كتبها الى اولغيس اسقف قيساريه لاجل
يفرقون الكلمه بعد الاتحاد قايلا ولم يعترفوا بان
الكلمه انه المخلص لانه الذي اهرق دمه عنا بل يقولوا
هذا انسان فاعل هذا ويجعلوا فاعل ذلك قايم بذاته
وهذا الفكر هكذا هو يبطل قول تدبير التجسد بالكليه
والسر المقدس ايضا وينقل العباده بانسان ولا يعرفوا

الباب

ان الذي كان من اليهود بالجسد اعني من نسل ايسا وداوود
هو الذي قال عنه الطوباني بولس انه رب المجد الذي على
الكل المبارك الى الابد فهو ظاهر ان الجسد الكلمة وهذا
الذي سمر على الخشبة ولاجل ذلك حسب انه الصلب ولربنا
المجد دايما والى الابد رحمنا امين تم وكمل بعون الله الباب التاسع

وصار هذا الكتاب ملك كاتبه الحقير [illegible] على بيعة
الشهيد العظيم ابي مينا العجايبي

العاشر

الباب العاشر لمضي الرب بالنفس الى الجحيم لخلاص ادم وذريته
وبعد اسلام الرب يسوع الروح على عود الصليب في الحين
الذي اراده لمشيته الصالحة مضى بالنفس الى الجحيم وهي
متحده باللاهوت والجسد على الصليب متحد باللاهوت
ايضا لان جسده المتحد باللاهوت اقام اجساد القديسين
لنعلم انه جسد حي بالاتحاد باللاهوت من غير افتراق
ونفسه مضت الى الجحيم وخلصت وباق الانفس ودمه اهرق
على خشبة الصليب ليخلصنا من الهلاك الذي وجب
علينا بخطايانا لفسادنا فاشترانا بالثمن الكريم
كما قال بطرس كبير الرسل ولهذا قال الاسكندروس
بطريرك الاسكندرية في القول الذي معناه انه اعطى
نفس عن نفس وجسد عن جسد ودم عن دم
لانه اخذ كلما للبشرية اعني جسد ونفس عقلية نطقية
وبه نال المومنات عند اسلامه النفس كالمكتوب
واللاهوت لم يفترق لا من النفس ولا من الجسد الذي
اتحد به كالقنوم لان اللاهوت غير مايت بل هو حي
محيي وهو الذي صير جسده الذي قبل به الالام والموت

كلا لانه جسد محيي كما قال العالم كيرلس ان جسد الرب
تعالى عنه الجسد المحيي كما كتب في الانجيل من اكل من
جسدي وشرب من دمي فله الحياة الدايمه قال اثناسيوس
البطريرك في كتاب الشواهد هو جسد محيي لغير
فساد لانه باتحاد واحد مع الله الكلمة ولهذا بعد
موته خرج منه ماء ودم عندما طعن بالحربه ودخل
من الابواب وهي مغلقه بل لم يترك عنه الذي له ان
يكون جسد يجس وياكل ولهذا دفع ذاته لتوما
حتى جسه فهو الان جسد محيي باتحاد باللاهوت
الذي هو محيي للجميع اتحاد واحد من غير افتراق
لانه جسد الكلمة وبه كمل كلما للبشرية لانه جسد
حقيقي اخذه من العذري بغير خيال فنطسه (بل الحقيقه)
كما احسن ما نطقوا به اباينا الاطهار بتاييد الروح
القدس فاللاهوت الان غير قابل الالام ولا مايت في
طبيعته بل اخذ جسد قابل الالام والتجربه وقبل
به الالام لان اللاهوت لم يغير ذاته فصار بنسحن (لم)
جوهر اللاهوت كما ذكروا اهل البدع الذي ذكرناهم

معاذ الله

معاذ الله من ذلك ولاجل هولاي قال القديس ابيفانيوس
كما سبق القول ان الخبر منا لم ينتقص بشي وازليته لم
تتغير اي انه لم يتغير فيصير جسد حتى يقبل الالام بجوهر
اللاهوت بل بالجسد الذي اخذه وبه وطي الموت وكل قواته
ونبي الجحيم وابطل سلطان غوايته قال ابطرس راس
الرسل مات بالجسد وعاش بالروح وانطلق الى الارواح
التي كانت محبوسه فنادا هناك اوليك الذين لم يطيعوا
قديما وكان ينتظر توبتهم باهمال الله اياهم قال
بولص الرسول في رسالة قرنثيه الاولى اين شوكتك
يا موت واين غلبتك يا جحيم فان شوكة الموت الخطيه
وقوة الخطيه السنه فالانعام الان لله الذي اعطانا
الغلبه بربنا يسوع المسيح وقال في رسالة العبرانيين
كما ان الابنا اشتركوا في اللحم والدم كذلك هو ايضا
مثلهم لكيما يبطل بموته والى سلطان الموت الذي
هو الشيطان ويطلق عن اوليك الذين من خوف
الموت كانوا مدة حياتهم مدلولين تحت نير العبوديه
قال القديس اثناسيوس الرسولي في القول الذي وضعه لاجل

النفس والجسد ومضى الرب الى الجحيم واخراجه السبي
قال هكذا عندما اشرع نوره واشرق في الجحيم اضطرب
الجحيم والرب مضى الى اسافل الجحيم وليس بجسده بل
بنفسه وهو ضابط كل المسكونه لئلا تهلك قبل رقيتها
دمه لهرق على الارض ليحفظ الارض ومن عليها
وجسده كان مرفوعا على الصليب ليحفظ العالم
ونفسه مضت الى اسافل الطريق الجحيم وخلصت الذين
هناك واخربت الجحيم لانه ضابط الكل جسده اقام
الاموات على الارض ونفسه حلت رباق الانفس الذين
هناك في الجحيم لان الوقت الذي كان جسد الرب
على الصليب في ذلك الوقت تفتحت القبور ونظرته
خدام الجحيم فاضطربوا وولوا هاربين كسر الابواب
النحاس وحطم المتاريس الحديد ونفسه حلت رباق
الانفس الذين في الجحيم واصعدهم الى ابيه الصالح
قال القديس كيرلص بطريرك الاسكندريه في كتاب
الشواهد كما استشهد به ساويرس في هذا الموضع في
الرساله التي كتبها الى الملوك في داير ماية خمسه وتسعين

وتسعين

وتسعين منها قال هكذا اعني كيرلص انه اذن لجسده
ان يقبل الذي له كالتدبير وكذلك ايضا اذن لنفسه
ان يقبل الذي لها وهو متحفظ من الاختلاط في كل
نوع لانه الاه طبيعي بعلو اكل المخلوقات اسلم روحه
في يدي الله الاب التي هي النفس المتحده بها الذي يصنح
الصلاح ايضا في هذا النوع الاخر ولذلك لان عند
ما كانت نفوس الناس تفترق من اجسادهم كانوا يرسلوا
الى العمق الذي تحت الارض وهناك لم يتروا في مخادع
الموت وكذلك لما اسلم المسيح روحه في يد الاب هيا
لنا الطريق لكيلا يذهب الى اسافل الجحيم بل نتبعه في
هذا الشي الاخير عندما نستودع نفوسنا للخالق
الامين تكون على حسن الرجا بان المسيح
يقيمنا اجمعين قال ابرقلس بطريرك القسطنطينيه
في الاعتراف الذي قاله على ميلاد السيد قال في صدر
توسيط الكتاب كان يسمر على الصليب ولم يخلا
منه كرسيه كان موضوعا في القبر وهو يمد السما
كالرداء حسب مع الاموات وهو يسبي الجحيم وهو الحال

وهو مجد في العلا انه قدوس. قال القديس ابيفانيوس
اسقف قبرص في كتاب العوض لداوود لقوله لم تترك نفسي في
الجحيم ولم تدع صفيك يرى الفساد. لان الانسان التالي
اعني بذلك البشرية الذي اخذها الرب يجب ان
نفهمها ويكون عندنا في ذلك ثبات المعرفة انه قد
اعلن النفس متحده باللاهوت عند مضيها الى الجحيم
والجسد تركه في القبر ثلثة ايام متحدًا باللاهوت.
واللاهوت والنفس كمل البشرى في الجحيم ولم يشك عليها
كما شهد في موضع قايلا. انه حرًا في الاموات اعني الجحيم
انه لم يتسلط عليه في الجحيم بل تمم ارادته الى الجحيم بالنفس.
وقال ايضا لا تستطاع ان يمسك منه الذي هو من
الجحيم وقال ايضا لي سلطان ان اضعها ولي سلطان اخذها
وايضا انا راعي الخراف وانا اضع نفسي عن خرافي.
قال القديس ساويرس بطريرك انطاكيه لاجل المكتوب
يا ابتاه في يديك اضع روحي. ولاجل الكلمة الذي قالها
الرب للص اليوم تكون معي في الفردوس. ثم قال
هكذا مات. عمانويل لموتنا. لان موتنا انما هو
افتراق النفس

افتراق النفس من الجسد. لاجل هذا قال بسلطان
يحق للاهوت انا اضع نفسي عن خرافي وليس احد ياخذها
مني. بل انا اضعها بارادتي. لان لي السلطان ان
اضعها. ولي السلطان ان اخذها. وهو الذي قال
ايضا على الصليب يا ابتاه في يديك اضع روحي وعند
قوله هذا اسلم الروح. وهذا الامر انما صنعه لعربيه
وبركة لابنعات الاجساد. لكيما نحن عندما
نترك هذا العالم نسلم روحنا في يدي ابينا الذي في
السموات. ولسنا نكون محصورين تحت شباك الموت
ورباطات الخطيه. لان خلاصنا صار لنا ابتدا الكل
الصالحات. وكل اعمال تدبيره انما صنعهم لاجل
خلاصنا. فان كان لجنون الهراطقه الموت
الذي مات به المسيح. ليس هو افتراق النفس من
الجسد من حيث لا يفترق اللاهوت. فليس ماته كموتنا.
ونحن الان نفتخر باطلا. لان موت المخلص وان كان
انما غلب الشيطان بموت غريب. لا يحسب لطبيعتنا
فباطلا هو الافتخار بنا كما قلت اولا. بل الامر ظاهر

انه داق الموت عنا كوتنا نحن الذي هو افتراق النفس
من الجسد. لان بالموت جعل نفسه في الجحيم وجسده
لم يعاين الفساد. لكلمة النبي داوود. بل نفسه افترقت
من الجسد لمشيته. الذي به هذا الذي هو الخالق وهو
لم يفترق البته في النوعين. اعني النفس والجسد بل
هو باتحاد واحد معهما كالاقنوم. لانه اله وهو علو
الكل ولا شيا يحتوي عليه. فبالاتحاد الذي له بالجسد
ابطل الفساد في القبر. لان جسده لم يعاين الفسا د
بل الاجساد الذي في القبور احياهم. فقام كثيرا
من اجساد القديسين الرقود كما قال الكتاب المقدس
وبالاتحاد ايضا الذي له بالنفس فتح باب الفردوس
ودخل اللص معه هذا الذي اوعده قايلا اليوم
تكون معي في الفردوس. وهذا الامر لايق جدا فان
ادم الرجل الاول انما نفي من مسكن الفردوس لاجل
الخطيه. ولم يستطيع احد بعد الدخول اليه لو لم
ياتي ادم الثاني الذي لم يوجد فيه خطيه الذي
هو المسيح. فازال النفي عن ذاك. فبهذا النوع هو

اتحاد واحد

باتحاد واحد مع النفس والجسد اعني الله الكلمة. فتح باب
الفردوس للص ومضى الى الساكن الذي في الجحيم. وقال
للذين في الوثاق اخرجوا وللذين في الظلام انظروا.
وعندما تعاهد طبيعتنا واشفاها بالكمال رجع الى
الموضع الواحد الذي افترقا بارادته اعني النفس والجسد
الذي اقامه من بين الاموات ولنا ر علينا بضيا رجا
القيامه الذي هو ثمن البر. قال اغريغوريوس اسقف
نصص اخو باسيليوس الكبير كما استشهد به الاب
بنيامين بطريرك الاسكندريه في الادرسنتيكا السادسة
عشر في هذا الموضع الواحد. قال هكذا اعني
اغريغوريوس. النفس افترقها اللاهوت من الجسد كان انه
ليظهر انه ليتحد بالاثنين اعني بالنفس والجسد. وقال
بنيامين في الادرسنتيكا السادسة عشر ان موت
المسيح انما كان افتراق النفس من الجسد. والان
هو ظاهر موتنا ابدا انما كان بافتراق النفس
من الجسد. وقيامته كانت برجوع النفس الى الجسد
لانه مات بحق لغير فطنه خيال كما يزعنا

الموت وقام بحق لكيما يقيمنا معه. فان كان النفس في
الجسد قبل موته ووقت موته لم يفارق الجسد وعند
قيامته لم يبان الجسد ايضا لكونها لم تفارقه بل هي
كاينه في الجسد قبل موته وبعد موته وعند قيامته.
فما هو موته وما هي قيامته. فيقال انه ما مات ولا قام بل
ذلك انما كان شبه الموت وشبه القيامة. وليس شي
منها على التحقيق. معاذ الله من ذلك. بل المسيح
مات بحق وقام بحق. كما تجسد بحق وخلصنا
بحق كما قال القديس كيرلص في القول الذي
مضى انه كما اذن للجسد ان يقبل الذي له كالتدبير
كذلك ايضا اذن للنفس ان تقبل الذي لها الان
الذي للجسد هو الميلاد الجسداني الذي كان من
البتول بغير زرع بشري والاكل والشرب والتعب
والجوع وقبوله الالام والموت. فنومن انه اخذ جسد
بحق. لقول الاما. والذي للنفس هو هذا عند موته
بالجسد تفترق النفس من الجسد وعند قيامته
يجيب النفس الي الجسد. بل كل ذلك كان بارادته وفعل

ذلك سلطان

ذلك بسلطان عظمته. لانه لما شا وتجسد وعمل كلما
للبشرية ماخلا الخطية. بغير افتراق اللاهوت من
الناسوت. ولا يقسم اعماله لاثنين. كما بعض يزعمون
بل هو واحد فاعل هذا وذاك. فمات الان المسيح كموتنا
وقام كما هو مزمع ان يقيمنا الان. بموته كان بافتراق
النفس من الجسد. وبقيامته كان رجوع النفس الي الجسد
كما قال نساوريس في القول الذي سبق. واقول فان
قال قايل. فقد افترق. فيقال له ان اباينا لم يفترقوه
في شي من القول. لان اللاهوت متحد بالنفس والجسد
فجسده اقام الاجساد. ونفسه خلصت الانفس
ولم يفترق لاهوته من ناسوته ساعة واحدة ولا طرفة
عين. كالمكتوب. وهذا صنعه الرب لكيما
يكون موته بحق. وقيامته بحق. وخلاصنا
بحق. لان كلما صنعه الرب من ابتدا تجسده الي كمال
تدبيره. كل ذلك انما كان بالحقيقة. وليس فيه شي
من الفساد. ولا من شبه ولا فنطسية خيال. بل هو
هذا المسيح الواحد. فاعل كل شي ويحسب له كل

الفعال القوي في الضعيفات لاجل الاتحاد الذي بلا
افتراق وكما قالوا الاما اعني اتناسيوس الرسولي في
الرسالة التي كتبها الى ابكراديس اسقف قرنثيه
وابيفانيوس اسقف قبرص في هو حل الامانه وكذلك
في رسالته الى الملوك والى نسطور والى اولبيس وساويرس
البطريرك في رسالته الى ثوداسيوس قالوا هكذا الكلمة نحن
فم واحد ان الذي للابن بنوع لما شاء ان الجسد ان
يقبل الذي له بارادته اعني بالجوع والتعب والنوم
وما يشبه ذلك لكيما نتحقق ونومن انه اخذ جسد
حقيقي بغير فنطسية خيال ونفس عقليه نطقيه
وقالوا الاما الروحانيين ايضا انه لما اسار النفس افرقها
من الجسد بارادته لنومن انه مات بالحقيقه لكونها
افراق للنفس من الجسد ولم يفترق اللاهوت من الناسوت
لا ساعه واحده ولا طرفه عين وهم متحدين متحررين
من السقوط في احد النوعين اعني من الافتراق من الذي
يسموه انسان نساح صلب عنهم ولقسموه اقنومين
ويفرقوا الطبايع بعد الاتحاد ويعينوا كل واحده

منهم

منهم قايمه بذاتها. ويوجبوهم كالاقانيم. ويتحدوا من
الذين يمزجون ويجعلوا الجسد الابن كالشبه وليس على
التحقيق وكذلك الامه المحسه. بقوته انه لبسه الموت
ولا على التحقيق. ويسلكوا في الطريق الوسطانيه الملوكيه
وقالوا الاجل تجسده انه تحقق اخذ جسدا مثلنا وله نفس
عقليه نطقيه كالذي لنا. وقالوا اعرافعاله انه اذن
للجسد ان يقبل الذي له. بارادته ليقنعنا انه جسد
حقيقي. بل هو هذا الواحد فاعل هذا وذاك وقال ايضا
انه كان ينشو في القامه. ولم يصل الى حد قامة النشو
بغتة لئلا يظنوا ان جسده خيال وشبه لا عين
وليس على التحقيق وقالوا الاجل الامه انه تالم بحق
بالجسد الذي له نفس عقليه نطقيه. كمثلنا
بافراقه النفس الناسوتيه من الجسد البشري من غير افتراق
من اللاهوت وقالوا عن قيامته انه قام بحق كما هو
من بعد ان يقيمنا لقدرته. باعادته الى الجسد ثم قالوا
ان كما يظنون الغديمين المعرفه ان هولاي كلها
خيال ولا على التحقيق والذوا قايلين نحن نعلم ان

كلما صنعه الرب حق كان ولم يكن فيه شيئًا يشبه الخيال
كما ان خلاصنا حق كان من غير شبه بل هو هذا الواحد
القادر على كل شي بسلطان عزة هذا الذي نحن جميع
الانام متفقين جميعًا نعترف من فم واحد على كما قد
تسلموا قبل ولم يخرجوا عن هذا النظام الواحد
في هذا الذي ذكرناه مقنعًا ولربنا المجد دايمًا الى الابد
[illegible]

الباب العاشر بسلام الرب امين

الباب الحادي عشر لاجل قيامة الرب المقدسة من الاموات

ولما اكمل الرب كل تدبيره الحسن وسبى الجحيم واخرج الانفس
المحبوسة هناك وفتح باب الفردوس واعاد ادم الى رتبته
الاولى اعاد النفس الى الجسد بارادته كما سبق القول
لانه قال ان لي سلطان ان اضعها ولي سلطان ان اخذها
فوضعها حين شا في الحين الذي اراده واخذها ايضًا
في الحين الذي شاه لفعل قوة ربوبيته العزيزة الذي
تشهد على الكل ولم يستطيع احد ان ياخذها منه لانه
ضابط الكل وماسك الكل بكلمته وهو باقنومه الذي
تولى تطهير خطايانا لكونه الرسول الالهي لان
افتراق النفس من الجسد كان موت الموت لذلك باعادة
النفس كانت قيامته كما قال ابيفانيوس في كتاب الحقوجل
وكذلك ساويرس في القول الذي سبق لان موته كان
حق باسلامه النفس كموتنا وقيامته كانت
حق باعادته النفس الى الجسد كما هو مزمع ان يقيمنا
وقام في اليوم الثالث كما اخبر تلاميذه قايلا ان ابن
الانسان يسلم للصلب ويحكم عليه بالموت وفي اليوم

التالت يقوم علانية كان يقول لهم هذا وقال حلوا هذا
الهيكل وانا اقيمه في تلتة ايام وانما اعنى هيكل
جسده لقول الانجيل المقدس وقال كما قام يونان في
بطن الحوت تلتة ايام وتلتة ليال كذلك يقيم ابن
الانسان في قلب الارض تلتة ايام وتلتة ليال شهادة
من نبوات الانبيا لاجل القيامة المقدسة فصل من نبوة
اشعيا النبي ها قد جعلتك نورا للشعوب لتكون
خلاصا الى اخر اقطار الارض هكذا يقول الله الذي
خلصك قدوس اسرايل اطهر الذي يرذل نفسه المرذول
من الشعوب ومن عبيد الارخنة الملوك تراه وتقوم له
والارخنة تسجد له والامم يحلان الرب ظهرك
يا اسرايل ومنتخبك هكذا يقول الرب اله اسرايل
في زمان مرضي استجبت لك وفي يوم الخلاص اعنتك
واجعلك عهدا للشعوب لتعمر الارض وترث ميراث
البرية وتقول للاسرى اخرجوا والذين في الظلمة
اظهروا ومراعاهم يكون في كل المسالك ولا يجوعون
ولا يعطشون ولا يضرهم السموم ولا الشمس لان رحمه

تسونهم

تسونهم ويأتي بهم الى ينابيع المياه واجعل الجبال كلها
طرقا وجميع السبل ترتفع لهم وايضا من نبوة اشعيا
النبي هكذا يقول الله الذي خلق السما ومدها
وتبت الارض وما فيها وخلق للشعب الذي فيها
وبرا للذين يسلكون عليها انا الله دعوتك بالبر
ولاخذنك بيدك وقويتك وجعلتك عهدا للاجناس
ونورا للامم لتفتح اعين العمي وتخرج المربوطين من
الاعتقال والجلوس في الظلمة في بيت الحبس انا الرب
الله وهذا اسمي ومجدي لا اعطيه لاخر ولا ادفع كرامتي
للغرب هوذا قد جاءت الامور الجديدة انا اظهرها
واعلمكم اياها قبل ان تكون سبحوا الرب تسبيحا
جديدا وابتدوا بالمجد لاسمه من اقطار الارض والذين في
البحور وامتلايها والجزاير والذي يسكنوها البرية
وقراها تفرح وتصير اهل تحليل تفرح سكان الكهوف
ويصوتون من روس الجبال ويمجدون الله ويسبحهم
بظهوره في الجزاير الله القوي يخرج وكالبطل
يهيج الغيرة ويصرخ وتحطم اعداه لقوته هل سكت

لا اسكت الي النهايه واحتمل كمثل الوالده ساعجب وابيدهم
اجمعين واضرب الجبال والاكام واجفف كل عشبها
واجعل الانهار جزاير وايبس الاجام واسير العميان
في طريق لا يعرفونها وفي سبل لا يفهمونها اسيرهم
واجعل الظلمه نورا امامهم والعسر سهلا عليهم هذه
الاقوال قد فعلتها ولم اتركهم يرجعون الي ورايهم
وايضا فصل من نبوة اشعيا النبي افرحي ايتها السما
واجذلي ايتها الارض والجبال تنطق بالمجد والاكام
بالبر لان الله قد رحم شعبه وعز مساكينهم قالة
صهيون ان الرب قد تركني ونسيني الله هل الامراه
تنسا ولدها ولا تتحنن علي ثمرة احشاها ولو
كانت الامراه تنسا ولدها فانا لا انسا اورشليم
يقول الرب ها انا قد رسمتك علي يدي وصورتك
امامي في كل حين واعيد اليك سريعا بنيك واخرج
منك مخربيك ارفعي عينيك وانظري كيف يجتمعون
ويأتونك حي انا يقول الرب تلبسيهم كلهم وتتزينين
كمثل زينة العروس لان خراباتك ومتوحشاتك
وسقطاتك

وسقطاتك ستضيق الان لكثرة السكان ويهرب الذين
يبتلعونك ويقول في مسامعك بنو ثكلك قد ضاق بنا
وسعي لنا موضع لنسكن فيه وتقولين في قلبك من ولد
هولاي وانا قد كنت ثكلى ارمله وقد كنت بقيت
وحدي فاين كانوا هولاي هولاء هكذا يقول الرب
هوذا ارفع يدي علي الشعوب وارفع علامه في الجزاير وياتي
بنوك وهم حاملين بناتك علي اعناقهم وتصير الملوك
مربونك وعظما نسايهم مرضعاتك يسجدون لك علي
الارض ويلحسون التراب الذي تحت رجليك وتعلمين
اني انا الرب ولا تخزي فصل من نبوة ارميا النبي هكذا
يقول الرب ستقولون قولا علي الارض يهوذا وقراها
اذا اردت سبيهم تبارك الرب في جبل بره المقدس
ويسكنون يهوذا وكل قراها والزراع عليهم ايضا ويحمل
الرعاه الغنم ويروي كل نفس عطشانه واشبع كل
جايعه لذلك استيقظت وابصرت النوم طاب لي
فصل من نبوة زكريا النبي سبحي وافرحي يا ابنة صهيون
فها انا ذا اتي واحل في وسطك قال الرب وامم كثيره يهربون

الى الرب في ذلك اليوم ويكونون له شعبا ويحلون في وسطك
ويعلمون ان الرب ماسك الكل ارسلني اليك ويورث الله
يهوذا نصيبه على الارض المقدسة ويختار اورشليم
ويخاف من الرب كل ذي جسد لانه قام على السحاب فصل
من حكمة سليمان عند ذلك يقوم البار مدلا بكثرة قوته
امام وجهه من اطهده وحطم تعبه واذا راوه اضطربوا
من شدة الخوف ويتحيرون من عجيب خلاصه ويقولون
فيما بينهم نادمين ويتحسرون مع روحهم قايلين هذا
هو الذي كنا نتهزا به فيما مضى وجعلناه نحن الجهال
احدوثة ومثلا للعار وحسبناه موسوسا وموته خزيا
شنيعا فكيف احصي مع ابنا الله وصار حظه مع الاطهار
لقد ضللنا عن طريق الحق ولم يظهر لنا طريق الصدق
ولم يطلع علينا شمس البر وانهمكنا في سبيل الاثام والهلاك
وجزنا في قفر لا يسلك ولا نهتدي الى طريق الرب فصل
من نبوة اشعيا النبي انت الله ولم نعلم اله اسرايل ومخلصه
ها قد خزي وافتضح المعاندين له ومشوا بالخزي
تجدد الجزاير لاسرايل خلاصه من الرب خلاصا ابديا
لا تخزي

لا تخزي ولا تفتضح الى الابد لانه هكذا يقول الرب الله الذي
خلق السموات والارض وهو جبل الارض وخلقها وهو
اصلحها ولم يخلقها باطلا بل للسكن فيها انا الله
وليس احد غيري ولم انطق سرا ولا في ارض مظلمة ولم اقل
لنسل يعقوب ان يطلبوني انا هو الرب الاله انطق بالعدل
واجيب بالحق اجتمعوا واقبلوا جميعا من نبوة ارميا
النبي ها ستجي ايام يقول الرب اقيم عهدا جديدا لبيت
اسرايل وبيت يهودا ليس كمثل العهد الذي عاهدته
اباهم في اليوم الذي اخذت بايديهم واخرجتهم من ارض مصر
لانهم بطلوا ميثاقي وانا اقصيتهم يقول الرب ولكن هذا
العهد الذي اعهده لبني اسرايل في تلك الايام اصير نواميسي
في ضمايرهم واكتبها واكون لهم الاها وهم يصيرون لي
شعبا وكل واحد واحدا لا يعلم صديقه ولا يقول لاحد
لاخيه اعرف الرب لانهم كلهم يعرفوني من صغيرهم الى
كبيرهم واغفر لهم ذنوبهم وخطاياهم لا اذكرها
لهم من الان من مزامير داوود النبي من المزمور السابع قم يا الهي
والاهي بالامر الذي اوصيت بجمع الشعوب يحوطك ولاجل

ترجع الى العلا يا رب وتدين الشعوب من المزمور الحادي
عشر من اجل شقا الفقرا وتنهد المساكين اقوم الان
قال واكون في الخلاص واشتغل فيه من المزمور الثالث
والعشرون ارفعوا ايها الملوك ابوابكم ارتفعي ايتها
الابواب الدهرية ليدخل ملك المجد من هو ملك المجد
الرب العزيز القوي الرب القوي في القتال ارفعوا ايها
ايها الملوك ابوابكم ارتفعي ايتها الابواب الدهرية
ليدخل ملك المجد من هو ملك المجد رب القوات هو ملك
المجد من المزمور الثامن والاربعين صعد الله بالتهليل
الرب بصوت القرن رتلوا لالهنا رتلوا لملكنا رتلوا لان
الله هو ملك كل الارض رتلوا بفهم لان الرب هو ملك
على كل الشعوب جلس الله على كرسي قدسه من
المزمور السابع والستين يقوم الله وجميع اعداه
يتفرقون ومخالفوا عن وجهه يبيدون ويضمحلون
كما يضمحل الدخان ومثلما يذوب الشمع من النار صعد
الى العلا وسبا سبيا واعطا الناس كرامة يا جميع
ملوك الارض سبحوا الله رتلوا للرب رتلوا الله الذي

صعد

صعد الى سما السما في المشارق من المزمور السابع والسبعين
استيقظ الرب كالنايم وكمثل الجبار الثمل من الخمر فرد اعداه
الى خلف واعطاهم خزيا ابديا من المزمور الحادي والثمانين
الله قام في مجمع الالهة في الوسط اليدين الالهة قم يا الله
ودين الارض فانك ترث جميع الامم من المزمور الخامس
والتسعين سبحوا الرب تسبيحا جديدا سبحوا الرب
جميع الارض باركوا اسمه بشروا اليوم بيوما بخلاصه وقولوا
في الامم ان الرب قد ملك من المزمور الثامن والتسعين
الرب ملك فتتهلل الارض تفرح جزاير كثيرة سحاب وغمام
حوله بالعدل والحكم امام كرسيه من المزمور السابع
والتسعين سبحوا الرب تسبيحا جديدا لانه صنع عجايبا
الذي هو الرب الرب اظهر خلاصه قدام الشعوب واعلن
لهم عدله من المزمور الثامن والماية صرخوا الى الرب في
شدتهم فخلصهم من شدايدهم وخلصهم من الظلمة وظلال
الموت وقطع رباطهم فليعترفوا للرب برحمته وبعجايبه
في بني البشر لانه كسر الابواب النحاس وحطم المتاريس
الحديد واخذهم عن طريق اثامهم من اجل انهم ذلوا لاثامهم

من المزمور التاسع والمايه قال الرب لربي اجلس عن يميني
حتى اجعل اعداك تحت موطا قدميك عصات القوه
يرسل لك الرب من صهيون وتملك في وسط اعداك من
المزمور السابع عشر والمايه الحجر الذي رذله البناوون
هو صار راس الزاويه من عند الرب كان وهو عجيبا في
اعيننا هذا اليوم الذي صنعه الرب هلموا نتهلل ونفرح
فيه للرب الاله اضا علينا اقيموا العيد الى قرون المذبح
يا رب خلصنا يا رب قوم طرقنا مبارك الاتي باسم
الرب الرب الاهنا ظهر لنا ووصل اعيادنا وقام الرب
باكر الاحد يوم الاحد وظهر اولا للنسوه الذين كن
يخدمنه كما تشهد بذلك الاناجيل المقدسه متى ومرقس
ولوقا ويوحنا ساويرس بطرك انطاكيه يقول ذلك
في الميمر الذي قاله على قيامة الرب وتردد النسوه الى
القبر فاما هكذا النسوه جين الى القبر اربع دفوع
في تلك الليله الواحده فاول من ابتدا بالقيامه فهو
متى لانه ذكر الزلزله عند قيامة الرب تزلزلت الارض
وذكر ايضا كيف تقدم الملاك ودحرج الحجر عن
باب القبر

باب القبر وجلس فوقه وخاطب النسوه بان الرب قام
وثاني من ذكر القيامه فهو يوحنا ابن زبدي حبيب
الرب لانه لم يذكر الزلزله وذكر ان مريم المجدليه جات
فوجدت الحجر قد دحرج لانه كان عظيما جدا بل ذكر
ان الوقت كان ليلا لانه قال وكان ظلاما وثالث
من ذكر القيامه فهو لوقا لانه يقول وكان غلسا
ورابع من ذكر القيامه ومجي النسوه اخر دفعه فهو
مرقس لانه يقول انهن جين اذ طلعت الشمس وكما
ان عند موت الرب تزلزلت الارض وكذلك في حين
قيامته ايضا تزلزلت الارض ليعلم ان الذي مات
وزلزل صوته الارض هو الذي قام وزاد رغبه وعظم
سلطانه الارض ايضا وذكر الانجيلي الزلزله قبل ان
يتقدم الملاك ويدحرج الحجر عن باب القبر لان الرب
قام في الحين الذي زلزل الارض والحجر موضوعا
على باب القبر مختوم بالخواتم لانه كما ولد من العذري
وهي بتول قام وخواتيم القبر لم تنفك ودخل على
تلاميذه والابواب مغلقه عليهم وكما ذكر لوقا الانجيلي

انه توارى بين الجمع وانطلق مختفياً في الحين الذي
ارادوا ان يلقوه اسفل من الجبل الذي مدينتهم مبنية
عليه لكي لاحد يفكر في هذه الاماكن ان الناسوت استحال
وصار لاهوت وكيف يكون ذلك هل في حين يصير الجسد
لاهوت وفي حين يرجع اللاهوت جسد معاذ الله من
ذلك وليعلم من يظن هكذا انه غريباً عن الامانة
المستقيمة التي لابائنا الاطهار لان المعلم الطوباني
كيرلس يقول في الرسالة الاولى الذي انفذها الى
اوكيتيس اسقف قيسارية هكذا انه غير مستطاع
ان يكون هذا الجسد الذي من الارض يتغير يصير
لاهوت ولا الكلمة ايضاً ينتقل من الذي له ويصير
جسد وكما ان الاستحالة والتغير غير مستطاعاً
ان يكون كذلك هذا الاخر ايضاً لان هذا فعل غير
مستطاع ان يكون شياً من المخلوقات ينتقل ويتغير
فيصير جوهر لاهوت لان الجسد من المخلوقات هو وهذا
من البيان انا نحن نقول عن جسد المسيح انه جسد
الله لان جسد الله ويمجد مجد لا ينطق به اذ هو بغير
فساد

فساد متقدس معطي الحياة فاما عن انتقاله الى طبيعة
اللاهوت فليس احداً من ابائنا الاطهار فكر في ذلك ولا نحن
ايضاً لا نفكر في هذه البتة فلا يكون قد شك غير
عارفاً بذلك بان الله ان يعبر في كل المخلوقات لانه
خالق جميعهم كما قال الطوباني اثناسيوس الرسولي في
القول الذي تقدم انه اله ولاله ان يسلك في كل
المخلوقات بنوع واحد في الجوهر الفقه بغير مانع ولذلك
لما دخل على رسله الاطهار والابواب مغلقة فظنوا
انهم ينظرون روحاً فاورى لهم يديه ورجليه وجنبه
واذن لهم ان يجسوه فاين للروح ليس لها عظم ولا
عضو كما ترون لي لان الذي دخل والابواب
مغلقة هو هو الذي جسوه بايديهم فله ان يسلك
في كل الاشيا بغير مانع بنوع واحد وله ان يجس
باليدين لانه اله متجسد وهو بجسده المقدس مسيح واحد
وشخص واحد واقنوم واحد كما قال الطوباني كيرلس
وهكذا بين القيامة المقدسة بكل نوع وابقاية رسم
المسامير في جسده مع طعنة الحربة واكله بعد القيامة

وان هذا لا يكون في القيامة العامة بل هذا صنعه الرب
ليقنعنا بانه قام حقيقا بالجسد الذي تالم به ويبطل
ظن الفنطسيه كما تشهدوا الابا البطاركه معلمين
البيعه في القول الذي نحن ذاكرينه بعد هذا بمعونة
المسيح. واما عن الملاك انه تقدم ودحرج الحجر عن القبر في
الحين الذي قام فيه الرب فهكذا اذن له بالتدبير
الصالح. لانه لو ابقا الحجر على باب القبر لكن ياتي الشك
ويظن ان الجسد في القبر وانه لم يقم بعد ويكون وقت
قام الرب لم يتحقق فحقق لنا بهذا الوقت الذي قام
فيه. لانه صنع كل شي ببيان كغنا محبته. وبعد
هذا ظهر لتلاميذه وهم مجتمعين فظهر لهم ايضا
في جبل الجليل ولاثنين منهم في الطريق وعلى بحيرة طبرية
وفي اماكن كثيره كان يظهر لهم ويكلمهم لاجل ملكوت
الله الى كمال الاربعين يوما حين الصعود كما مكتوب
في الاناجيل المقدسه وفي الابركسيس قال الاب بطرس
راس الرسل في رسالته الكاثوليقون تبارك الله ابو ربنا
يسوع المسيح الذي ولدنا ثانيا بكثرة رحمته لرجا الحياه

بقيامة

بقيامة ربنا يسوع المسيح من بين الاموات للميراث الذي
لا يبلا ولا يدنس ولا يضمحل المحفوظ لكم في السموات قال
الرسول الالهي بولص الاناء المصطفى في رسالته الى اهل
رومية كما تسلط الخطيه بالموت فلذلك تنبض وتسبغ
النعمه بالبر للحياة الابديه بسيدنا المسيح وقال ايضا
لكما انبعث يسوع المسيح من بين الاموات بمجد الابوه
كذلك ننبعث نحن ايضا للحياه الاهليه الجديده وان
كنا غرسنا معه جميعا بشبه موته فلذلك نحن ايضا
في قيامته وانبعاثه وقال ايضا وان كنا قد متنا معه
الان مع المسيح فلنصدق انا مع المسيح نحيا وقد علمنا
ان المسيح قد انبعث من بين الاموات وانه لا يموت ايضا
ولا يتسلط الموت عليه وان موته انما كان مره واحده
بسبب الخطيه وقال ايضا والان يا اخوتي قد عتقتم
انتم من واجبات السنه بجسد المسيح لتصيروا احرار
للذي انبعث من بين الاموات وقال ايضا وليس
احد منا حياته لنفسه ولا احد يموت لنفسه لانا ان
حيينا فلربنا نحيا وان متنا فلربنا نموت واحيا كنا

او امواتا فانا نحن للرب ولهذا الامر مات المسيح وانبعث
ليكون ربا للاحيا والاموات قال في رسالته الاولى
الى اهل قرنتيه لاني قد سلمت اليكم اولا ما اخذت وقبلت
ان المسيح مات من اجل خطايانا كما هو مكتوب وقبر
وقام في اليوم الثالث كما هو مكتوب وظهر لبطرس ولجماعة
للاثنا عشر الرسل ثم ظهر لاكثر من خمسمائة اخ جميعا
اكثرهم احيا الى الان ومنهم قد توفي ومن بعد هولاي
ظهر ليعقوب ثم ظهر بعده لكافة الرسل واخر الكل
ظهر لي انا الحقير الذي انا اقل الرسل ولست اهلا ان
ادعا رسولا لاني ناصبت بيعة الله وقال ايضا وان
نادي بان المسيح قام من بين الاموات فكيف يكون
فيكم اناسا يقولون انه لا يكون بعث ولا قيامه وقال
ايضا وكما بان ادم صار جميع الناس يموتون كذلك
بالمسيح يحيا جميع الناس كل واحد على قدر رتبته
فالمسيح هو بدو القيامه ثم من بعده عند مجيه اولياه
الذين هم خاصته وحينيذ تكون الغايه وقال في
رسالته الثانيه لاهل قرنتيه ونحتمل في كل حين
في اجسادنا

في اجسادنا موت يسوع لتظهر حياة يسوع في اجسادنا
فان كنا نحن الاحيا نسلم الى الموت من اجل يسوع فلذلك
ايضا حياة يسوع تظهر في اجسادنا المايته وقال في
رسالته الى اهل فيلفوس وليس لي بري الذي اكتسبته
من التوراه بل الذي استفدته من الايمان بالمسيح وهو
البر الذي من جهة الله وبه اعرف يسوع وقوة قيامته
واشارك اوجاعه واتشبه بموته عسى استطيع ان
ابلغ بذلك الى قيامته من بين الاموات وقال في رسالته
الاولى الى اهل تسالونيقي وانتم تعرفون دخولنا اليكم
وكيف اقبلتم الى الله من عبادة الاوثان لتعبدوا الله
الحي اذ تنتظرون ابنه يسوع المسيح الذي اقامه من بين
الاموات اتيا من السما وهو ينجينا من الرجز الاتي
وقال في رسالته الثانيه الى طيماثاوس اذكر يسوع المسيح
الذي قام من بين الاموات الذي هو من نسل داود
كما في بشارتي وقال في اخر رسالته للعبرانيين وهو في
انتهاها الى والله اله السلام الذي اصعد من بين
الاموات راعي الرعيه الاعظم بدم الميثاق الابدي

الذي هو يسوع المسيح ربنا يكاملكم بكل عمل صالح وفي الاريسيس
ان الرسل كانوا بقوه عظيمه يدعوا بالشهادة لاجل قيامه من
ربنا يسوع المسيح من بين الاموات قالوا المولي النار اه
روحي الابا الاطهار في كتاب قوانينهم هكذي قيامة ربنا
يسوع المسيح لالهنا ومحيي نفوسنا الذي هو يوم الاحد
مع كافة الحدود والجمعه الذي بعد القيامه يعني
السبعة ايام الى الحد التاني من القيامه المقدسه هولاي
لا يحب ان تفعلوا فيهم شغلا بالجمله بل تتفرغوا للاجتماع
في الكنيسه المقدسه والقراه في الكتب الطاهره لتفحصوا
وتعلموا من هو الذي بالروح مات عنا جميعا وقام من بين
الاموات قال القديس اتناسيوس الرسولي بطريرك الاسكندريه
في الرسالة التي كتبها الى ابكراديس اسقف قرنتس ان
هو جسد حقيقي جسد الرب لاجل انه واحد معنا الان
نحن اخوتنا لانا جميعا من ادم وليس احد يشك في
في هذا ونحن نذكر ما كتبه لوقا في بعد قيامته من
بين الاموات وكانوا قوما يظنون روحا قال لهم
انظروا يداي ورجلاي بر..... المسامير اني انا هو حسوني

وانظروا

وانظروا ان الروح ليس له عظم ولا عضو كما ترون لي
ولما قال هذا اراهم يداه ورجلاه فلي الان بهذا القول
دو استطاعه ان ابكت هولاي يعني المنانيين القايلين
ان الرب تغير وصار جسد هو لم يقل كما ترون لي عظم وعضو
بل قال كما ترون لي لكي نومن ان هذا الذي مات من بعد
قيامته هو هو ايضا وقال ايضا اعني اتناسيوس في موضع
اخر ولم يستطيع احد ان يعيدنا الى الموضع الذي طردنا منه
سوا الرب الذي رتب الكاروبي يحرس طريق شجرة الحياه
لكي ياتي ايضا ويمحي الكاروبي واللص التايب يسمعه انك
اليوم تكون معي في الفردوس بولص خطف الى هناك
وسمع كلام خفي لا يستطاع ان يقال للانسان وقال ايضا
اعني البطريرك اتناسيوس في المقول التالت الذي وضعه
على اليتاليون المقدس ويرد فيه على تجديف اريوس
هكذي كما قلنا دفوع كتير ان الرب تعب بالجسد الذي
هو كلمة الله الاب وداق الموت لكي يهب غلبة الالام
وغلبة الموت بقيامته ويستاصل الاوجاع بالكليه
من طبيعتنا ونصير جنبيد الى الصحه من الاوجاع وندوم

الى الابد ونحن هياكل للاله الكلمة قال القديس الفاضل العلم
بولص الكبير بطريرك الاسكندرية في الرسالة الثانية التي نفذها
الى اوكتيس اشتق فيشاريه احتمل الصلب لكيما يموت بالجسد
وليس بطبيعة اللاهوت والكيما يكون البكر في الانبعاث
من بين الاموات ويعد لطبيعة البشر سبيلا الى عدم
الفساد سبى الجحيم ورحم الانفس الذين كانوا فيها
محبوسين ومن بعد قيامته هو هذا الجسد الذي مات
وهو ايضا الذي قام ولم يبق فيه شيا من ضعف البشر
وليس نقول بعد انه قابل الموت ولا جوع ولا تعب
ولا شيا من هذا بل صار بغير فساد وليس هذا فقط بل
واعطى الحياة ايضا لانه جسد المحيي الذي هو جسد
الوحيد ويمجد بمجد اللاهوت ونحن نعرف انه جسد
اله ولاجل هذا ليس احد يكون دون لله اذا قال
عن جسد الكلمة انه جسد الله كما ان جسد الانسان
يقال عنه انه جسد انسان قال ايضا اعني كيرلص
في الرسالة التي كتبها الى فاقيوس لننظر اليه
كما نقول انه مات بالجسد ليبطل موت الخطية وهو
حرا في الاموات

حرا في الاموات اذ هو حرا من الخطية وفي حين موته لم يشارك
الفساد وننظر اليه ايضا انه تالم بالناسوت وهو غير
متالم باللاهوت فان كان قد مات بالجسد فهو غير مايت
بلاهوته ولم يلبث يمكث في القبر كضلالة اليهود
ولم يمسك في الجحيم كما قال تلميذه انه لم يترك في الجحيم
وجسده لم يعاين الفساد قام من بين الاموات بعد
ما سبى الجحيم من اشعيا النبي وقال للذين في الوثاق
اخرجوا والذين في الظلمة انظروا قال اغريغوريوس
الكبير الاثيني العجايبي في القول الذي وضعه
على تحقيق الامانة ويبكت فيه الذين هم مرضا من جهة
التجديف اعني ذكر القسطنطينية هكذا لم يحارب
المخلص الشيطان بقوة لاهوته بل انما غلبه بالجسد
المتالم القابل الموت لكي الجسد الذي به دخلت الخطية
الى العالم وبالخطية تسلط الموت على الكل بهذا الجسد
ايضا الذي هو شبيها له تسحق الخطية ويغلب ابليس
الخطية الذي هو الشيطان المحارب ويبطل الذي
له عز الموت لكيلا يملك علينا دفعة اخرى بمجال ان

ابتدا القيامه قد ظهرت الان بقيامة جسد ربنا يسوع
المسيح من بين الاموات قال القديس ساويرس بطريرك
انطاكيه في كتاب الشواهد لاجل الطوباني كيرلص
بطريرك الاسكندريه هكذا وقد قال المعلم كيرلص
في الرسالة التي كتبها الى الملك البار ثوداسيوس لاجل
الاقنوم الواحد قام من بين الاموات الذي هو عمانويل
ولم يصير جسده بعد قابل لا المرض ولا الجوع ولا العطش
ولا التعب بل بقي غير متالم وغير مايت وان بعد قيامته
من بين الاموات قد ظهر وفيه علامة الجراح واذن
للذين احبوا امتحانه بايديهم قايلا هات اصبعك
وانظر الى يدي وهات يدك واضعها في جنبي
وهذا صنعه ليظهر ويبين للرسل انه الاله بحق وتالم
وقام من بين الاموات وان كان في القيامه تقوم
الاجساد جميعا اصحا من كل ضرر كما اخبر نوسن
لاجل قيامة الاجساد وان كل الاجساد تقوم بغير
فساد بل مخلصنا هو لاجل كثرة محبته واهتمامه
بنا من بعد قيامته واد جسده حي غير فاسد فابقا

انا الجراح

اثار الجراح فيه لانه سبق ونزع ضلالة الفنطسيه
قال ايضا ساويرس لاجل كيرلص في كتاب الشواهد قايلا
فلنتقدم الان في الوسط لاتذكار القول الصادح لنا
من البعد معلمنا الغني بذلك صوت القديس كيرلص
وهو يعرفنا مثل هذا ايضا في الميمر الثاني عشر الذي
قاله على تفسير انجيل يوحنا قايلا هكذا ان توما
قد جس جنب المخلص وتفهم موضع طعنة الحربة
ورسم المسامير بل لعل احد يقول فان كان علامة
هولاي باقيه في جسد الرب من بعد قيامته من بين الاموات
وهو غالبا على الموت فمعناه اذا انتقل احدا من هذا
العالم مقلوع العينين او مقطوع الرجلين يقوم
في القيامه اعمى او اعرج فاين هو عدم الفساد الذي
يكون لطبيعتنا ثم قال القديس ساويرس في نص
القول مترجما الكلام القديس كيرلص كما فهمنا من
الكتب المقدسة هكذي نقول في خبر القيامه لا يبقي
شيا من الفساد في الاجساد الذين يقومون بل كما قال الرسول
الحكيم لاجل هذا الجسد انه يزرع بالضعف ويقوم بالقوه

والجسد يترك عنه كل فساد وكل نقيصة يكون كما خلق
اولاً كالمكتوب ان الله خلق الانسان على غير فساد
وبحسد الشيطان دخل الموت الى العالم. بل الرب يسوع
المسيح لما اراد ان يفتح قلوبنا وينزع منا كل ذي
قلبين فلهذا اقام وعلامة رسم المسامير في جسده
لكي نؤمن ان كلمة الله الاب تجسد وبانه ذاق
الموت عن خليقته اعني ادم وذريته وهو ذا قد
عرفنا المعلم [illegible] بنص ظاهر ان الاجساد
مزمعة بالقيام بغير فساد ولا مرض ولا استرخا ولا
يكون لهولاي مدخل عليهم من ذلك الحين بل كما كنا
اولاً في الفردوس قبل انتزاع النعمة التي هي عدم
الموت لذلك تبقى هكذا دايماً قال الاسكندري
بطريرك الاسكندرية في الادرستيكا الرابعة هكذا.
لم ان الرب تالم بجسد غير قابل الالام ولا قابل موت
ولم يكن هذا عظيماً ولا اعجوبة اعني ان يبطل
الموت بجسد غير قابل الالام الموت ولم يكن في
هذا غلبة الموت ولو انه تالم بجسد غير قابل الالام لم
يحتمل

يحتمل الالام من اجلنا فقد صح الان ان الجسد المقدس
المحيي لله الكلمة قابل الالام طبيعتنا فاما قبل القيامه
فصار بغير فساد وبغير الالم وبغير موت ولا احتاج
الاكل ولا الشرب وان كان ظهر بعد القيامه انه
تناول طعاماً واكل فليس للحاجة صنع ذلك بل لاقناع
القلب فقط وتثبت القيامه لكي يدرك الاجساد
بعد القيامه تكون بغير فساد ولا حاجة لها الاكل
والشرب وهو رئيس المضجعين فليستحي هولا البلها
اولائك الذين يقولون محتاجين للاكل والشرب
بهذا صنعها الذي له الغلبة على كل شي ولله السلطان
على كل شي ليثبت لنا ان قيامته المقدسة كانت
حقيقة بالجسد الذي اخذه من جنس البشر كامل مثلنا
في كل شي ما خلا الخطيه وبه تالم وقام من بين
الاموات وابطل راي الذين يقولون بتشبيه
الخيال قال انثيموس اسقف قبرس في كتابه المجادل
كيف حتى صار المسيح رئيس المضجعين فليستحيوا
ولا يعودوا الى ظلالة اخرى اذ يظنوا ان ما قاله

الكاتب باطلا لاقبل قيامته قد اقام العازر وابن الارمله
في نائين واليا قد اقام الموتا ايضًا واليشع اقام ميتين
احدهما وهو حي والاخر بعد موته ودفن جسده
بل الموتا الذي قاموا ماتوا ايضًا دفعه اخرى وهم
ينتظروا القيامه الواحده العاميه فاما لاجل المسيح
انه صار اول المضطجعين فقد قيل لاجله انه قام
ولا يعود الى الموت ولا يتسلط الموت عليه وموته انما
كان [illegible] واحده فتالم لاجل اوجاعنا وذاق الموت
عنا بارادته وهو موت الصلب لان الكلمه انما تقدم
الى الموت لكي يميت الموت وانما كان بجسد الكلمه
لانه اذ هو غير متالم بلاهوته فتالم بناسوته وحسب له
الالام وهو باقي بغير الم وحسب له الموت وهو الحياه
ولان الحياه غير مائت الى الابد بل انما كان اتيانه
ليحيينا وقبوله الموت بالجسد لاجلنا قال كيرلس
في الحرم الثاني عشر كل من لا يعترف بان الله الكلمه
تالم بالجسد وهو البكر في الانبعاث من بين الاموات
وهو الحياه والمحيي كاله كل من لا يعترف هكذا فليكن

محروما

محرومًا قال يعقوب اسقف سروج في الميمر الذي على القيامه
المقدسه الذي لسيدنا الذين اقاموا الاموات بصلواتهم
لم يستطيعوا ان يحيوا انفسهم وما لك الموت والحياه
اقام الاموات واقام نفسه اوليك ماتوا وماتوا
الموتا الذين اقاموهم وابن الله فقام من الاموات
خاصه قوه لاهوته ولا يموت بعد ولا للموت عليه
سلطان ولولا ما يوجد الانسان الغير مائت ما كان
يستطاع ان يموت ولا ان يعيش بل هو مات
بجسده وعاش بقوه لاهوته بغير تغيير وقال
ايضا ادم الاول الذي هلك بالخطيه لم يستطيع
ان يقوم واما ادم الثاني الذي هو ابن الله الذي
لم تعترف منه خطيه قام واقام ادم معه واقامنا
ادم الترابي كان في الارض الى ان نزل الغير ترابي
فاخذه واصعده ابن الله اتى الى الموت لحرا اسلم نفسه
للعبوديه فحل ادم العبد الذي فحل خلافه وجب
عليه الموت وقال ايضا اعني يعقوب السروجي في هذا
الميمر الواحد وهي الاعجوبه ان الاله لم يستطيع

[illegible]

ان يموت الا بالجسد ولا يستطيع الجسد ايضا يعش الا
باللاهوت فبهذه العله اتحد اللاهوت بالجسد واتحد
بالحياة بالذي هو قابل الموت لانهم خاصه نزل الله
بنورانيته العاليه التي تعلوا الادراك وتجسد
بالطبيعه الشلينه المخصوصه للموت ونورانيته
لا تموت وطبيعته غير مائته جعلهم واحد بغير
تغيير ذاق الموت بجسده الذي جعله معه واحد
وبقيامته حقق لنا القيامه الموت العاجز نظر الي
جسد مسكين فظن انه له ولم يتامله ولعدم
التجربه اقترب منه الذي لا يستطيع فاصاب رايحة
الحياة وشق الموت وخرج حينيذ تحققنا ان
موت الابن حياة كامله لان بموته ابطل الموت
عن المومنين به كما قال الرسول ان ليس بحيله مات
ولكن عن جميع البشر وهكذا اقام الرب من بين الاموات
بقوة لاهوته كما هو مزمع ان يقيمنا وترك اللفايف
والعمامه التي كانت علي راسه في القبر ليعلمنا ان
القيامه العاميه لا تحتاج الاجساد الي شي كما هو
مشتمليه

مشتمليه في هذه الحياة الزمنيه المملوه اوجاع وتنغيص
بل يكونوا مثل ملايكة الله كما شهد الرب لاجلهم في الانجيل
المقدس قايلا انهم يكونوا بني الملكوت وبني القيامه
ولنا المجد ابد الابد سرمديا وعلينا رحمته الي الابد امين

تم وكمل

الباب الحادي عشر بعون الله تعالي

الباب الثاني عشر لاجل صعود الرب الي السما له المجد

ولما كان عند كمال الاربعين يوما لقيامة الرب من بين
الاموات صعد الرب الي السموات وان كانت السموات
لم تخلوا منه لانه يحوي كل شي ولا شي يحتوي عليه بل ذكر
نزوله اناي وتجسد وخلصنا وصعوده اصعد الجسد
الذي اتحد به كالقنوم الي اعلا السموات كما قال البطريرك
ساويرس انه صعد الي السموات جسدانيا وهو بلا كلام
بلاهوته ولما كمل اربعين يوما يظهر لهم ويكلمهم
لاجل ملكوت الله اكل معهم واوصاهم ان لا يبرحوا
من اورشليم بل ينتظروا ميعاد الله الاب الذي سمعتموه
مني ان يوحنا كان يصبغ بالما فاما انتم فتصبغون
بالروح القدس ليس الي كثير بل اذا كملت الخمسين فلما
قال هذا اخذهم واخرجهم خارجا من بيت عنيا ورفع
يداه وباركهم وكان فيما هو يباركهم انفرد عنهم
وصعد الي السما فاما هم فسجدوا له ورجعوا الي
اورشليم بفرح عظيم وكانوا في كل حين في الهيكل
يسبحون ويباركون الله ويشهد لوقا ايضا في

الابركسيس

الابركسيس قايلا وفيما هم ينظرون اليه اذ ارتفع
امامهم وقبلته سحابة وهو صاعد الي السما واذا
برجلين عليهم لباس ابيض قد وقفا بهم فقالا ايها
الرجال الجليليون ما بالكم قيام تنظرون متفرسون
الي السما هذا هو يسوع الذي صعد من عندكم الي السما هكذا
ياتي كما رايتموه صاعدا الي السما يعني بالرجلين الملاكين
لانه قد ذكرهم ايضا في الانجيل المقدس حيث بشروا
النسوة بالقيامة وكذلك في السفر الاول من التوراه لاجل
الملاكين اللذان كانا مع الرب حين ظهر لابراهيم
وحين ارسلوا الي سدوم وعاموره في حين يذكرهم ملاكين
وفي حين يذكرهم رجلين وذلك لانهم كان شبههم رجلين
وكذلك غبريال يسميه دانيال الرجل غبريال وكذلك
رافايل الملاك في كتاب طوبيا ان منظره كان يحتمل
منظر انسان وبما نشاهم في الطريق وكذلك الملاك
رئيس قوات الله ظهر ليوشع ابن نون وهكذا اشهد الرب
الاله المجد الملايكه في بشارة المجد التجسد وفي ميلاده وفي
قيامته من الاموات وفي صعوده الي السموات وانه الذي

ياتي في تاني علانية ليدين المسكونة بالعدل قال
بطرس راس الرسل في رسالته الثانية يقول ليس
بغسل الجسد يخلصنا بل بالنية الصالحة بقيامة
ربنا يسوع المسيح من بين الاموات الذي هو جالس
عن يمين الله في العلا وصعد الى السموات فخضعت
الملايكة والسلاطين والقوات وبولص الرسول المنتخب
لما نظر وفحص بالنعمة التي اعطيها الى المحبة الالاهية
الصالحة في خلاصنا وتامل اعماله من حين تجسده الى
حين صعوده صرخ علانية هكذا يقول الروح القدس
وزيادة المحبة التي له في الرب قايلا في رسالته لاهل رومية
المسيح مات وانبعث من بين الاموات وهو جالس
عن يمين الله يشفع فينا فما الذي يصدني عن حب
المسيح اضيق ام حبس ام طرد ام عري ام جوع
ام مقاومة ام سيف كما هو مكتوب انا نقتل من اجلك
كل يوم واحسبنا كالخراف للذبح غير انا في هذه الاشيا
كلها غالبون بالذي احبنا قوله يشفع فينا
لانه صار لنا مثلا في كل شي ما خلا الخطية وانه وضع

لنفسه حتى

نفسه
حتى الموت في سبب خلاصنا وقد سماه في موضع اخر راس الكهنة
وموضع اخر يقول لاجله انه الله الحميد المبارك الى ابد الابدين
فنحن نجسد لم يتغير عن الذي له انه اله قال بنا وربنا اذا
نسمع ان المسيح صعد الى السما وجلس عن يمين الله الاب فلا
نفكر ان اليمين ضد الشمال او شي متميز كما نشاهد ههنا
لا يكون ذلك بل قوله يمين الاب يعني اعلا الكل وكل
خضع تحت قدميه والرسول الالهي بولص المصطفى يفسر
لنا هذا في رسالته الى اهل افسس قايلا انه اقامه من بين
الاموات واجلسه عن يمينه في السموات فوق الرووسا
والسلاطين والجنود والارباب وفوق كل اسم يسمى
ليس من هذا الدهر فقط بل وفي المزمع ايضا وكل شي اخضع
تحت قدميه وهذا الذي فوق الكل جعله راس
البيعة التي هي جسده وكمالها وهو الذي يكمل الكل
بالكل واذا سمعنا الرسول يقول ان الاب اقام ابنه
فليس في هذا فرق بل يثبت بذلك عن الربوبية الواحدة
اذ يقول في مواضع عدة ان المسيح قام من بين الاموات
وهو يقيمنا بقدرته والان فله الحياة في ذاته كما للاب

الحياة في اته كما شهد الرب في انجيل يوحنا وان كنا نعترف
بالتالوث المقدس انه تلتة اقانيم فليس نعترف انه تلتة
الهة بل لاهوت واحد وربوبيه واحده وفعل واحد
والرب يقول انا اضع نفسي واخدها ايضا بسلطاني
وليس احد ياخدها مني وهذا القايل يا اباه في يديك
اضع روحي لان التالوث المقدس سلطان واحد لاهوت
واحد الاب وكلمته المولود منه والمنبتق منه قال
الرسول في رسالته الى اهل افسس ايضا لكن الله الغني
برحمته من اجل كترت محبته لنا اذ كنا اموات بخطايانا
احيانا مع المسيح ونجانا بنعمته واقامنا واجلسنا
في السما مع يسوع المسيح لنبين للدهور الاتيه من العالم عظم
غنا نعمته الذي افاض علينا بيسوع المسيح يعني
بذلك لان المسيح تجسد بجسد بشري وصيره واحد
معه كالاقنوم وبه تالم ومات وقام من بين الاموات
وصعد الى السموات وجلس عن يمين الاب واعطا
الغلبه لجنس البشر بالقيامه والملكوت الابدي لانه
كما ان بادم كانت الرفعه والسقوط كذلك بالرب صارت

لنا الاقامه

لنا الاقامه والغلبه وقال الرسول في رسالته الى اهل افسس
ايضا ولذلك قد قيل انه صعد الى العلا وسبا سبيا واعطى
الناس مواهب فما معنى قوله انه صعد الا انه قد نزل
من قبل ذلك الى اسافل الارض والذي نزل هو الذي
صعد الى العلا السموات وهو الذي اعطا المواهب
وقسمها افضل من اهلها رسلا ومنهم انبيا ومنهم
مبشرين ومنهم رعاه ومنهم معلمين لكمال القديسين
وقال في رسالته الى اهل قولاسيس فان كنتم الان
قد متم مع المسيح فاطلبوا ما فوق حيث المسيح
جالس عن يمين الله واهتموا بما فوق لا بما في
الارض وقال في رسالته الاولى الى طيماناوس وهو
متعجب السر العظيم الذي ظهر بالجسد وتبرر
بالروح وترايا للملايكه وبشر في الامم وامن به العالم
وصعد بالمجد لان الرسول كان متعجبا من تدبير
الاله من حين تجسده الى حين صعوده وقال في
للعبرانيين ومن اجل ان لنا رئيس كهنه عظيم يسوع
المسيح ابن الله الذي صعد الى السما فلنتمسك بالاعتراف

به لانه ليس لنا رئيس كهنه لا يستطيع ان يتالم مع بعضنا
بل هو مجرب في كل شي مثلنا ما خلا الخطيه فقط فلندنوا
الان علانيه الى منبر نعمته لننال منه الرحمه ونظفر
بنعمة المعونه في زمان الضيق وقال ايضا ورئيس
هذه الاشيا كلها هو عظم كهنتنا الذي جلس عن
يمين الاه العظمه في علوا السما وقال ايضا وكل
رئيس كهنه كان يقوم ويخدم ويقرب في كل
يوم تلك الذبايح باعيانها التي لم تستطيع
قط ان تغفر الخطايا فاما هذا فانه قرب ذبيحه
واحده عن الخطايا ثم جلس عن يمين الله الى الابد
وهو الان باق حتى يضع اعداه وطاة قدميه
وبقربان واحد كمل الذين يتقدسون به الى الابد
والدهر وقال ايضا ولنسعى بالصبر في الجهاد المعد
لنا وننظر الى يسوع الذي صار رئيس ايماننا
ومكمله الذي احتمل الصلب بدل ما كان
معدله من الفرح وصبر على ما كان فيه من الخزي
وجلس عن يمين عرش الله فانظروا الان كم

احتمل

قد احتمل من الخطاه اوليك الذين كانوا اضداد لنفوسهم
فلا تنصبوا ولا تخور نفوسكم فانكم لم تبلغوا بعد الى حد الدم
في مجاهدة الخطيه قال القديس اثناسيوس الرسولي في الرساله
التي كتبها الى ابكداتس اسقف قرنثيه وهذا الجسد قد صار
درجا عظيما بالتدبير واتحاد الكلمه لان بقوته غلب
الموت واذ هو جسد انسان صار روحانيا واذ هو من الارض
عبر ابواب السما قال كيرلص بطريرك الاسكندريه
في الحرم الثامن كل من يجسر ويقول انه واجب ان
يسجد الانسان الذي صعد مع الله الكلمه ويمجد
معه كانه واحد والاخر غيره ولم يمجد عمانوئيل باعتدال
واحد وكرامه واحده وتقديس واحد كما ان الكلمه
صار جسد فليكن محروما قال ساويرس بطريرك
انطاكيه مترجما لقول كيرلص مكتوب في المزمور
وبولص عند دخول البكر الى العالم قال تسجد له جميع
ملايكة الله فالوحيد الان قد صار ابن بكر لان
عند تجسده مثلنا صار اخا لكل خليقه فكل من يقول انه
يجب ان يسجد له كانسان كان الكلمه الذي من الاب

اخر ولا يعترف ان بالاتحاد الحقيقي هو مسيح واحد
وابن واحد ورب واحد ويحسب باتحاد هكذا
والا فهو مستوجب لهذا الحرم قال يعقوب السروجي
اسقف سروج في الميمر الذي وضعه على القيامه هكذا
كيف تستطيع الارض الصعود الى السما لولا ارسل
الله ابنه بكثرة رحمته فحررنا وعتقنا ولبس
انكالنا على شاع بشري فقط بل عمل واكمل وارانا
في اقنومه نزل الاله وصار جسد مع الادميين وبه
مات وقام واخذه واصعده معه الى الاب الذي ارسله
كل الاجساد يضمحلون بالموت وهذا الجسد قام
واقام الاجساد المضمحله من ادم وجددهم دفعه
اخرى لتحققوا صحة اعتقهم اذ انظروا الارضيين
الجسد الماخوذ منهم راكبا على العرش فتحققوا ان
الهلاك قد مضى وقضي الموت قد بطل والحياه قد
تجددت بربنا يسوع المسيح الذي له المجد ابدا امين

تم وحده

الباب الثاني عشر بلام الرب

الباب الثالث عشر

الباب الثالث عشر لاجل مجي الرب في مجده علانيه بمزمواته

وايضا ياتي في مجده علانيه ليدين الاحيا والاموات
الذي لا تنقضي لملكه قوله الاحيا يعني القديسين والاموات
يعني الخطاة الذين ماتوا بالخطيه ونشهد الرب في انجيله
المقدس قايلا اذا جلس على كرسي مجده ويجمع اليه
كل الامم فيميز بعضهم من بعض كما يميز الراعي الخراف من الجدا
فيقيم الخراف عن يمينه والجدا عن يساره وقال ايضا
ان ابن الانسان مزمع ان ياتي في مجد ابيه مع ملايكته
الاطهار ويجازي كل واحد كنحو عمله وقال ايضا
اعطاه ان يحكم ويدين لانه ابن البشر قال بطرس راس
الرسل في رسالته الكاتوليقون لتوجدوا اهلا للمجد والكرامه
عند ظهور ربنا يسوع المسيح وقال ايضا تجلدوا واشدوا
حقوي قلوبكم وتيقظوا الى التمام وتوكلوا على النعمه
الذي تاتيكم بظهور ربنا يسوع المسيح كالابنا
المطيعين وقال لاجل القسوس ان لا يرعوا القطيع
الروحاني بالقهر بل يكونوا امثال الرعيه حتى اذا
ظهر الراعي الصالح ياخذوا منه تاج المجد الذي لا

يصمحل قال البولص المنتخب في رسالته الى اهل رومية فلم
تدين انت يا هذا اخاك ولم تحتقر اخاك نحن جميعا
مزمعين ان نقف قدام منبر المسيح الاله كما هو مكتوب
اني حي يقول الرب ولي تجثو كل ركبة ولي يعترف كل لسان
فقد تبين ان كل واحد منا يجيب الله عن نفسه ويصحح لها
عنده فلا ندين الان بعضنا بعضا وقال في رسالته
الاولى الى اهل قورنتيه ولهذا لا ينبغي ان يحكموا الحكم
قبل الوقت الى ان ياتي الرب الذي يوضح خفايا الظلام
ويظهر ضماير القلوب هنالك تكون المدحة من الواحد
واحد وقال في رسالته الثانية لقورنتيه لانا فخركم
كما انكم فخرنا في يوم مجي ربنا يسوع المسيح وبهذه الثقة
كنت احب قديما ان اتيكم لتنالوا النعمة متضاعفة
وقال في رسالته لاهل فيلبوس واعملوا اعمالا تعملوه بلا تذمر
ولا شك لتكونوا مهذبين بلا عيب كابنا الله الا نقيا
في وسط جيل صعب ملتوي واظهروا بينهم كالمصابيح
في العالم فانكم لهم لمواضع الحياة لفخري بكم في يوم مجي
المسيح لاني لم اسع عبثا ولا اتعب باطلا وقال ايضا فاما
نحن فان عملنا

نحن فان عملنا في السما ومن هناك نتوقع ظهور محيينا
وربنا يسوع المسيح الذي يغير جسد ضعفنا فيصير شبيها
بجسد مجده كفعل جلال قوته الذي له يتعبد كل شي وقال
في رسالته لاهل قولاسيوس لانكم قد متم وحياتكم مخفية في الله
مع المسيح فاذا ظهر المسيح الذي هو حياتنا فهنالك
تظهرون انتم ايضا بالمجد العظيم فاميتوا الان اعضايكم
التي على الارض وقال في رسالته الاولى الى اهل تسالونيقي
تنتظرون ابنه يسوع المسيح الذي اقامه من بين الاموات
اتيا من السما وهو ينجينا من الرجز الاتي وقال ايضا فاي
شي رجانا وسرورنا واكليل فخرنا الا انتم قدام يسوع المسيح
ربنا عند مجيه لانكم مدحتنا وبهجتنا وقال ايضا والله
ابو ربنا يسوع المسيح يسهل سبيلنا اليكم ويكثر محبة
كل واحد منكم لصاحبه ولكل احد كما نحبكم نحن ونودكم
ويثبت قلوبكم في الطهارة بلا لوم قدام الله ابينا عند
مجي سيدنا يسوع المسيح في جميع قديسيه وقال ايضا فلا
يغتصب الانسان منكم اخاه في هذه الامور لان الرب
هو الذي يعاقب على هذه الاشيا كلها كما قلنا لكم بديا

واوعزنا اليكم وقال ايضاً ونحن نخبركم بهذا ايضاً
عن قول ربنا ان نحن الذي نبقا احيا عند مجي سيدنا
لا نلحق بالذين رقدوا لان ربنا بامره وبصوت رئيس
الملايكه ببوق الله ينزل من السما فتقوم اولا الموتا
الذين رقدوا على الايمان بالمسيح وعند ذلك نحن
الاحيا الباقين نختطف جميعاً الى الغمام لنلقا ربنا
في الهوا ونكون هكذا مع سيدنا في كل وقت فليعزي
بعضكم بعضاً بهذا الكلام وقال في رسالته التانيه
الى اهل تسالونيقي ليظهر حكم الله العدل فتستحقوا
ملكوته الذي بسببها انتم تالمون لانه عدلاً عند الله
ان يجزي الذين يحزنونكم حزناً ويجازيكم انتم
المحزونين نياحاً معنا عند ظهور سيدنا يسوع
المسيح من السما في جنود ملايكته اذ يجعل النقمه
بلهيب النار من الذين لم يعرفون الله ولم يطيعوا
بشرى سيدنا يسوع المسيح فانهم يجزون هلاكاً
ابدياً من قدام وجه ربنا ومن مجد قوته اذا جا
ليتمجد في قديسيه ويظهر عجايبه بمومنيه وتصدق
شهادتنا

شهادتنا عندكم في ذلك اليوم وقال ايضاً نحن نسالكم
يا اخوتي بمجي ربنا والاهنا يسوع المسيح واجتماعكم
اليه ان تتقلقوا في سيرتكم وقال ايضاً وحينيذ سيظهر
الاثيم الذي يبيده سيدنا بروح فيه ويبطله بظهور
مجيه وقال في رسالته التانيه لطيماتاوس واوصيك
قدام الله وسيدنا يسوع المسيح المزمع ان يدين الاحيا
والاموات في ظهور ملكوته نادي بالكلمه وقم بما انت
فيه مجتهداً وقال ايضاً وقد جاهدت جهاداً حسناً وكملت
سعيي وحفظت ايماني وحفظ لي من الان اكليل البر
ليجازيني به سيدي في ذلك اليوم اذ هو القاضي العادل
وليس لي وحدي فقط بل والذين احبوا ظهوره ايضاً وقال
في رسالته للعبرانيين كذلك المسيح ايضاً قرب نفسه
مره واحده ورفع باقنومه خطايا الكثير عن الناس وسيظهر
دفعه واحده تانيه بلا سبب الخطايا للحيات الذين
ينتظرونه ويتوقعونه لانه الذي كان في شريعة التوراه
انما هو ظل الخيرات المزمعه وقال ايضاً ونحن نعرف ان
الذي قال ان لي النقمه وانا اجازي وقال ايضاً ان الرب

يدين شعبه ثم اشد هول الخوف والوقوع في يدين الله
الحي كما شهدت الملايكه للرسل الاطهار كالمكتوب في
الابركسيس قايلين هذا يسوع الذي صعد من عندكم الى السما
وهكذا ياتي كما رايتموه صاعدا الى السما فالان يجي الرب في
تاني علانيته هكذا يكون ظاهر اقدام كل احد كقول الابا
لان الاولى ليكمل التدبير في خلاصنا والتانيه جا ليترك
المسكونه بالعدل وتعطي كل واحد كنحو عمله لاجل
علانيته الاولى قال النبي ينزل متل المطر على الجزه
ولاجل علانيته التانيه يقول النار تتقد امامه وتشتعل
حوله لهيبها وكل اعداه تحترق وقال ايضا يدعوا
السما من فوق ليدين شعبه اجتمعوا اليه يا جميع
مختاريه ولاجل الاولى النبي الاخر يقول رايت بابا
من المشرق مغلوقا مختوما وما يتلوا ذلك ولاجل
التانيه قال اني رايت عتيق الايام جالسا وسلطان
للدينونه وذكر نهاية الدينونه والصحف الذي تنفتح
للقضا قايلا ولما انظرت ذلك بهت وتوهت في عقلي
العلانيه الاولى لما ولد في بيت لحم كان هيرودس يطلبه

باجتهاد

باجتهاد والتانيه فهو خوف على كل من حوله نار ع
ارواح السلاطين ومنه ترتعد الروسا والسلاطين والقوات
العلانيه الاولى جا باتضاع عظيم وهدو وسكون ليكمل
سر التدبير العجيب وكل قبايل الارض كانوا غافلين عن
تدبير خلاصهم والتانيه علانيه على سحب السما في مجد
وقوات عظيمه وجنود تنظر وتنوح كل قبايل الارض
ويرسل ملايكته بصوت الناقور العظيم فيجمع كل
مختاريه من اقصا المسكونه الى اقصاها ففي العلانيه الاولى
لم يحقق هيرودس اين ولد حتى جمع كل روسا الكهنه
والكتبه ومشيخة الشعب واستخبرهم اين ولد المسيح
واما التاني علانيته فياتي ظاهر الكل احد كمثل البرق
اذا خرج من المشرق فيظهر في المغرب كما قال اذا
قالوا لكم انه في المخادع فلا تدخلوا او في البراري فلا
تخرجوا اليها وكما ان البرق يخرج من المشرق
فيظهر في المغرب كذلك يكون مجي ابن الانسان
في العلانيه الاولى لما راي الشيطان شكل اتضاعه
العظيم الذي لا يحد لم يفهمه بل امتحنه قايلا اخر لنا جدا

وانا اعطيك هذا الذي تنظره باسره فاما الثاني علانيه
فان ربنا قوات الشياطين ينسحق امام عظمته وكل
جنوده ولم يجدوا موضعا للمفر ولا للاستخفا الان وقد
هلاكهم قدنا كما قال الرسول انا ندين الملايكه يعني الشياطين
لانهم ملايكه كانوا وهم من جوهرهم في العلانيه الاولى
على التغرب واعطاهم ناموس الكمال الذي به تكون الحياه
الدايمه والعلانيه الثانيه ينتقم ممن لم يطيع نما وصاياه
المقدسه الظاهره في الاولى صبر على الالام والقهر
معجلنا وفي الثانيه يامر المحبين ان ينتقموه ويبلغ كل
اعداه العلانيه الاولى قال التلاميذ لما اشتان ان يعاينهم
الاتضاع ترى من هو الكبير المتكي ام القايم اليس انا
في وسطكم كمثل الخادم العلانيه الثانيه فوق قدامه
الوف الوف وربوات ربوات من الملايكه والرؤسا
والقوات ممن في السما وممن في السما وممن كان تحت
الارض وله يعترف كل لسان انه الرب يسوع المسيح
بمجد الله ابيه في العلانيه الاولى غسل اقدام تلاميذه
وامرهم بمثل ذلك بعدما اعلمهم انه معلمهم وربهم وبالعلا
الثانيه

الثانيه بانه يملك ويصير اعداه موطا تحت قدميه ويبطل
العدو الاخر الذي هو الموت العلانيه الاولى اوعد تلاه الاطهار
بالجلوس معه في منبر حكمه المرهوب والعلانيه الثانيه فيكمل
لهم وعده الاولى قال لهم انتم ثبتم معي في تجاربي والثانيه
يرحمهم في ملكوته كما وعدهم ولاجل هذا الرسول يصرخ
قايلا ان متنا معه فسنحيا معه وان صبرنا فسنملك
معه وقال ايضا في موضع اخر ومولمات هذا الدهر لا
توازي المجد الذي هو مزمع ان يظهر فينا ولاجل هذا
يامرنا الرسول ان نسلك في هدو وسكون ومحبه وخيريه
وبر وطهاره وعفه واحتمال وصبر واناه واتضاع
كثير جدا ونحرص بكل الاجتهاد ان ننظر الى الرب
يسوع ولكن هو الاه البر الحقيقي انه لم ياتي بقوه
لاهوته جهرا بل تواضع واخذ شبه العبد الذي في
الشكل كالانسان وعرفنا المجد الذي له بعد ذلك لانه
الاه المجد وحقق لنا انا اذا سلكنا هذا السبيل العظيم
اعني الاتضاع وحفظنا وصايا الرب وصبرنا لكل
مولمات من اجل الرب يسوع فانا نظهر بالمجد عند ظهوره

ربنا يسوع المسيح لو كنا من جنس شريف جدا فانا من
جنس ادم جميعًا الاحرار منا والعبيد والرفيع والوضيع فاما
ذلك الذي اتضع فانه اله الكل ورب المجد ولم يحمل احد
من البشريين لذا تسيلا ليلا نتهاون بوصاياه لكل ولكن
بل صار هو برايه لنا انموذجا ومثالا وطريقا مفضية
الى الحياه الابديه وعرفنا انا ان لم نتضع ونصبر على
الالام لاجله فما نملك معه الى الابد في مجيه لنمجد و
في كافة قديسيه وامرنا ان نضع نفوسنا هاهنا بمجله
كي نتمجد هناك معه كما فعل وعلمنا ولهذا يحرضنا
الرسول على اتباع وصاياه ويحذرنا من مخالفة امره وطرده
قايلا فاحذروا الان ان تستعفوا من كلام الذي كلمكم
من السما لانه اذا كان لم ينج اوليك الذين استعفوا من كلام
الذي كلمهم من الارض فكم بالحري نحن ان استعفينا من كلمنا
من السما وهذا كله صنع الاله الصالح بكثرة تحننه وطيب
صلاحه له القوه والعظمه والجلال والتقديس والكرامه مع
ابيه الصالح والروح القدس الان وكل اوان والى دهر الداهرين
امين تم وكمل الباب الثالث عشر بسلام الرب

الباب الرابع عشر

الباب الرابع عشر لاجل ارسال الله البارقليط ارسالا انسا
الرسل الاطهار القديسين بركة صلواتهم تكون معنا
من بعد صعود الرب الى السما بعشرة ايام وهو كمال خمسين
يوما القيامه المقدسه من بين الاموات ارسل الروح القدس
البارقليط الذي تفسيره المعزي على رسله الاطهار كوعده
الصادق لهم كما كتب لوقا في قصص الرسل قايلا وفيما هم
مجتمعين اذ جاهم بغتة صوت كمثل الريح العاصف فامتلا
منه جميع البيت الذي كانوا جلوسا فيه وظهرت لهم
السنه كشبه النار واستقرت على كل واحد واحد
منهم فامتلوا اجمعهم من روح القدس وبدوا ينطقوا باصناف
الالسن كما كان الروح يمنحهم النطق وهو هذا الروح
الواحد المتكلم في الناموس والانبيا وهو يعطي لكل
واحد كما يشا كقول الرسول وكالحاجز التي تحتاج
بالواسط فيها فاعطا الانبيا بمقدار ما شا فانباوا عن
مجي البار ولاجل الامه وقيامته واعطى للرسل بمقدار
ما شا فبشروا بالرب يسوع المسيح وبمجيه وبالامه
وبقيامته وبصعوده وباتيانه علانية اذ نشهد لهم

بالقوه والاعاجيب الكاينه على ايديهم وجعل كلمتهم
ممترجه بالايمان فاما كلمة اوليك لم تكن ممترجه بالايمان
كما شهد بولص الرسول المنتخب لاجل ان ابن الله لم يكن مجد
بعد واضاف لهم قوات زايده عن اوليك اعني معرفة سائر
اللغات التي تحت السما ولترتب الايات المتفاوته على ايديهم
وان بوضع يديهم يعطي موهبة الروح القدس وجعل كلمتهم
ذو سلطان حتى لم يجسر احد على الدنو اليهم بل كل احد
يجاهد كالمكتوب عنهم حتى خضعت لكلمتهم الملوك
الاكاسره والولاه الجبابره بغير شي من الحشود ولا ورقا
من الموجود وانتهى كلامهم الى اقطار المسكونه وبلغ
اصواتهم الى اخر الارض في مده يسيره وفضلهم جدا على
نظرايهم حتى انه لم يقم مثلهم ولا من قبلهم ولا من
بعدهم ولذلك الرسول يصرخ قايلا اول من وضع الله
في بيعته الرسل ثم من بعدهم الانبيا وبعدهم معلمين
وما يتلوا ذلك شي فتقدم الرسل وان شي قبل الانبيا
وان كان اوليك قد تقدموا اولا بل نظر الرسول الناطق
بالاله في مقدار الدرجات والنعمه الزايده الذي منحوا

دا القوه

دا القوه الفاضله الذي ايدوا وبحسب رتب الله بيعته
واشتهما ورتبهما بكل البهاء وتحدث البيعه بهم جدا فلم
يكن قوله غلطا لان اوليك لم يستطيعوا ان يردوا
احدا من الامم الغريبه على ايديهم من عبادة الاوثان الى معرفه
الله بل الاسرايليين ايضا كانوا في وسطهم في حين حين
يركلوا عنهم الله الحقيقي ويعبدوا اوثان الامم كالمكتوب
عنهم فاما هولاي فنفخ فيهم الروح القدس كثيرا احدا حتى
خضعت لهم القلوب الحجريه وصاروا قلوب لينه لحميه
ورجعوا عن عبادة الاوثان الى الله الحي وصار لهم بتطهير
البدن في زمان علانيته من السما لينجيهم من الرجز الاتي واقبلوا
بهم من النجاسه الى الطهاره والى محبة الاخوه ودفع ما لهم
بحرص شديد حتى ان الامم الذين لم يكونوا يعرفوا
الله امتلوا من روح القدس واستغنوا جدا في معرفة الله
وصاروا معلمين لاخرين ومضيين للمظلمين ومرشدين
لاهل نقص الراي قال ابيفانيوس اسقف قبرص لم يعطى
الرب الروح لرسله الاطهار حيث اراد ان يصعد الى السما بل
ابتدا ذلك الى كمال خمسين يوم من القيامه المقدسه وهذا

ضيعه لكي نعلم ان الروح القدس دو اقنوم وهو مشارك
للاب والابن في الجوهر قال النبي بكلمة الله قامة السموات
وبروح فيه جميع جنودها فالله الاب بكلمته وروحه خلق
البرايا واحياهم وثبتهم وكذلك بكلمته وروحه فعل
الخلاص على الارض قال الرب اذا لم يولد الانسان من
الما والروح ليس يعاين ملكوت السموات شبيها بما قاله
الرسول انا ولدتكم بيسوع المسيح واسالكم ان تتشبهوا
بي قال الروح لبطرس بيافا انزل وانطلق مع الثلاثة
رجال الذي ارسلوا اليك من قيسارية من غير ذي قلبين
لاني انا الذي ارسلتهم شبيها بما قاله الرب امضوا وتلمذوا
كل الامم وعمدوهم باسم الاب والابن والروح القدس
قالوا الابا الرسل باورشليم قد اتفقنا نحن وروح
القدس ان لا نضع عليكم ثقلا سوى هدا فقط شبيها
بما قاله الرب تعالوا الي يا المتعوبين واحملوا
نيري عليكم لان نيري طيب وحملي خفيف وقال
الكتاب ومنعهم الروح ان يدعوا بالكلمه في اسيه
شبيها بما قاله الرب لا تسلكوا طريق الامم ولا تدخلوا
مدن الناصره

مدن السامره وقال لما ارادوا ان يدخلوا الى بثونيه فلم
يدعهم الروح ايضا شبيها بما قاله الرب لبولص اسرع واخرج
من ها هنا فانهم لا يقبلوا شهادتك لاجلي قال اغابس هدا
ما يقوله الروح القدس ان الرجل صاحب هذه المنطقه
يربط هكذا باورشليم من اليهود ويسلم للامم لان الرب
قد اوثق من اليهود وسلم الى الامم شبيها بما قاله الرب
حسب التلميذ ان يكون مثل معلمه والعبد مثل سيده وقال
شدايد كثيرة تصيبكم في العالم بل تقووا انا غلبت العالم
قال بولص انا مربوطا بالروح ان امضي الى اورشليم
وقال ايضا انا الاسير يسوع المسيح قال الرسول الروح
يشهد لي في كل بلد ان وثوق الي وضيقات كثير
باورشليم شبيها بما قاله الرب لحنانيا لاجل بولص
اني سوف اعرفه التعب الذي هو مزمع ان يقبله لاجل
اسمي معروف ان الروح انما يحل في الاطهار شبيها
بما ان الله قدوس وفي القديسين يحل قال
الرسول ختنتم بختان القلب من تلقا الروح وقال ايضا
قد ختنتم بختان المسيح بخلع جسد الخطيه قال الرسول

الروح يطلب عنا بالتنهد الذي لا يوصف وقال ايضاً
المسيح حالس عن يمين الله وهو يشفع فينا قال الرسول
انتم هياكل الله وروح الله حال فيكم وقال ايضاً
امتحنوا انفسكم ان كان المسيح حال فيكم ولا نتكلم
داود وقيل ايضاً انا احل فيهم واسير بينهم يقول الرب
واكون لهم الاهاً ويكونوا لي شعباً وقال ايضاً وتكونوا
محلا لله بالروح وقال قد تبررنا بالرب يسوع المسيح وروح
الله وقال الرسول او ما تعلمون ان اجسادكم
هياكل الروح القدس الحال فيكم او تيتموه من الله وقال
ايضاً ليحل المسيح في نيتكم الباطن بالايمان وفي قلوبكم
بالمودة قال الرسول لاجل الحدث طوبا لها ان تبقى بلا
زوج مثل رايي لاني اظن ان في روح الله وقال ايضاً
تريدوا ان تجربوا المسيح الحال في قال لا يستطيع احد
يقول المسيح الرب الا بروح القدس وكذلك لا ينال احد
الروح القدس الا من قبل الرب يسوع المسيح والايمان
باسمه كما قال بطرس لاجل قرنيليوس وخاصته فان كان
الله اعطاهم موهبة الروح القدس مثلنا عندما امنوا

بالرب يسوع

بالرب يسوع المسيح فما هو انا حتى اقدر امنع الله وقال الرسول
لاهل غلاطيه اريد اعرف منكم شياً واحداً تاييدتم بالروح
من العمل بشريعة التوراة او من سماع الايمان فبلغ بكم
الجهل الى هذا كله وقال لننال نحن موعد الروح بالايمان
بالرب قال الرسول والروح يقول في ذلك صراحاً نشبهها بما
قيل هذا ما يقوله الرب قال الرسول انظروا لانفسكم وكل
الرعيه التي جعلكم الروح القدس عليها اساقفة لترعوا
كنيسة الله نشبهها بما قاله ايضاً وانا اشكر الذي
يقويني بالمسيح لانه جعلني مامونا وخادماً قال الرسول
سوف تاخذوا قوة اذا حل عليكم الروح القدس نشبهها
بما قاله الرسول وانا مدرب بكل شي واقوى على كل
شي بالذي يقويني المسيح قال الرسول واقسام المواهب
كثيرة بل هو هذا الروح الواحد فواحد يعطى بالروح
كلام الحكمه واخر كلام العلم بالروح واخر اعطي
الايمان بهذا الروح ايضاً واخر اعطي بالروح مواهب
الشفا ولاخر القوات ولاخر القوه ولاخر النبوة ولاخر
تمييز الارواح ولاخر اصناف الالسن ولاخر ترجمة اللغات.

كل هذه المواهب تعطى بحد الروح الواحد وتقسيمها
كما يشا لكل احد شيها لما قاله ايضاً لاجل الكلمة وذاك
الذي نزل الى اسافل الارض وهو الذي صعد الى اعلا
السموات ليكمل الكل وهو الذي اعطى المواهب وقسمها
وصير من اهلها رسلاً ومنهم انبيا ومنهم مبشرين ومنهم
رعاة ومنهم معلمين لكمال القديسين ولربنا يسوع
المجد ولابيه الصالح والروح القدس الان وكل اوان والى
دهر الداهرين وابد الابدين بقولنا اجمعين امين

تم وكمل

الباب الرابع عشر في هلاك الراهبين

يا محب الروحاني اذكر حقارة وعدم طهارة ما قتله الناس
خطايا ياه فانه شعل لا تعرف ديصرب المطاوعة تحت اقدام كل
دافنا عليها وعلى هذه الاخرى فيقول بلساننا انا نصيح وقلبنا
جريح يا سيدي يسوع المسيح اغفر خطايا كاتبه وخطايا والديه
ومن وجد غلطا واصلحه يصلح الله شانه واعماله بنعم الموفق
المعظم في الدنيا فلله امتاله ولربنا الحمد دايما وعلينا رحمته امين

الباب الخامس عشر

الباب الخامس عشر لاجل مساواة الثالوث المقدس

الاب يسمى الحق وكذلك الابن كما قال الرب ليعرفوا انك انت الاله
الحق والذي ارسلته يسوع المسيح. وقال انا هو القيامة
والحق والحياة. وقال لاجل الروح القدس اذا جا البارقليط
روح القدس الذي ارسله انا باسمي ذاك يشهد لاجلي.
الاب يسمى الاه كقول الرسول نشكر الله الاب الذي جعل
لنا نصيبا في ارث الاطهار وكذلك الابن يسمى الاه كما قال
لاجل بني اسرايل الذي منهم ظهر المسيح بالجسد الذي هو
اله الكل الذي له المجد الى الابد والروح القدس يسمى
الاه كما قال بطرس لحنانيا يا حنانيا لماذا ملا الشيطان
قلبك ان تكذب بالروح القدس وتخبي شي من ثمن
القرية وقال لانك لم تكذب بانسان بل بالله ولكن في
هذا ليس ثلثة الهة بل اله واحد لانه لاهوت واحد
كما قال ابيفانيوس اسقف قبرص في كتاب الهرطقات اذا ذكرت
المساواة فالامر ظاهر انه لاهوت واحد وان كان الابن
يسمى اله والروح القدس يسمى اله ولكن ليس ثلثة الهة بل اله
واحد كما قال الصلوبابي موسى الى الاباء واحد هو وطن

قلنا على الاب الاه والابن الاه والروح القدس الاه بل نقول
الهه لان ليس الهه كثير توحد في الله بل جوهر الثلثة انما
لاهوت واحد لاب والابن والروح القدس فقد عرفنا من قبل
الكتب الطاهرة انه لاهوت واحد وفعل واحد لله الاب
وكلمته وروحه وهذه خاصية الفعل الواحد بالاهوت
واحد وطبيعه واحده الاب لم يراه احداً قط كما هو مكتوب
وكذلك لاهوت الكلمه لم يراه احد قط كقول الرسول لاجل
الكلمه الذي لا يستطيع احد الدنو امنه ولم يراه احد قط
ولا يستطيع ان يراه وكذلك الروح القدس لم يستطيع
احد ان يراه قط كقول الرب الروح يهب حيث يشا
وتسمع صوته ولا تعلم من اين ياتي ولا الى اين يذهب الا من
اصطفى الرسل كما قال الرسول ولما شا الله الذي افرزني
من بطن امي ليعلن بي ابنه لكي انادي به في الامم
وقال ايضا لحنانيا امض فان الذي انتخبته ليكون
لي اناء مصطفى لكي ينادي باسمي في الشعوب والامم
وقال الكتاب وفيما هم يصومون ويصلون قال لهم الروح
القدس افرزوا لي برنابا وبولص الى الخدمه التي دعوتهما
قال الرسول

قال الرسول ان الله محق صادق وبه دعيتم الى شركة
ابنه يسوع المسيح ربنا وقال ايضا وانتم ايضا مدعوين بيسوع
المسيح ربنا الى جميع من في روميه من احبا الله المدعوين الاطهار
وقال ايضا نرى ذاك الذي انتجكم بالروح واظهر فيكم
الايات والقوات امن العمل لشريعة التوراة صنع بكم ذلك
ام من سماع الايمان قال الرب ليس احد يعرف الاب الا الابن
ولا الابن الا الاب ولمن شا الابن يكشف له وقال ايضا
لاجل الروح اذا جا ذاك فهو يشهد من اجلي ويخبركم عن
الاب علانيه وكما ان ليس يعرف الاب الا الابن وكذلك
الابن لا يعرفه الا الاب فهكذا الروح القدس لا يعرفه احد الا
الاب والابن وهو عارفا بالاب والابن كما شهد الرسل
عن الروح انه يفحص خفايا الله وليس احد من البشر
يعرف ما في الانسان الا روح الانسان الذي فيه وكذلك
ايضا لا يعلم احد ما في الله الا روح الله وكما قال الرب ولمن
يشا الابن ان يكشف له قال الرسول لاجل الروح انه يقسم
المواهب كما يشا لكل احد وقال ايضا واعطينا الروح
القدس الذي من الله لنعرف المواهب التي وهبها الله لنا

الاب فاحص القلوب والكلا كما هو مكتوب. والابن فاحص
القلوب والكلا كما هو مكتوب انه ليس يحتاج باحد ان
يشهد له على انسان. لانه يعرف ما الانسان. وايضا الرسول
يقول كلمة الله حي يفعل كل شي. وهو نافذ في كل شي احد
من سيف ذو حدين. يلج ويفرق ما بين النفس والروح والعرق
والدماغ والعظام. وتدبير الفكر وضمير القلب وليس شيا
من الخلق مكتوما عنده. بل كل شي عالنا مكشوفا امامه وله
يجب بعد دنا وحجتنا. وكذلك الروح القدس فاحص
القلوب والكلا كما قال الرسول فاما نحن فان الله
اظهر لنا ذلك بروحه. لان الروح يفحص كل شي وعمق علم
من الله ايضا. والرب يقول لاجله انه ياخذ من الذي لي
ويخبركم. وهو يتكلم بمجد الاب علانية المتمجد بالحق معلم
الكمال الذي يشهد لاجله الابن المتكلم لاجل الاب باعلان
المنبثق من الاب. الاخذ مما للابن. المهدي الى الحق الناطق
في النواميس والانبيا. واضع ناموس روحاني معلم الرسل
منير بشرى الانجيل الذي يجدد في القديسين خلقة جديدة
المعطي نعمة واقتدار من غير امتنان. فقال الرب كل غصن

لا يثمر فيه

لا يثمر فيّ ابي يقلعه. وقال ايضا ليس احد ياتي الي الا من اجتذبه
الاب. وقال ايضا الذي يعطيني الاب الي يقبل وانا لا ارذله
خارجا. وقال يا ابتاه الذين اعطيتني لم يهلك منهم واحد.
وقال لبطرس ليس لحم ودم اظهر لك هذا. بل ابي الذي في
السموات. وقال كل من يسمع اذن من الاب الي يقبل. وقال عن
ذاته من دوني لا تقدرون على شي. وقال ايضا انا هو
الباب والخبز والحياة. لا يقدر احد ياتي الى الاب الا بي. وقال
ايضا انا عارفا بالذي اخترت. والرسول يقول لاجله الذين
كنتم بعدا صرتم بدم المسيح قربا. وقال ايضا هو الذي اصلح
العداوة. ونقض الحائط الحاجز في الوسط. وقال وقد صار
لنا قربانا ووسيلة الى الله بيسوع المسيح سيدنا. وقال
الرب لاجل الروح القدس اذا جا ذاك فهو يرشدكم الى الحق
ويعرفكم بكل شي. وقال الرسول ليس احد يقدر يقول
ان المسيح الرب الا بروح القدس. وقال واحد يعطى
الايمان بالروح. وقال هذه الاشيا التي نتكلم بها ليس
بتعليم حكمة الناس. بل هي بتعليم الروح. وقال الرب
من لم يولد من الما والروح لا يدخل ملكوت السموات. وقال

الرسول فاما انتم فلستم للجسد بل للروح اذا كان روح
الله حالا فيكم بحق واذا لم يكن في انسان روح المسيح
فليس هو له واما الاجل اتحاد الاقانيم طبيعة واحدة
وفعل واحد فان ايمان البيعة قد حققوا ذلك لنا
هذه المواضع الذي يذكر فيها الرسول الثالوث معا
وكما شرح الرسول ذكر الثالوث المقدس دفوع كثيرة
باتحاد الطبيعة الواحدة والفعل الواحد فانا هكذا
يشهد الله لي الذي اياه اخدم بتاييد الروح في التبشير
بابنه اني اذكركم في صلواتي كل وقت بلا فتور وقال
ايضا تبارك الله ابو ربنا يسوع المسيح الذي بارككنا
بكل بركة الروح القدس في السما بالمسيح كما انتق
فانتخبنا به من قبل انشاه العالم وقال ايضا ولهذا
اجثوا ركبتي لله الاب ابي سيدنا يسوع المسيح الذي
منه تسمى كل ابوة في السما والارض واسله ان يعطيكم
كغنا مجده حتى يصح يقينكم ويقوى بما يزيده فيكم
من روحه ليحل المسيح في بشركم الداخل بالايمان وفي
قلوبكم بالمحبة املكم الباطن واساسكم وثيق وايضا

قال الا

قال لا تسكروا بالخمر الذي يكون بها البذخ بل امتلوا
من الروح القدس وكلموا انفسكم بالمزامير والتسابيح
وتمجيدات روحانية مجدوا الرب في قلوبكم واشكروا
دايما عن كل احد باسم يسوع المسيح لله الاب وقال
لاجل الابن الكلمة وقتل العداوة بصليبه وجا فبشركم
بالخيرات ايها القربا والبعدا لان به صار لنا جميعا
التقرب الى الاب بروح قدس واحد وقال ايضا وكان
راس ركن البنيان يسوع المسيح الذي به يتركب
البنيان كله وينشو الهيكل المقدس بالرب وبه
تبنون انتم ايضا مسكن لله بالروح واشيا كثير مثل هذه
قالها الرسول ليتحقق الثالوث المقدس لاهوت واحد
قوة واحدة وفعل واحد مشية واحدة وليس ثلثة
الهة معاذ الله من ذلك بل اله واحد كما قال الاب
قال اثناوس البطريرك في احدى رسايله قبل كل شي نحن
نومن باله واحد فافهم هذا انه تثليث بتوحيد وتوحيد
بتثليث اما التوحيد انه لاهوت واحد ذو ثلثة
اقانيم بتمجيد واحد والتثليث فهو ثلثة اقانيم الاب

والاب والابن والروح القدس فسر الثالوث الان متفرق
وليس متفرق. نعترف بالاقانيم وليس نفترق في اللاهوت
الواحد والجوهر الواحد وليس قولنا هذا انهم ثلثة
ابتدات لا يكون ذلك. بل الاب منذ الابد وله الابن والروح
القدس منذ الابد بلا افتراق ولا يحده زمان. وهم
من الاب اعني كلمته وروحه. ليس انهم بعده. بل الثالوث
المقدس قبل الدهور والازمان. قال الكبير باسيليوس
في القول الذي وضعه في الثالوث المقدس وهذا سر
عجيب ان الله الواحد وثلثة اقانيم. بتحقيق نعرف
ثلثة اقانيم كما نكلمنا لاجلهم وهو واحد باللاهوت
والجوهر والطبيعة. فالكلمة والروح فهم لله. لان ليس
الهة كثير توجد في الله الحقيقي. فاذا انا ملت افتراق
الاقانيم ولا ندع عن قلبك توحيد الطبيعة. الذي بلا
افتراق ولا انقسام. لان ليس عندنا نحن النصارى الهة
كثير بل اله واحد وهذه الامانة المستقيمة. التي تهدم
كثرة الالهة التي للحنفا وتبطل قوة اليهود
الذين ينكرون كلمة الله وروحه. هذا ما قاله القديس

الكبير

الكبير باسيليوس اسقف قيسارية. قال الاب كيرلص اسقف
اورشليم في الميمر السابع عشر الذي قاله لاجل الروح القدس
اذا ذكرنا الثالوث المقدس. فلسنا نعترف بثلثة الهة. لا
يكون ذلك. ولا ايضا نحن نوجد في ضلالة الامم الذين
يقولون بكثرة الالهة. بل نعترف باله واحد وثلثة
اقانيم. كما انه لاهوت واحد. الله الاب وكلمته وروحه.
قالوا الاباء معلمين الكنيسة ان مثال الثالوث
كالشمس المرئية ها هنا. وان كان الثالوث المقدس جل
عن الصفات. ويتعالا عن كل التشبيهات. بل هذا مثلا
امام اعيننا وذلك كما ان الشمس يوجد فيها القرص
والضيا. المولود من القرص والشعاع المنبثق من
القرص. فاذا انطلعت الى القرص. فانك تنظره بضياه
وشعاعه. واذا انطلعت في الضيا فانك تنظر القرص
والشعاع معا. واذا انطلعت في الشعاع فانك تنظر
القرص والضيا جميعا. لاجل طبع الشمس الواحد. والقرص
فهو غير الضيا. وغير الشعاع. كذلك الضيا ضيا
هو لا قرص ولا شعاع. بل منبثق من القرص مشترق في

الضيا ونرى الضيا المولود من القرص جا الاعلى الارض
ولم يفارق القرص ولا الشعاع. وكذلك الشعاع ايضا
منبثق من القرص منبسط في كل الارض ولم يفارق القرص
ولا الضيا والقرص نسميه شمس كالقايل تطلع الى العلو
السما وانظر كيف الشمس في وسط السما. والضيا المولود
منه نسميه شمس كالقايل حط هذا الشي في الشمس او شيله
من الشمس والشمس قد دخل من طاق البيت. وكذلك الشعاع
المنبثق نسميه شمس. كالذي لا يستطيع ان ينظر الى
الشعاع لشدة لمعته وقوة حرارته لاجل ضعف عينيه.
فيقول ما اقدر انظر في الشمس. لان عيناي ضعاف.
ولم يقولوا ثلثة شموس بل شمس واحد. ذو ضيا وشعاع.
والضيا والشعاع فهم لقرص الشمس. وفي حين اخر يسموا
كل واحد منهم باسمه. كالقايل انظر الى قرص الشمس
وكيف لونه الان. وكالقايل انظر الى نور الشمس كيف
انبسط على الارض وطرد الظلمة. وكيف دخل من
طيقان البيت. واضاه جميعه حتى ترى الغبار
الرقيق طاير. وكالقايل الى شعاع الشمس ولين لمعه.

وقوة

وقوة حرارته فينا قرص الشمس. ونور الشمس وشعاع
الشمس. وفي موضع قد يسمي كل واحد شمس لاجل طبيعة الشمس
انها واحده. وهكذا الثالوث المقدس ايضا الاب قبل كل
الدهور. ولد كلمته وروحه. الذي هو له في الطبع الالهي
فالكلمة مولود من الاب قبل كل الدهور. ولما تجسد
على الارض لم يفارق الاب ولا الروح القدس كما قلنا
لاجل الضيا. وكذلك الروح القدس المنبثق من الاب
الفاعل في الانبيا والناموس العتيق والرسل والقديسين
الى الابد منبسط على كل الارض ولم يفارق الابن والاب
كما قلنا لاجل الشعاع. وذلك لاجل طبيعة الشمس الواحده.
وهذا لاجل طبيعة الاهوت الواحده. اعظم جدا وافضل
كثيرا كفضل الخالق على المخلوق. لانه يحوي كل
شي ولا شي يحوي عليه. ويملا كل الاماكن ولا يسعه
مكان. كما قال النبي اين اهرب من وجهك وان
اختفي من روحك. ان صعدت الى السما فانت هناك.
وان هبطت الى الجحيم فانت هناك. وان اخذت جناحين
بالغداة مثل طاير وهبطت الى اسافل البحر فهناك

يدركنا الاب خلصنا بابنه وطهرنا بروح قدسه والاله
الكلمه قربنا الى ابيه وارسل الينا عطية الروح القدس
والروح القدس تبتنا في الايمان وارشدنا لكل الحق
واعطانا الذي للابن واخبرنا علانيه لاجل الاب
كما اخبرنا لاجل صفات الشمس ان لو احدا منهم تنسطر
البقيه لاجل انها شمس واحده وطبيعه واحده الاب
يسمى لاه والابن الكلمه يسمى الاه والروح الاه لاجل
الطبيعه الواحده الالاهيه بل لم نقل ثلثة الهه ولكن
اله واحد الله وكلمته وروحه كما قلنا لاجل الشمس
ان لا نسمي ثلثة شموس بل شمس واحده القرص وضياه وشعاعه
وكما قلنا في حين اخر يسمى قرص الشمس ونور الشمس
شعاع الشمس كذلك نقول لاجل الاب انه الله
الاب الذي يسمى كل ابوه ولاجل الابن انه كلمة الله الرب
ولاجل روح القدس انه روح الله ولاهوت واحد
كما قلنا عن القرص يسمى قرص الشمس والنور يسمى
نور الشمس والشعاع يسمى شعاع الشمس وكل واحد منهم
معين بمنظره واسمه وهو شمس واحد كذلك الثالوث

المقدس ثلثة اقانيم وفعل واحد قوه واحده طبيعه
واحده لاهوت واحد قال ابيفانيوس اسقف قبرص في
كتاب هو حل الدين فالان نسل من الاب ليعطيك
الابن ونسل لك الروح القدس ونسل الابن ليقبل
بك الى الاب وليقويك بالروح القدس ونسل روح
القدس ان يطهر لك الاب والابن كما تقدم القول
بصفات الشمس ان لو احدا من صفاته تنظر في البقيه
وهكذا قال ابيفانيوس ايضا يعني ان الثالوث قوه
واحده وفعل واحد الله الاب وكلمته وروحه قال
باسيليوس هذه الامانه المستقيمه التي تهدم كثرت
الالهه التي للحنفا وتنظر قول اليهود الذين
ينكرون كلمة الله وروحه قال النبي بكلمة الله
قامت السموات وبروح فيه جميع جنودها وقال
الرب قال انت ابني وانا اليوم ولدتك وقال من
البطن قبل كوكب الصبح ولدتك وقال قبل
الشمس كان اسمه وبه تتبارك كل قبايل الارض
وقال لاجل الروح لا تطرحني من بين يديك ولا تنزع

مني روح قدسك. وقال العظيني بهجة خلاصك وبروحك
القادر ثبتني. وقال روحك الصالح يهديني. وقال
فتحت فاي واستنشقت روحا. وقال ارسل روحك
فيخلقون. وتجدد وجه الارض. والنبي الاخر يقول
هوذا العذري تحبل وتلد ابنا. وايضا يقول ولد
لنا فتا وغلاما اعطي لنا. الذي سلطانه بمنكبيه ويدعى
ملاك المشورة العظيما. وقال هوذا فتاي الذي هويت
وقال لاجل الروح روحي عليه اضع. وقال ايضا روح الرب
علي. وكثير جدا مما يشبه ذلك. نجدهم في كتب
الانبيا مما لا يتسع ذكره هاهنا شيا. في هذا
يسير من كثير. قد وضح من حين تجسد الله الكلمة
الى صعوده وتان علانيته. ولاجل الثالوث المقدس
ايضا وارسال الباراقليط على رسله الاطهار. وكل
موضع قد ذكر فيه ما يليق من الكتب المقدسة
الذي اقبلت بوساطة الروح كما نجدها في الاماكن
التي اخذناها منها من الناموس والانبيا والرسل
والابا والبطاركة والاناقفة معاني البيعة من

غير زياده

من غير زياده ولا نقص ولا تجاوز للمعنى تابعين
في ذلك وسالكين على سبلهم. بمعونة الرب يسوع المسيح
الهنا. وهكذا سلكنا في الطريق المتوسطة من غير
جناح طايعين للاصوات البنوية. وللاوامر
الرسولية. والتقليدات الابوية. والسنن القديسية
والوصايا الانجيلية. والمجد للاب والابن والروح
القدس الثالوث المساوي بجوهر واحد. الان
وكل اوان. والى دهر الداهرين وابد الابدين امين

تم وكمل

الخمسة عشر باب من قول الابا معلمين
البيعة وهو ثاني كتاب الدر الثمين
بسلام الرب وعلينا رحمته امين

الروس الاثني عشر التي وضعها بولص المعلم الجليل
بطريرك مدينة الاسكندرية مفسرة

قال كل شي يشهد عند من يفكر جيداً ويستقبله . ووجد
ان المعرفة كما هو مكتوب . لان يباشرون الاقاويل
الالهية . الموجودة في الكتب المقدسة يجعلون لا نفعهم
منها منفعة روحانية . يكثرون لهم كتب اثما بيا نعاما الذي
لهم راي يميل الى الضرب والمنجذب الى افواه المحبين للعالم
النجس وهم شركا اوليك . الذين ذكرهم بولص الرسول
في رسالته . فاذا هكذا الذين اطلع الاثم منهم المستولي
على هذا العالم . اي الذين ليس يؤمنون لا ليلا اشرق
لهم النور بمجد المسيح . لانهم عميان . ويسقطون في
هوة الهلكة . حتى ما الاله خلصنا ان قادة عمي لعمي
وقعوا جميعا في الهوة . وكذلك ان قوما ينقضون
تعليم الحق . ويبادرون اذهانهم من شرة العدو ويرغون
الى التغيير من خوف . والتدبير الذي جرا في تجسد الابن
الوحيد . ويعطلون الحجة . من غير ان يفهموا اماذا
يقولون . ولا الذين يحلون فيه . ومن جاوز هذا

العدوان

العدوان الكفر الفارغ جماعة ممن تقدم في الدهور السالفة
فاما في هذا الوقت . فنسطوريوس والذين يرون رايه
فليس هم بدون اوليك . ويقاومونا مثل ما كان الفريسيون
والمعتزلة . يقاومون سيدنا ومخلصنا يسوع المسيح ويقرحون
لمحبتهم . ويقولون لماذا تجعل نفسك الها وانت انسان
فيجب اضطرارا ان نستعد لنقض كلامهم ونحرم تعاليمهم
النجسة . ونذكر عند ذلك قول الله الذي قاله على فم
النبي اذ يقول ايها الكهنة اسمعوا . وانشدوا بيت
يعقوب . قال الرب ما شك الكل ثم قال اعبروا في ابوابي
وتحلوا الحجارة من الطريق . وانه واجب علينا اذا نحن
جمعنا عن تعليم الحق . لازالة الشكوك من الوسط
ليلا تعثر الامم . ويسيرون في طريق نظيف مستقيم
يصلون به الى المنازل المقدسة الالهية . اذا يقولون
هذا باب الرب الذي يدخله الابرار . ولان نسطوريوس
وضع في كتب التجاديف والكفر اضطررنا ان نضع
حرومات . طلبنا منه سلامة من ينظر فيها الاعلى
انا وضعنا ما خطر بالنا او كما اتفق . وعلى حسب ما

كتبنا اليه على طريق العظه لانا انما نريد بذلك
ان نبعد ونفرق بين التعليم الالهي وبين تعليم ذلك
الناقص الفهم والعقل ولعل قوم يحسدونا ويلومونا
على ما وضعناه من هذا القول واما لانهم لم يفهموا
ولم يقفوا بالحقيقة على قوة ما وضعناه من القول
واما ارادة منهم ان ينصروا مقالة نسطوريوس
النجسه فيقاتمونه الكفر اذا كان رايهم مثل رايه
فاما الذين من شانهم استقامة الراي فانهم لا يخفا
عليهم الحق فراجيا ان قوما طالبين قرايته عن
فهم منهم رايت ان افسر كل واحد من الحروم باختصار
واخبر بقوتها على حسب الامكان لانها تكون
فيما ارى شيا للمنفعة من ينظر فيها الحرم الاول
من لا يقر ان عمانويل الاه من البدي وبحال ذلك يجب
ان نعترف بان العذري ولدت بالجسد كلمة الله الذي
صار لحما فهو محروم التفسير
ان الابا الفضلا الذين اجتمعوا بنيقيه لما وضعوا
حدود الامانه المستقيمه التي لا يلحقها طعن قالوا
انا نومن

انا نومن باله واحد ماسك الكل وصانع جميع ما يرى
وما لا يرى ورب واحد يسوع المسيح ابنه والروح القدس
وقالوا الكلمه المولود من الاب الذي خلق بها جميع الاشيا
الذي هو نور من نور اله حقيقي من اله حقيقي تجسم
وتانس والم وقام لانه لما كان كلمة الله الوحيد
الاها بالطبع اخذ من زرع ابراهيم كما قال بولص المغبوط
وصار في شبهنا وشارك اللحم والدم لانه صار انسانا
من العذري المقدسه وظهر في انسانيته مثلنا من غير
ان يزول ولا استحال عن لاهوته بل بقي كما لم يزل من طبيعته
ومحل لاهوته ونقول انه صار انسانا لا انه استحال وتغير
عما كان عليه بل بقي ثابتا على ما لم يزل دايما ولم يكن
يلحقه تغيير ولا تشويشا ولا اختلاطا ولا امتزاج طبيعه
لما صار جسما بل نقول ان كلمة الله اتحد بنفس ناطقه
عقليه لما لا يصل القول الى شرحه ووصفه بما نعلمهم
فقط وبقي الاها لما اخذ جسما وهو ابن الله يسوع المسيح
بعينه ابنا واحدا قبل الدهور والازمان وصار انسانا
بالتدبير من اجلنا من اجل انسانا يبطلون مولده بالجسد

من العذري المقدسة الذي صار حياة الكل لان المولود
صار ابتدا له بل الينا صار ذلك شبيها لخلاصنا من الموت
والبلى لما صار مثلنا ففي هذا الشبه نصرح بهذا الحكم
الذي وضعناه فاما الذي يقر اقرارا مستقيما فانه يقول
ان عمانوئيل الاه حقيقي ومن اجل ذلك نقول ان العذري
القديسة والدة الاله الحكم الثاني من لا يعترف ان
الكلمة المولود من الاب اتحد بالجسم باقنومه وان المسيح
واحد مع جسده اعني ان بعينه الاه وانسان فهو
محروم التفسير ان بولص المغبوط مفسر
الاسرار الالهية يقول حقا ان سر الايمان لعظيم
ذلك الذي ظهر بالجسد وتبرر بالروح ترايا للملايكة
واعلن به في الامم وصدق في العالم وصعد بمجد
وتسبح ومعنى قوله ظهر بالجسد ان الكلمة المولود
من الاب صار جسما لا على طريق الاستحالة والتغيير
عن طبيعته على حسب ما تقدم من قولي بل لما جعل
الجسد الذي اخذه من العذري القديسة قيل انه ابن
واحد بعينه قبل الناسوت كلمة بغير جسد وبعد

الناسوت هو

الناسوت هو بعينه متجسد وبهذه العلة نقول انه هو بعينه
الاه وانسان معا لانا نفصل اوهامنا الانسان على حدة
وكلمة الله على حدة لئلا يلزمنا ابنان بل نقول ان
المسيح هو بعينه ابن واحد ورب واحد واما الذين
لا يرون هذا ولا يصدقون به ويقسمون الابن الواحد
الى اثنين ويفرقون ما اتحد اتحادا حقيقيا ويقولون
ان اتصال الانسان بالاله على طريق الكرامة والسلطة
وانا نقول انهم بعدا من الايمان المستقيم الذي لا عيب فيه
ونقول انه ان كان قد سمي المسيح رسولا وانه مسيح
وانه الاه وانسان فانا لسنا نتحقق بهذا التدبير بل
نقول ان كلمة الله المولود من الاب اذ صار انسانا
مثلنا فحينئذ سمي رسول ومسيح معا بالناسوتية لان
الذي صار مثلنا وان كان لم يتغير عما كان عليه فانه
ليس يعاف احوال الانسانية بل يتقبل مع القامات
الانسانية الاحوال الانسانية من اجل التدبير من
حيث لا يلحقه في جوهره او في شخصه نقص لانه مع
ذلك هو اي مع الاحوال الانسانية الاه ورب للكل

الجرم الثالث من فرق المسيح الى اقنومين بعد الاتحاد
ويقولون ان اتصالهما على طريق الكرامه والسلطه
والقوه وليس ذلك باجتماع الاتحاد الحقيقي فهو جرم
التفسير اذ انحن فحصنا تدبير الابن الوحيد
في التجسد نقول ان كلمة الله المولود من الاب اتحد
بجسد مقدس له نفس ناطقه تجسدا عجيبا لا يحل
القول الى وصفه. وعلى هذا السبيل نفهم الابن اي المسيح
وقد نرى ذلك في الانسان. ان طبيعة مخالفه لطبيعة
نفسه. غير انهما تركبا واتحدا الى اقنوم واحد. وقوم
يظنون ان امر المسيح بخلاف هذا. وذلك انهم
يقيمون الانسان على حده وانه الحق بكلمة الله
المولود من الاب. وانضافه على طريق الكرامه.
والسلطه. لا على طريق الاتحاد الطبيعي الحقيقي
الا على حسب ما تعتقدون وهكذا يقول الكتاب
الالهي اذ كان الاتحاد بالطبع. كما ان الناس نقوله
بالطبع انما معناه بالحقيقه. فليس اذا نفرق الاقنومين
بعد الاتحاد. ونجعل ذا واحد منهما على حده قايما

بنفسه

بنفسه اعني الاله وحده. والانسان على حده. وندخل
الاتصال على طريق الكرامه والا فقد ثنينا اثنين.
والكتاب المقدس يقول ابن واحد ورب واحد. فبعد الاتحاد
ان انت سميت عمانوئيل الهاً فنحن انما نقول انه كلمة الله
المتجسد المتانس. وان انت سميته انسانا انما تستدل بهذا
السبيل ان هو بعينه الذي تنازل الى صورة الناسوت فاما
ثم حسبما اراده من التدبير. ونقول ان الغير ملموس ملموس
لمس. والغير منظور نظر. لانه لم يكن غريبا الجسم الذي اتحد
به. ذلك الذي نقر انه ملموس منظور. والذين لا يؤمنون
على هذا الايمان يفصلون الاقنومين بعد الاتحاد.
ويدخلون عليهما اتصالا غير طبيعي. بل اتصالا على
طريق الكرامه والسلطه فقط. فان هذا الجرم المثبت
يفرق بينهم وبين من يعتقد اعتقادا صحيحا. الجرم
الرابع من فرق الاقاويل المثبته في كتب الانجيل والرسل
المقدسين. الى شخصين واقنومين. وتلك الاقاويل
التي قالوها في المسيح. او التي قالها هو في نفسه. فبعضها
ينسبها الى الانسان مفردا على حده. وما جاء عن كلمة

الله. وبعضهما ينسبهما الى الاله المولود من الاب كلابنه
بالاه مفرد فهو يجري مجرى التفسير لما كان الكلمه
المولود من الاب متساويا للاب في الصوره لم تكن المساواه
عن ما لحق الاختلاف بل كما هو مكتوب تنازل هو
بارادته الى منزلة التجسد وصار انسانا. لا انه انتقل
عما كان عليه بل بقي على ما لم يزل الاها ولم يزدنا ناسوته
وكل الالهيات والانسانيات له. وكيف انحط هذا
الانحطاط. انكان يتسمى بالناسوت. وان كان امتسح
من الاحوال الانسانيه. من الذي كلفه هذا التنازل
واضطره الى ان يصير مثلنا. ولذلك كان جميع الكلمات
الموجود في الانجيل المقدس. الالهيه والانسانيه. الى
شخص واحد ينسبها. لانا انما نعتقد ان يسوع المسيح
ابن واحد اي كلمة الله المتانس المتجسد. والاقاويل
التي قالها سيدنا المسيح. الداله على الانسانيه منسوبه
اليه. لان الناسوت له ايضا. واذ قال قولا كالاه
نصدق. ونومن ان المتجسد. والالفاظ التي هي اعلا
من طبيعة الانسانيه. اي مسيح واحد وابن واحد
ينسبها

ينسبها. فالذين يفرقون المسيح الى شخصين هم
لا محاله يوجبون بقولهم اثنين. لانه كما ليس لاحدنا
ان تفصل الانسان الى شخصين. وان كان مركبا من
نفس وبدن. بل هو انسان واحد بعينه. كذلك المسيح
ابن واحد ورب واحد. وكلمة الله المتجسد المتانس
ولذلك شخصه شخص. واليه ننسب الامور الانسانيه. محل
تصرفه لجسده والامور الالهيه. من اجل ولادته من الاب الاله
الذي لا يوصف. فالذين يفرقون ويجعلون الانسان
على حده. كانه ابن اخر خارجا عن كلمة الله ✥
وكلمة الله على حده. ويقولون باثنين. فقد لزمهم
بالعدل الحرم الذي قدمنا ذكره الحرم الخامس
من نجران يقول ان المسيح انسان تسكنه الاه. ولا
يقول انه الاه بالحقيقه كما انه ابن واحد بالطبع اي
بالحقيقه ان الكلمه صار لحما وشاركنا في الصوره اعني
الدم واللحم فهو يجري مجرى التفسير قال يوحنا الانجيلي
المغبوط. والكلمه صار لحما. لا بانه انتقل على طريق
التغيير والاستحاله عن طبيعته بحسب ما تقدم من قولنا.

لان ذلك من خاصته . اعني انه لا يستحيل اذ كان الاهاً
بل تاركاً في الصوره اي في اللحم والدم . وصار انساناً
وذلك من عادة الكتاب ان يسمي الانسان لحماً وكذلك
هو مكتوب . وسيرى كل لحم خلاص الله . الا ان معتقد
راي نسطور الكافر ومن يرى رايه . يظهرون
انهم يقرون بالتجسد ولا يعترفون ان كلمة الله تجسد
بالحقيقه . وصار انساناً مثلنا . ويبقى على ما لم يزل عليه
بل يقولون ان ابن الله الوحيد سكن في المولود
من القديسة مريم . كسكناه في واحد من الانبيا القديسين
فيلزم من قال ذلك انه لا يقول ان المسيح رب واحد
ومعبود واحد وابن واحد . بل انسان على الانفراد
ومكرم باتصاله بالاله معبود معه . ويقولون ان الله سكن
فينا روح القدس كما سكن قديماً في الانبيا لانه عز
قال اسكن فيهم واسلك فيما بينهم واكون لهم الهاً
ويكونون لي شعباً . وكتب المغبوط بولس اما تعلمون
انكم هيكل لله . وروح الله يسكن فيكم . وقال سيدنا
المسيح ان الانبيا القديسين الابرار الاولين هلا

انكان

انكان اوليك قيل فيهم انهم الهه . الذي اوحي اليهم بقوله
فالذي قدسه الاب وارسله الى العالم تقولون له تجدف
لاني انا قلت اني ابن الله . غير انه ليس كما سكن فينا هكذا
سكن في المسيح . لان المسيح الاه بالحقيقه . وظهر مثلنا
انساناً . وهو ابن واحد . بعد ان صار جسماً . فمن جسر ان
يقول ان المسيح انسان سكنه الله . ولا يقول انه اله
تانس . فهو تحت الحرم الذي قدمنا ذكره . الحرم
السادس . من قال ان كلمة الله المولود من الاب الاه
المسيح او ربه . ولا هو بعينه الاه وانسان معاً . لان
الكلمه صار لحماً كما هو مكتوب فهو محروم . التنسير
ان ربنا يسوع المسيح . اذ هو ابن الله الاب وحده . فهو
ضابط الكل مع والده . وان كان صار لحماً وله
تجثوا كل ركبة من السمايين والارضيين والذي تحت
الارض . وكل لسان يعترف بان يسوع المسيح رب في
مجد الله الاب . فهو اذا رب الكل لانه اله معقول معلوم
لا يخلو من الجسد بعد التانس . ولكن هو اله ذاته . ولا رب
لها . وهذا القول قبيح جداً . فمن اعتقد هذا الاعتقاد .

اوراي هذه الراي فقد بلغ غاية الكفر بالحقيقة ومنجل
هذا القول وضع الحرم الذي قدمنا ذكره الحرم
السابع من قال ان كلمة الله كان يفعل في يسوع كفعله في
انسان. واضاف جلال مجد الابن الوحيد كانه اخر
خارج عنه فهو محروم. التفسير لما بشر جبرائيل
الملاك العذري القديسة بمولد ابن الله الوحيد
بالجسد. قال لها انك تلدين ابنا وتسميه يسوع. لانه
هو يخلص شعبه من خطاياهم. وسمي مسيحا. لانه مسح معنا
بالانسانيه كما قال داود النبي عنه. انك احببت العدل
وابغضت الاثم الجور. فلذلك مسحك الله الهك
بدهن الفرح. دون نظرائك. وعلى انه يهب مناح
روح القدس للمستحقين. منجل انه هو كلمة الله.
من فضله اخذنا نحن كما هو مكتوب. قيل من طريق التجسد
انه مسيح مثل انسان. وانه حل عليه روح القدس. فينا
ذلك الذي انصرف عنا. بتعدي ابينا ادم. وذلك ان
الله الوحيد صار بشرا وسمي مسيحا. ولما كانت
القوة الالهية ما الاله التي هي فعل الابن والحرايج

المعجز

المعجز فلذلك الذين يقولون ان جلالة الوحيد تابعه
لامكان المسيح كان الابن الوحيد اخر غير المسيح فانه
يلزمهم ان يقولوا باثنين. واحد فاعل. واخر منفعل.
لواحد من الناس. اي نظيرنا ومن اجل ذلك يلزمهم الحرم الحرم
الثامن من تجرا ان يقول ان الناسوت. الماخوذ يجب
ان يعبد مع كلمة الله ويمجد معه. ويسمى الاها كاخر مع اخر.
اذ كان يستعمل لفظة على هذا السبيل ضرورة. وهكذا
نفهم معناها ولا نقول انه يجب ان نكرم المسيح الاهنا
بعباده واحده. وتسبحه واحده. اذ هو كلمة الله الذي
صار بشرا فهو محروم. التفسير انا معمودين بالاه واحد
ضابط الكل وابن واحد يسوع المسيح. وروح القدس
الواحد لان بولص يقول اما تعلمون انا نحن المعمودون
بالمسيح انما عمدنا بموته. وذلك انا دفنا معه بالمعمودية
وكما ان المسيح. قام من بين الاموات بمجد الاب. لذلك
نحن في حياه جديده نسعى فعمدنا كما قلنا بابن واحد
يسوع المسيح. اي كلمة الاب المتجسد والمتانس ولانه
بالحقيقه علمنا ان نسجد ومعنا الاه نسجد القوى.

غير منفصله ولا مختلطه

الثمانيه اذا كان بولص يقول اذا ادخل البكر الى العالم
تسجد له جميع ملايكة الله واذ قيل ان الابن الوحيد صار
بكرا لما ظهر انسانا كاحدنا وحسب بيد نحو اخا لمحبته
فالذي يقول ان الناسوت الماخوذ يجب ان يعبد على
انفراد خارج من كلمة الله ولا يجمع الاتحاد الحقيقي المسيح
الواحد والابن الواحد والرب الواحد ويكرمه بعباده
واحده فقد لزمه لا محاله الحرم المتقدم ذكره

الحرم التاسع

من يقول ان الرب يسوع المسيح مجد من روح
القدس وانه كان يستعين بقوته كالمستعين بقوه ليست له
ومنه واكتسب الاقتدار على الارواح النجسه وان يعمل
الايات المعجزه كالاه ولا يقول ان الروح له وبه كان يفعل
العجايب فهو محروم

التفسير

لما صار كلمة الله
الابن الوحيد انسانا بقي الاها كما لم يزل وكل ما هو من جوهر
للابن ما خلا الابوه ولما ان كان الروح القدس الذي
هو من الاب وهو في الابن مساويا في الطبيعه كان يعمل
الايات الالهيه وكذلك لما صار انسانا كان يفعل
العجايب بقوة روح القدس كفعله بقوة ذاته

والذين يقولون

والذين يقولون ان وصوله الى المجد بفعل روح القدس
كاحدنا اي كواحد من القديسين ولا يقول ان ذلك بقوة
ذاته الايقه بالاه وبالمجد الذي وصل اليه بنعمة روح القدس
صعد الى السما لزمهم هذا الحرم لزوما واجبا

الحرم العاشر

اما القول في ان سيدنا المسيح صار رئيس كهنه ورسول
ايماننا وانه قرب نفسه عنا لله الاب رايحه ذكيه
فقد ثبتته الكتاب المقدس ممن قال ان رئيس كهنه رسول
ايماننا ليس هو كلمة الله لما صار بشرا وانسانا مثلنا
بل انسان اخر مولود من امراه على انفراد خارج عن كلمة
الله او قال انه انما قرب قربانا عن نفسه فقط لا عنا
لان الذي لم يعرف خطيه كان مستغنيا عن ان يقرب
قربانا عن نفسه فقط لا عنا لان الذي لم يعرف خطيه
كان مستغنيا عن ان يقرب قربانا فهو محروم

التفسير

انا معترفين ومقرين ان الامور الانسانيه المنسوبه
الى الكلمة الالهيه صغيره دنيه بالقياس اليه غير انها انتسبت
به ولا ينحل التدبير لانه لما كان رب الكل بالطبع
تنازل الى حالاتنا باخذه صورة عبد فسمي رسول ايماننا

والذي دعاه الى ذلك تنازله الى مقادير الانسانيه وقرب
نفسه عنا قربانا لله الاب رايحه ذكيه وبتقريب واحد
اكمل القديسين الى الابد كما هو مكتوب ولا ادري كيف يشكون
الذين يرون غير هذا الراي ويقولون ان ليس كلمة
انسانا ما ودعي رئيس كهنه ورسول ايماننا بل انسان اخر
غيره على الانفراد مولود من العذري القديسه وهو
الذي يسمى رئيس كهنه ورسولا وانه وصل الى هذا على
طريق التربيه والنشو وانه لم يقرب نفسه عنا ذبيحه
لله الاب بل قرب نفسه عن ذاته وهذا قول مباين
للايمان الصحيح الذي لا عيب فيه لانه ما عمل خطيه
والذي هو اعلا من جميع المناقص وبعيد منكل خطيه
بالكليه ما كان محتاجا الى ان يقرب ذبيحه عن نفسه
من اجل الذين يرون هذا الراي ويدفعون هذا
الاعتقاد المستقيم الصحيح يلزم من قولهم ان يباينوا
واضحا على صوره هذا الحرم المتين لكفرهم الحرم
الحادي عشر من لا يعترف ويقول ان جسم المسيح
يحيي ولا يقول انه جسد كلمة الله المولود من الاب بل

اخرجاخ حي

اخر خارج عنه متحد به على طريق الكرامه او يقول
انه انما سكنه كلمة الله ولا يقول انه جسد يحيي على ما
تقدم من قولي من اجل انه صار جسد كلمة الله الذي
هو قادر ان يحيي الكل فهو محروم التفسير
انا مقرون معترفون في جميع كنايس الله المقدسه
بقربان يحيي وذبيحه مقدسه ونوقن ونؤمن ان
الشي المتقدم هو الجسد المطلق وكذلك الدم الكريم
ونقبل بالامانه ان الجسد والدم صار الكلمه الله المحيي
الكل اذ الجسم المطلق لا يمكن ان يحيي والشاهد
على هذا القول قول المخلص حيث قال ان الجسد
لا ينفع شيا والروح هو الذي يحيي من اجل ان الجسد
صار جسد المحيي كذلك قيل انه يحيي على ما قال المخلص
وكما ان الاب الحي ارسلني كذلك وانا حي من اجل الاب
ومن ياكل جسدي فهو حي من اجلي من اجل نسطور
ومشاركيه في المرض يعللون بنقص تمييزهم قوة
السر من اجل ذلك جعل هذا الحرم عليهم ولهما الحرم
الثاني عشر من لا يقر ويعترف ان كلمة الله تالم بالجسد

وصلب بالجسد وذاق الموت بالجسد وصار بكر لنا بقيامته
من بين الاموات اذ كان حيا ومحييا كالاه فهو
عديم التغيير ان كلمة الله غير قابل الالام وغير
مايت لان طبيعة الله التي لاتوصف اعلى من ان تالم
وهي تحيي الكل وهو بري من البلى ومن كل شي من
شانه ان يودي ومعا وجب له من ذلك جعل الجسد
القابل للموت له لكي يخلصنا من الموت والبلى بالجسد
الذي شانه قبول الالام باحتماله الالام من اجلنا
اذ احيا جسده كالاه وصار مبتدا وبكرا من بين الاموات
لانه ليس هو انسانا مطلقا معلوما على انفراد حاجا
عن كلمة الله الذي له المجد ابدا وعلينا رحمته امين

تم وكمل

الاثني عشر الروس للاب العظيم كيرلس
بطريرك المدينة العظمى الاسكندرية
رحمنا الرب بصلواته امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد الدايم

قالوا ايضا ان الانسان من نفس وبدن وانه ليس لاحد
جزوي الانسان على انفراده في الوجود الذي لبته عما
يتصف به ماهيته المتولفة منهما من علم وقدرة وجهل
وعجز وكلما يلحقه من معتورات الانسانية وكل فعل
يوجد له وعليه الثواب والعقاب وهذا الاتحاد اقرب
ما نجده اليعاقبة المتمسك بالاتحاد المسيحي في اطلاق
ما يطلق على احد جزويه اذا انظر اليه منفردا عقلا
لا وجودا على الجوهر الواحد المتقوم منهما يطلق عليه
بما هو لاحد جزويه اللايق بذلك الجزو وذلك كما قال
الرسول المسيح اماتنا بالجسد وفي موضع اخر قيل مات
بالجسد وهو حي بالروح وكل اقوال الكتب الالهية اعني
الانجيل والرسايل الرسوليه كذلك تعلن تطلق القول
على المسيح لا على احد جزويه لكن على الجملة بما هو
لجزوه على ما يليق والمسيح والاب واحد وقبل ابراهيم

بما هو الاله الكلمة وهو عز وجل المنفعل اي قابل الالام بما
هو الانسان الحيوان الناطق ولسنا نقسم صفات المسيح
وافعاله فنعطي ما يليق باللاهوت للاهوت وما يليق بالناسوت
للناسوت بعد الاتحاد اذ منذ وجود الاتحاد الذي هو
بدو وجود الانسان وقيام الجوهر الواحد منهما الذي
هو المسيح صارت الصفات اللايقة بالاله للمسيح بما
هو الاله واللايقة بالانسان والمسيح بما هو الانسان
حسب ما نطقت به الكتب الالهية وحققته العلما
الروحانيين وبيان ماهية الاتحاد هو ان ذات
السيد متقومة من ذاتي الاله والانسان وان قال
قايل كيف يجوز بجوهر اللاهوت القديم الاتحاد الحادث
فنقول كما جاز اولا ظهوره لابراهيم بشبه انسان
اكل وشارب واظهر العجز عن معرفة حقيقة ما كان
عليه اهل سدوم وعاموره وكتجليته لاسرايل في بيت
ايل حتى اسر وامسك باعقاله وكما اعلن لموسى في
عوسجة بشبه نار وفي الغمام والتماثيل وبين الكروبين
ولدانيال وسليمان وغيرهما واوليك في اليقظة وهولاء
والرويا

في الرويا حسب ما تشهد به كتب الانبيا ولما كان ظهوره
تعالى في كل وقت لكل احدًا وفي كل ارادة غير ممتنع
كذلك لم يمتنع اتحاده اخذا شخصي الطبيعة الانسانية
في وقت الايق بذلك وان قيل وما الدليل على وجود المسيح
الاها متانسا ودوام الاتحاد من غير مفارقة قلنا من
امارات افاعيله ودلالات اقاويله المدركة بالحواس
منه من غير ترتيب زماني ولا تنقل في الاحوال ولا
اختصاص بمكان ولا وقوف عند غاية كالقادح زنادا
بحجر فيظهر النار منهما وليس في وقت دون وقت
ولا حال دون اخرى ولا في مكان دون مكان ولا ينتهي
الى غاية بل كلما قدح ظهرت النار والحواس لا تدرك
من ذلك الا الجوهر الواحد الذي هو الزناد المتقوم
عن الجوهرين وان شيت فقل الموجود فيه الجوهر
ان الحديد والنار كذلك السيد المسيح له المجد ظهر
منه الافعال والاقوال الخاصة باللاهوت والناسوت
معا وظهرت له على ما تشهد به الانجيل الطاهر المصدق
بالايات المعجزات القاهرة على التصديق الثابت بايدي

ام لا يجوز اجتماعهما على التواطو فاما الافعال فكلمته
لنعش المايت وامره له بالقيام فقام من دون طلب من
غيره ولا استعانه بغيره ولا عمل باسم غيره بل بامر حتم
وكخلقه من الطين للاعمى المولود اعمى عينا باصره وكتطهير
الابرص لمشيته فقط عند قوله قد شيت وكابرايه النازفه
بعد السنين العديده عند لمسها طرف ثوبه بامانه من دون
فعل ولا قول ظهر منه وكنقله الما الى طبيعة الخمر
وكاشباعه من خمس خبزات الف من الناس وكتجفيفه
التين بكلمه فقط وهذا قليل من كثير ما يختص
بالجسمانيين من جماد ونبات وحيوان ناطق وغير
ناطق تاره بمباشرة اللمس وتاره بامر الجزم فقط
وتاره بالمشيه من دون لمس ولا امر مره ابداعا لا من
مادة ومره تاليفا من مادة ودفعة قلبا الاعيان
الطبايع ودفعة مكثرا الاشخاص الطبيعة الواحده
بالبركه وغير ذلك فاما الروحانيين فكظهور
الملايكه في خدمته وقت ولاده وقيامه وما بينهما
وكاخراجه الشياطين من الناس تارات ثم ادخالها في

الخنازير واما الاقوال فكقوله انا والاب واحد وانا قبل ان
يكون ابراهيم ووصف الاب الذي سمع قايلا هذا هو ابني
الحبيب الذي به سررت واقوال الملايكه المسموعه عند
ولاده الشاهده بانه الاله واعتراف الشياطين بذلك
باقوالها المسموعه عند اخراجه ما من الناس وهذا ما
يختص باللاهوت من الافعال والاقوال فاما ما يخص
بالناسوت فكالحبل به وولادته وتنشيه الطبيعي اعني
نموا واكله وشربه وتعبه وموته وقيامته وظهوره
للحواريين على الجسد الذي به كان ظاهرا قبل
موته وصعوده اخيرا تجاه اعين تلاميذه ولما وجدنا
ما هو خاص باللاهوت وخاص بالناسوت اذا نظرنا الى
كل منهما مجردا نظرا عقليا من الاقوال والافعال خاصا
بالمسيح الذي الاله المتانس الجوهر الواحد المتقوم من
الجوهرين وان ثبت الموجود بالجوهرين على ما
تحقق عندنا نحن اليعقوبيه منه بتركيب الاتحاد ولا
ابادا الابادا على ما تبين قبل

فلما فكرت ايها الاخ الحبيب المحب لله ان مومنا
انكر عليك فى طلب الرحمة من المسيح وقال انا بحث ان
نعترف بالله ابو ربنا يسوع المسيح الرحمن وانه انكر
ايضا ان يقال عن الابن الازلي انه الله بل كلمة الله وطلب
ما عندي فى ذلك فاجبت بما حضرني بما اتسع الوقت
والمكان لذكره ثم اجتمع بي اخوه مما يكون فى هذا
المعنى فاثرت اثبات اقوال كافيه فى هذا المطلوب
قبولا من قول الرجل لو نفوا مستعدين كل حين لجواب
من سالكم عن الكلام من جهة الرجا الثابت فيكم اعني
رسول الرب القائل لرسله من سمع منكم فقد سمع مني
فتشت الكتب التي نعتقد منها الحق ونتيقن حصول
الحياة السعيده الابديه بالعمل بمضمونها طاعة لقوله
فتشوا الكتب التى تظنون ان لكم بها الحياه فهي
تنجلي والكتب التي ذكرتها هي المعينه فى القوانين
المقبوله وهذه فهي كتب الشرعتين اعني العتيقه
والحديثه ولما كان ما ذكر من هذه المعنى فى الكتب
الكثيره رموزا ما ظهر فى الحديثه وكانت ايضا اشهر
منها

منها عند المسيحيين. واوردت يسيرا ظاهرا من العتيقه
واقتصرت على الحديثه وقبل ايراد هذه الاشهاد ان
اول اعلم ان اسم الله اصله الاه للتعريف استعماله حذفه
الهمزه فى اللفظه التي هي الالف فى الخط وقيل ان
اصله لاه ثم ادخلوا عليه الالف واللام للتعريف وثبت
كما ثبت فى الذي والتي ويدل على ان اصله آله انه
اذا اضيف سقطت منه الالف ولام التعريف لاستغنايه
بتعريف الاضافه فيقال اله العالمين. ولا يقال الله
العالمين. وقد حذف ايضا فى الخط القبطي فى الاسما
الالهيه مثل اسم الله. والرب. والمسيح بعض حروف
اللفظ اما التمييز فى الخط عما شراه كما ان معناه
اكثر تميزا فى ذاته عما سواه. واما تحقيقا لكثره
استعماله كما تفعل كتاب الحساب في كتابة الدينار والدرهم
والاردب لورودها مع رتب الاعداد الكثيره. وبالجمله
فظاهر ان هاتين اللفظتين معناهما واحد
كالناس والبشر ثم اعلم ان الاقانيم الثلثه وهي الاب
والابن والروح القدس ليست هي الا الجوهر الواحد الالهي

مع صفاته الثلاث التي فادناها الشرع من فم الشارع
فالاب ليس هو الا الجوهر المذكور مع صفة الابوه والابن
ليس هو الا الجوهر المذكور مع صفة البنوه وكذلك
القول في الروح القدس هو هذا الجوهر المذكور مع
صفة الانبثاق ويقال الانبعاث ومثل ذلك في الاوصاف
الالهيه الاخر مثل الموجود والعالم والقادر فان
العالم ليس هو الا الذات الالهيه مع صفة العلم والعالم
هو الاله وكذلك القول في الموجود والقادر ومثال
ذلك في الاوصاف الانسانيه كالكاتب والضاحك
فان الكاتب هو الذات الانسانيه مع صفة الكتابه
وكذلك القول في الضاحك وغيره من الاوصاف
الانسانيه فالكاتب هو الانسان وكذلك الضاحك
وغيره فقد بان انه يصح ان يقال ان الابن هو
الله كما يقال انه الاله مثل ما يقال ان الاب هو الله
كما يقال انه الاله ولا خلاف في ان الابن والكلمه
اسمان يدلان في الموضع الشرعي على معنى واحد
وقد قال الانجيل والاله هو الكلمه فالاله هو الابن وقال

ايضا والكلمه

ايضا والكلمه صار جسدا وهذا هو المسمى بالمسيح اعني
الاله المتانس كما تبين في الامانه الجامعه ونحن انما
نعبد الها واحدا بالذات اعني الجوهر الالهي الذي له
صفات الكمال واخذ مع اللفظ مع صفة العلم والقدره
او الابوه او البنوه او التانس او مع اي صفه كانت
من صفاته الحقيقيه او الاضافيه او السلبيه او ما
تركب من ذلك ومن هذا يظهر انا نعبد العالم والقادر
والاب والابن المتانس وهذا هو المسيح فلا فرق
حينيذ بين ان نطلب الرحمه من العالم والقادر او
الاب او الابن او المتانس الذي هو المسيح جمعت
هذه الاوصاف في اللفظ او افردت لانها واحد بالموضوع
اي الموضوع بجميع هذه الصفات الالهيه واحد وهو
الجوهر الالهي ولا فرق بين ان تقول ايها العالم
بكل شي امنحني حكمه او ان تقول ايها الاب القدوس
ارحمنا او ان تقول ايها الابن القدوس ارحمنا او ان
تقول ايها الروح القدس ارحمنا او ان تقول ايها
المسيح خلصنا او ان تقول ايها الثالوث المقدس الاب

والابن والروح القدس الهنا ورجانا الرحمنا. فكل هذه
الاوصاف وان شيت الموصوفات ليست غير الذات
الالهيه مع صفاتها. وهذا هو المعتقد في قول السيد
المسيح له المجد من راني فقد راي الاب وانا والاب واحد.
اي جوهرنا واحد. وبه هما موصوفان وبهما هو معروف
في قوله كلما للاب فهو لي. اي من اوصاف الجوهر الالهي.
مثل العلم والقدره. وايجاد المخلوقات ونصبها وضبطها
وتدبيرها. وفي قوله لتلاميذه ايضا امضوا وتلمذوا
كل الامم وعمدوهم باسم الاب والابن والروح القدس
اي خذوا اقرارهم بالايمان. والتعبد للاله الموصوف
بهذه الاوصاف. وهذا القدر كاف. ولتعرف ان
ان هذا هو غرض الكتب الالهيه. ينبغي ان نورد
منها ايضا استشهادات اخر. واذ قد تبين ان اسم
الله والاله يترادفان على شي واحد والمستشهد عليه
وان كان في المعنى واحدا الا ان الاستشهادات عليه
ينقسم من صيغة الالفاظ على قسمين. احدها تسمية الابن
الله والاخر تسميته الاله. اما تسمية الابن المتانس الله

فقال اشعيا

فقال اشعيا النبي قولوا للضعفا تقووا وهوذا الاهكم
الجبار الحي يجي الله الخاص بانتقام ويخلصكم هناك تتفتح
اعين العميان. تسمع اذان الصم. ويقفز الاعرج كالايل.
وينطق لسان الاخرس. وهذا قد عمله السيد المسيح. وقال
اعلما يوحنا بما رايتما وسمعتما ورايتمه. واما الحديثه ففي
الانجيل المقدس. يدعى اسمه عمانويل الذي تفسيره الله
معنا. وبولص الرسول قال في رسالته الى اهل رومية
ومنهم ظهر المسيح بالجسد الذي هو الاله على الكل
الذي هو الله المبارك الى الابد. وايضا قال فيها وان
كنا ابنا الله فنحن ورثة الله ووارثنا ميراث يسوع المسيح
فلزم ان يكون المسيح الله. وفي رسالته الى طيماتاوس
الى يوم ظهور ربنا يسوع. ذلك الذي سيظهر في وقته
الله الحميد القوي وحده ملك الملوك ورب الارباب
ذلك الذي هو وحده له عدم الموت. الساكن في النور
الذي لا يقدر احد على الدنو منه. ولم يراه احد من
الناس ولا يستطيع ايضا ان يراه. ذلك الذي له الكرامه
والسلطان الى ابد الاباد امين. وفي الفصل الثاني منها

والكلمة صادقة هي اهل ان تقبل ان يسوع المسيح اتا
الى الدنيا ليحيي الخطاة الذي انا اولهم ولكنه
لهذا رحمني كي يظهر يسوع المسيح اناته فيّ اولا مثالا
للمومنين بحياة الخلد ملك العالمين الذي هو لا يتغير
الله الذي لا يرى وحده له المجد والوقار والكرامة والسلطان
الى ابد الابدين امين وفي اول رسالته الى العبرانيين
مكل نوع وكل شبه كلم الله ابانا على السن الانبيا
في قديم الدهر فاما في هذه الايام الاخيرة كلمنا بابنه الذي
جعله وارثا لكل شي وبه خلق العالمين وهو ضيا مجده
وصورة ازليته وممسك الجميع بقوة كلمته وهو بانفسه
تولى تطهير خطايانا وجلس عن يمين العظمة وتمته
وقال ايضا فيه اني اكون له ابا ويكون هو لي ابنا وعند
دخول البكر الى العالم قال فلتسجد له جميع ملايكة
الله وقال في الابن كرسيك انت الله الى الابد
قضيب بسط قضيب ملكك احببت البر وابغضت
الاثم لذلك مسحك الله الاهك بدهن الفرح وقيل
في الابركسيس كرسيك يا الله الى الابد ويوحنا الانجيلي
قال

قال في الفصل الثالث من رسالته الاولى بهذا عرفنا
ود الله الذي ابذل نفسه دوننا وقال بولص في الفصل
الثاني من رسالته الى طيطس وقد ظهرت نعمة الله محيينا
وبعد قليل قال ومحيينا يسوع المسيح ولا شك ان
محيينا هو الله الواحد فلزم ان يكون الله هو يسوع
المسيح ولا خلاف ان السيد المسيح هو الابن المتانس
وقد تضمنت الكتب ايضا ان الله هو الديان وان
المسيح هو الديان ولا شك ان الديان يوم الدين
هو واحد فالله هو المسيح والمسيح هو الابن فالله
هو الابن والمواضع المذكور فيها ذلك كثيرة فمنها
قول السيد المسيح في الانجيل انه في ذلك اليوم يقيم
الخراف عن يمينه والجدا عن شماله ويمدح اصحاب
اليمين ويرسلهم الى النعيم وتمنه ثم قول بولص
في ثالث فصل من قورنثية فانا جميعا مزمعون نقوم
قدام منبر المسيح ليجزى انسانا انسانا كاعماله
وقوله في فصل منها انا ما يزكيني وديانى هو الرب ولهذا
لا تعجلوا بالقضا قبل الوقت حتى ياتي الرب الذي يوضح

خفايا الظلام ويظهر ضماير القلوب هناك تكون المدحة
من الله لا لانسان انسان. ومنها قال بولص ايضا في اول
قورنتية وقد حزبنا الموت على انفسنا لئلا نتكل علينا
بل على الله مبعث الموتى مع قول السيد المسيح في
الانجيل كما ان الاب يقيم الموتى ويحييهم كذلك الابن
الابن يحيي من يشا ولئن يدين احدا بل جعل الحكم كله
ليكرم الابن جميع الناس كما يكرمون الاب ثم قوله
ستاتي ساعة وهي الان يسمع فيها الاموات صوت
ابن الله والذين يسمعون يحيون. ثم قوله ستاتي
ساعة يسمع فيها جميع من في القبور صوته فيخرجون
الذين عملوا الحسنات الى قيامة الحياة والذين
عملوا السيات الى قيامة الدينونة. ومنها قول
بطرس في اخر رسالته الثانية وسياتي يوم ربنا
مثل اللص اليوم الذي تتحرك فيه السموات ثم قال
منتظرون يوم مجي الله الذي فيه يبطل السموات.
وقد تضمنت الكتب ايضا ان التلاميذ الرسل
هم رسل السيد المسيح والمسيح اختارهم وتضمن ايضا.
ان الله

ان الله اختارهم وارسلهم. قال لهم السيد المسيح ولستم انتم
اخترتموني بل انا اخترتكم هذا في انجيل يوحنا وفي انجيل
لوقا ان المسيح اختارهم وسماهم رسلا وفي بعض رسايل
بولص وبطرس ويهودا يقولون عبدي ورسولي
يسوع المسيح ومع هذا قال بولص في ثاني فصل من
قورنتية واما اختار الله جهال اهل الدنيا ليخزي
بهم الحكما يعني الرسل وقال في الفصل الخامس عشر
منها وقد وضع الله في بيعته رسلا وثمنه وفي اول
غلاطيا من بولص الرسول لا من بشر ولا بيد
انسان بل يسوع المسيح. وبعد قليل قال واخبركم
يا اخوتي ان البشرى التي توليت التبشير بها.
ليست من بشر ولا من انسان قبلتها وتعلمتها
لكنها بوحي يسوع المسيح. وقد تضمنت الكتب
ايضا ان روح الله روح المسيح قال بولص الرسول
في العاشر فصل من رومية ان كان روح الله حالا
فيكم بحق فانه ان لم يكن روح المسيح في الانسان.
فليس من حزبه. وان كان المسيح حالا فيكم وثمنه.

وفي خامس فصل من قورنتيه ٠ اما انتم فانكم هيكل
الله الحي كما قيل اني احل فيهم واسير بينهم واكون الاههم
ويكونون لي شعبا ٠ وفي اول قولاساين ٠ الذي هو المسيح
الحال فيكم ٠ وفي اول فلباسيوس ويعطيه روح القدس
يسوع المسيح ٠ وفي الابركسيس ٠ لم يدعنا روح يسوع وقد
تضمن الانجيل ايضا من قول السيد المسيح عن ملكوت
السموات تاره ملكوت الله ٠ وتاره ملكوتي وعن الملايكه
القديسين ٠ وتاره انهم ملايكته ٠ وتاره بانهم ملايكة
الله ٠ ومن هذا كثير في الامثال الانجيليه ٠ وقد تضمنت
القوانين كثير من هذا المعنى المطلوب منها
في دسقلية التلاميذ وفي الفصل العاشر تسالونه الذي
صعد الى السما في المشرق ٠ وفي السادس عشر كما امرنا
الله مخلصنا المسيح ٠ وفي السابع والعشرين هو الله
ضابط الكل الذي يعيننا مخلصنا يسوع المسيح ٠ كما عنه
وفي الحادي والثلثين ٠ وبشرنا اليهود والامم انه المسيح
الله وراه يعقوب كانسان ٠ وقال رايته وجها لوجه
وهو الذي قبله ابراهيم كغريب واعترف انه ديان
رب الكل

ورب الكل وهو الذي راه موسى على العوسجه ولاجله يقول
ان الله يقيم لكم نبيا من اخوتكم وتتمته ٠ وهو الذي عرفه
شمويل انه المسيح الله ٠ وحزقيال وبقيت الانبيا تكلموا
لاجله في مواضع انه المسيح الرب والملك والحاكم وواضع
النواميس المركوز من الاب الاله الوحيد ٠ هذا هو الذي
نبشركم به انه ابن الله الكلمه الكاين مع الله الاب ٠ وفي
الفصل الرابع والثلثين انه الاب هو الذي على الكل
والمسيح الوحيد هو ابن الله الابن الحبيب ٠ ومنها في قوانين
التلاميذ التي عدتها احد وسبعين ٠ وفي السادس والثلثين
لما ولد ابن الله الكلمه لنا يسوع المسيح من مريم العذري وفيه
شهد له الاب في الصبغه ٠ ونزل عليه روح القدس كمثل
حمامه ٠ وظهر الذي القيام ان هذا هو ابن الله الحقيقي
وابن الله ٠ وفي السادس والاربعين من قوانين باسيليوس
نسال ونضرع اليك يا رب يا الله يا ضابط الكل يا كلمة
الاب وفي صدر تسكانه في الراس الثالث احتجاج من الله
الله الاب وابنه الابن وابنه الروح القدس والذي ورد
في الانجيل في هذا المعنى كافي ٠ اما تسمية الله الاب فكثير

ولاخلاف وقد مر في تسمية الابن ما فيه كفاية واما تسميه
الروح القدس الله فقوله للسامرية لان الله روح مو بلة من
هدا ان يكون ذلك الروح هو الله وفي سابع فصل من
قوانين مجمع المايه وخمسين بالقسطنطينيه واحرمنا
الدين يقولون ان الله الكلمة فارق الاب وفي الفصل
التالت عشر فان قال احد ان الله الكلمه ابن الله الاب
المرفى الصلب لابناسوتيه الذي اخذه من جوهر الانس فهو
محروم وفي التامن عشر وان قال احد ان لاهوت
الاب والابن والروح ليست واحده وليس سلطانهم
واحد ومجدهم واحد ومشيتهم واحده فهو محروم
وفي التالت والعشرين قالوا قد سمي باسم الله ايضا
الملايكه اعطوا ذلك من جهة الله فاما الاب والابن
والروح القدس فقالوا فيهما ان الاب وحده هو الدي
نؤمن به من اجل ذلك لاهوتهم واحد وليسوا الهه كثيره
نؤمن بالاب والابن والروح القدس الاها واحدا
ولا نعطي لا بجهده الاسمه التي هي الله واحدا دون اسما
الملايكه وعظمايهم وهدا مذكور في القداسات والصلوات
في مواضع

في مواضع كثيرة واشهرها والتسبحه التي تقولها القسوس
والشمامسه العلمانيون التي في اخر ادا ناون التي
اولها قدوس الله قدوس القوي قدوس الدي لا
يموت الدي ولد من العدري ارحمنا قدوس الله قدوس القوي
الدي لا يموت الدي قام من بين الاموات وصعد الى السموات
ارحمنا وهدا مذكور في تسبحه الملايكه التي كملها
اتناسيس الرسولي وفي مواضع كثيره من تصنيفات القديسين
والعلما والفضلا مثل تفاسير يوحنا فم الدهب ومقالة
يحيى ابن عدي اليعقوبي للفيلسوف وفي الكتاب
الدي جرت فيه اعتقادات الابا البطاركه والقديسين
في موضع عاتهم كثير من هدا الغرض بحاله ولدلك في
النطاكيات واما تسميته بالاله فقد مر منه ما فيه
كفايه وفي الحقيقه قال ارميا النبي هدا الهنا لا نعتد
سواه كل سبيل الحكمه اعطاها ليعقوب عبده
واسرايل محبوبه وبعد ذلك على الارض راي ومع
الناس صونه وفي الحديته ايضا قال بطرس كبير
الرسل في رسالته التانيه من سمعان الصفا عبد ورسول

يسوع المسيح الى الذين هم مساوون لنا في كرامات الايمان.
الذين قد حسبت لنا بحق الهنا ومخلصنا يسوع المسيح ولعبيد
كثيرين من بني اسرايل الى الرب الاههم وهو يتقدم امامه
بالروح وبقوته. وهذه الابتهالات على ابطال الاتكال
طلب الرحمه من السيد المسيح. فقد مر منها ما فيه كفايه.
ونورد زياده. فنقول ان الذي قداس القديس اغريغوريوس
وتحليل وتسبيح القداسات والصلوات يذكر فيها
الطلبات من المسيح والابتهالات المعروفه بابماليباه
باتنين ايسون. كلها طلبات من المسيح. واخبار
الاباء القديسين. وسير الرسل وسير الشهدا المسيحيين
يتضح طلبهم منه الغفران والعون على تكميلهم
مراده منهم وملكوته الذي وعد بها محبيه الحافظين
وصاياه. هذا كله تابع لقول السيد المسيح له المجد
في انجيل يوحنا وكل ما تسالون باسمي اعطيه لكم وقوله
ان سالتموني باسمي افعل لكم ما تريدونه. وقد قال
في انجيل متي ليس كل من يقول لي يا رب يا رب. والتلميذ
بطرس لما خاف صاح قايلا يا رب نجني فنجاه. وطلب

اللص

اللص منه قايلا اذكرني يا رب اذا جيت في ملكوتك فاجابه
والاعمان صرخا قايلين ارحمنا يا رب يا ابن داود
والكنعانيه لما سجدت له وقالت يا رب اغثني فمدح امانتها
وابرا ابنتها وهكذا كله يدل على انه رضي ان يسال
ويطلب منه الرحمه ولو لم يرد ان يطلب منه لانكر الطالبين
منه ولم يعطيهم مطلوبهم ولنعجب مما عمل الرسل على ما
شهد به الابركسيس من منع من توهم فيهم الالهيه
فان بولص وبرنابا شقا ثيابهما وقالا للذين قالوا
انهما من الالهه وارادوا ان يذبحوا لهما الذبايح نحن
ما المرن مثلكم وبطرس لما كان يوحنا معه واقام
المقعد قال يا ما بالكم تنظرون الينا كاننا بقوتنا
صنعنا هذا الامانه بالمسيح اعطته الصحه والصلاه
تنقسم من جهة الفاظها الى التسبيح وما كان من
تقديس وغيره والى الشكر على الامور التي قد حصلت
والمنتظره وما ماثله من حمد وثنا وغيره والى الطلب
وما شابهه من سوال وابتهال وغيره والى الاقرار
بالاعتقاد في المصلى له وهذه الاجزا جميعًا كما

المسيحيون اجمع. يقدمونها للسيد المسيح. تعالى ذكره. اما
التمجيد والتقديس فمثل ذكصا بتري في المقوله اخر كل
مزمور. واخر الشوري التي هي المجد للاب والابن والروح
القدس. وتتميمها. ومثل اجيوس. وقد تقدم تفسيرها.
وقد مر ايضاً في امر الطلبات ما فيه كفاية من الشكر فمشهور
هو ويدل عليه ايضاً قول بولس في الفصل الخامس
من رسالته الى اهل قولاصايس. وكونوا تشكرون المسيح
لتحل كلمته فيكم. ويغنيكم بكل حكمه. وقال في الفصل
السادس فيها ادمنوا الصلاة. وكونوا فيها متيقظين
شاكرين من الاقرار بربوبية السيد المسيح. قد تضمنته
الامانه الجامعه التي نتلوها في كل صلاة. وهذا كله
يكفي فيه قوله كما للاب فهو لي. فان كان للاب ان
يمجد ويشكر ويطلب منه الرحمه ويعترف بربوبيته فهذا
كله للابن. وطلبات الصلوات المرضيه على
اما بالنسبه الى ما وقع. فطلب الغفران عما مضى وهذا
هو الغفران. واما بالنظر الى المنتظر. فطلب ملكوت
السموات. والغفران فقد غفر السيد المسيح له المجد
خطايا العالم

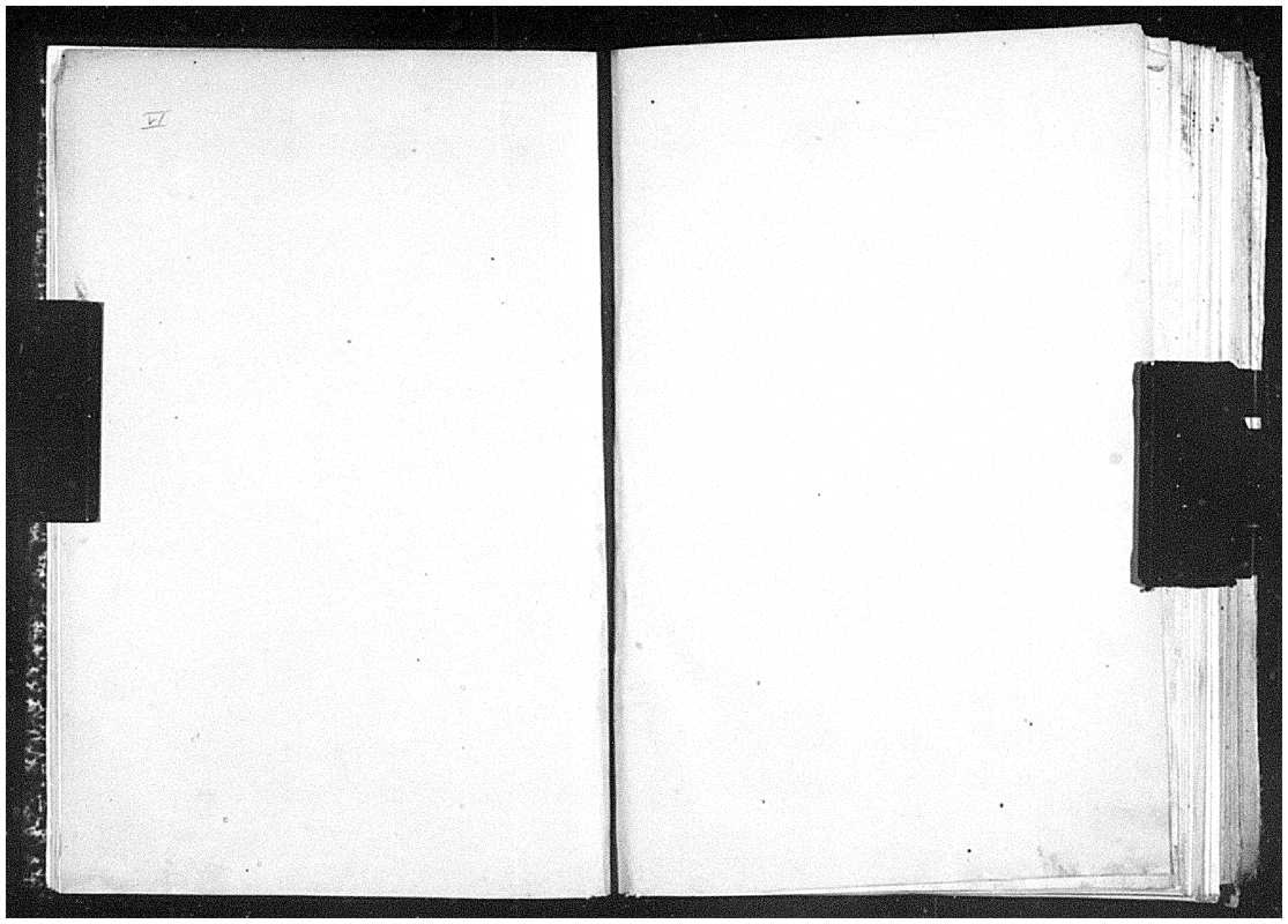
خطايا العالم والزانيه. وقال لاولئك الجاهلين بالاهيته
لما انكروا عليه غفرانه الخطايا ان يغفر له الخطايا
وقد قال بولس في الفصل الرابع من رسالة قولاصايس
كما غفر المسيح لكم كذلك فاغفروا انتم ايضاً. واما الملكوت
فقد قال انه الديان. والمثيب والمعاقب. وقد اشار
الى هذا المعنى في امثال مثل كونه يامر عند عودته
ويذبح الذين لم يرضوا بملكه عليهم وتتميمه. وفي اخر
رسالته يهوذا قال فانا نترجى رحمة ربنا يسوع المسيح
في الحياة الدايمه. فكيف لا يجب اذن طلبهما منه والاعتراف
بربوبيته في الصلوات والقداسات. وقد اشار بقوله
حيث ما اجتمع اثنان باسمي فانا اكون في وسطهم
وهل توجه الصلاة الا الى الاله. والسيد المسيح على ما يشهد
به الانجيل الصادق. فقد قال عن نفسه انه الاله بقوله لليهود
اذ لم تصدقوني. والا فصدقوا اعمالي فهي تشهد بمجالي
وعمل الاعمال الخاصه بالاله. اذ اظهر سلطانه على
ساير الموجودات الملايكه والشياطين والعناصر
والجمادات والنبات والحيوان البريه والبحريه الناطقين

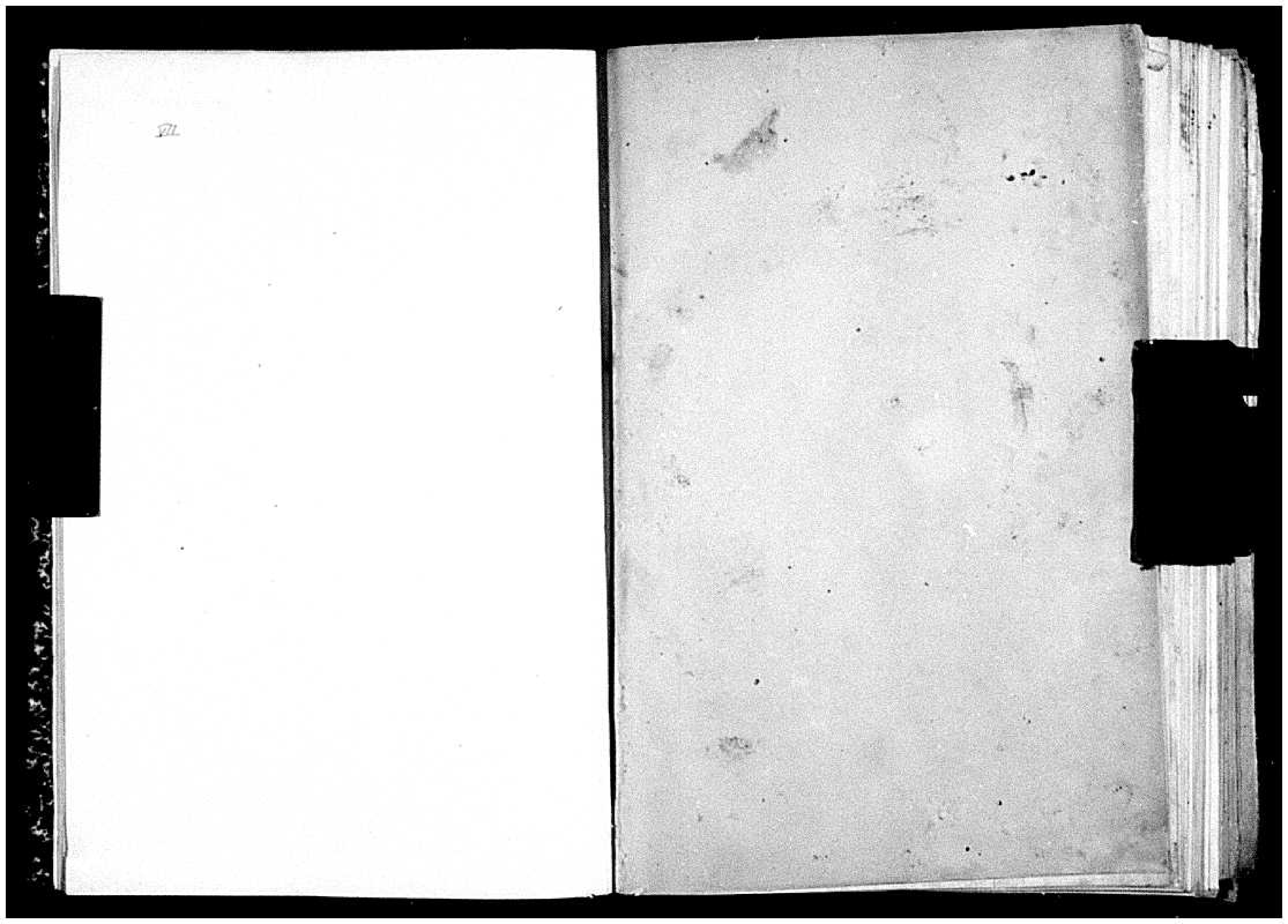
وعبر الناطقين واحيا الموتى وامات الاحيا وعافى
المرضي وغفر الخطايا وقبل السجود له ومدح من اعترف
بالاهيته وقال لطوباك يا سمعان ابن يونا وتتمته ونعل
تاره بالمشيه فقط وتاره بالقول وتاره باللمس واقدر
تلاميذه علي ان عملوا باسمه كاعماله وهذا مما يشارك
به العقل علي الاله وهذا قال لو لم اعمل فيهم اعمالا
لم يعملها اخر لم تكن لهم خطيه ومع هذا شهد الانبيا
قبل ظهوره بان هذا الذي يظهر على صفات كذا هو
الاله ولهذا قال فتشوا الكتب فهي تشهد من اجلي واما
كون الاقوال الانجيليه تتضمن ان المسيح نسب
الامور كلها للاب في اكثر المواضع ونسبها كلها لذاته
في مواضع قليله اما الاول فلانه قالها في حال ظهوره
متجسدا واكثر سامعيها يظنونه انسانا فقط
وهو مزمع ان يصلب ويقبر فاقتضت الحكمه ان لا
يبادهم بما ينفرون منه فلا يامنوا بالشريعه الحديثه
او يرجعوا عن الايمان به عند ما يصلب ويقبر وذلك
مضاد لقصد تدبيره والي هذا اشار الانجيل بقوله
وكان

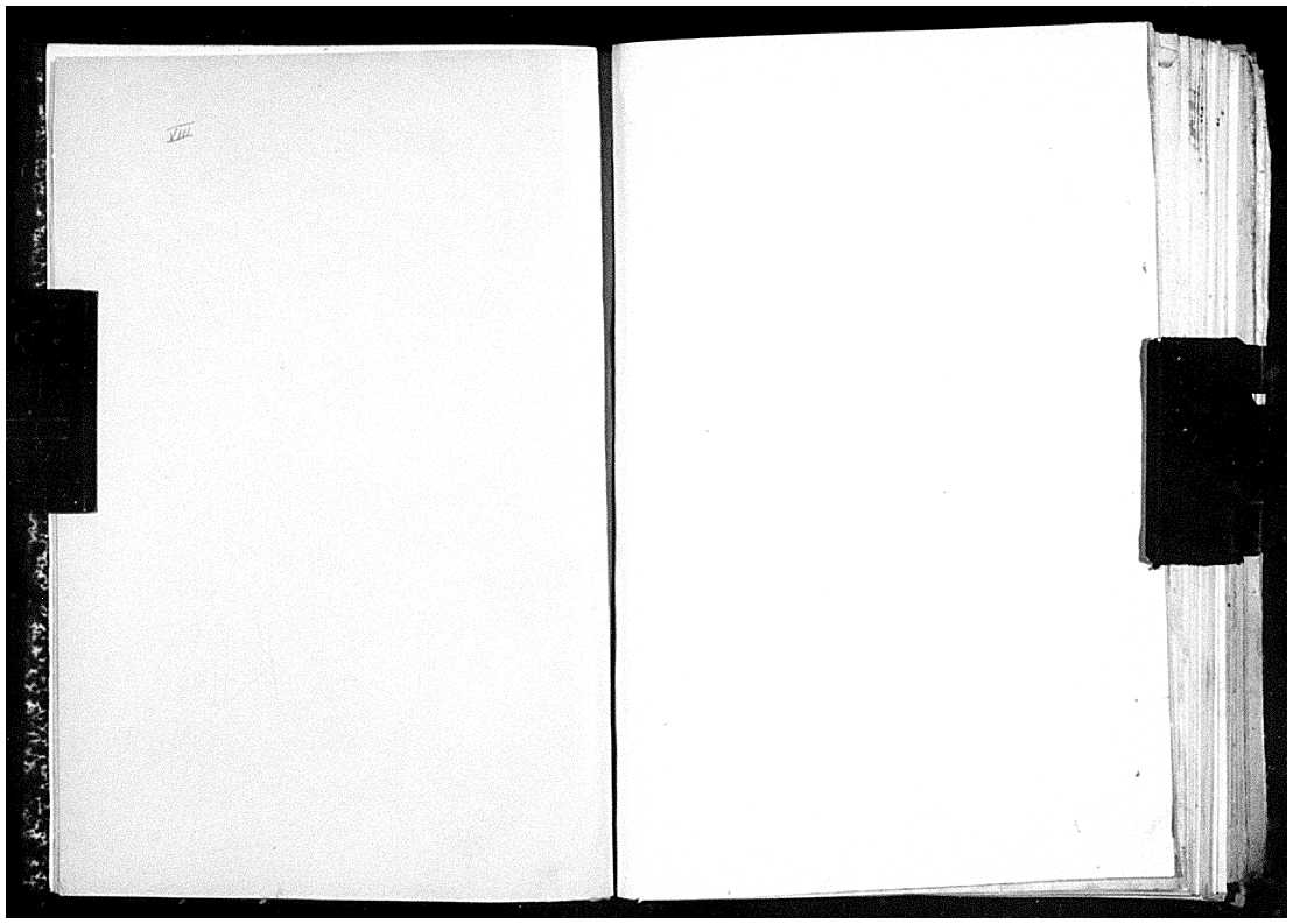
١٦٦

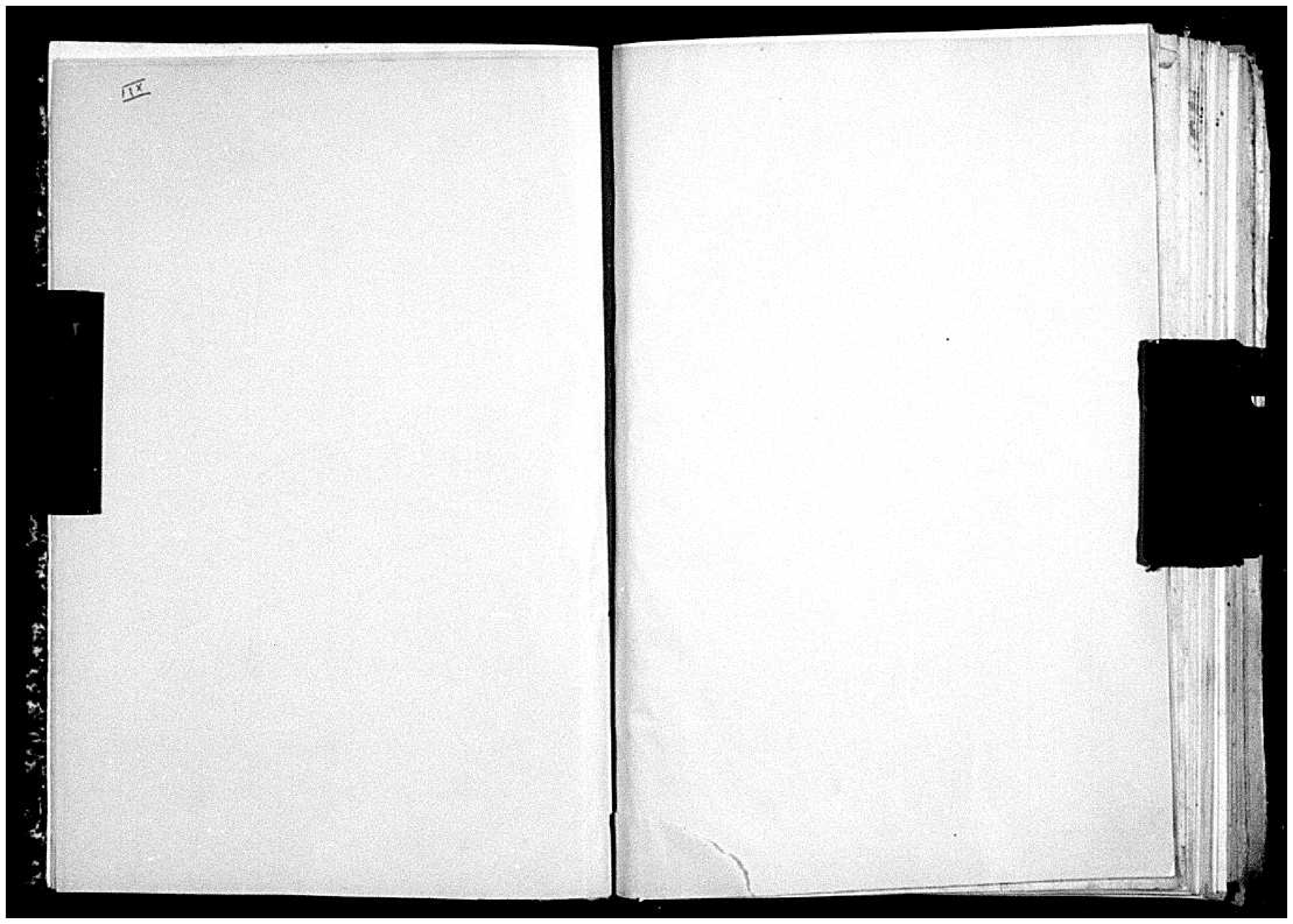
وكان يخاطبهم علي قدر ما يطيقون سماعه وقوله كان
يفسر لتلاميذه في الخلوه كل شي وفي قوله لتلاميذه وان لي
كلاما كثيرا اريد ان اقوله لكم ولكنكم لستم تستطيعون
حمله الان واذا جا روح الحق ذاك فهو يرشدكم الي جميع
الحق ولهذا اوعد تلاميذه لانه بعد مفارقته لهم
يرسل اليهم الروح القدس فيعلمهم كل شي ويذكرهم كلما
قاله لهم ولهذا لما ارسلهم قال لهم وامرهم ان يعلموا
الناس جميع ما اوصاهم به واما الثاني فحتي لا يكون
ايمان المومنين به ناقصا ولهذا لما اظهر مجد لاهوته
وقت التجلي امر تلاميذه ان لا يظهروا ذلك الا بعد
قيامته وهذه المعاني هي من راي القديس يوحنا
فم الذهب المذكوره في تفاسير الانجيل وغيره فاما
الرسل فانهم فيما بعد نبهوا الناس على الايمان باسم
الاب والابن والروح القدس كما امرهم وعرفهم
متساوي ان هذا الثالوث المقدس في الجوهر الالهي واقانيمه
وان الاله الابن تانس لخلاصهم وحياتهم السعيده الابديه
وهذا هو التبشير بالمسيح وقد تضمنت الامانه الجامعه

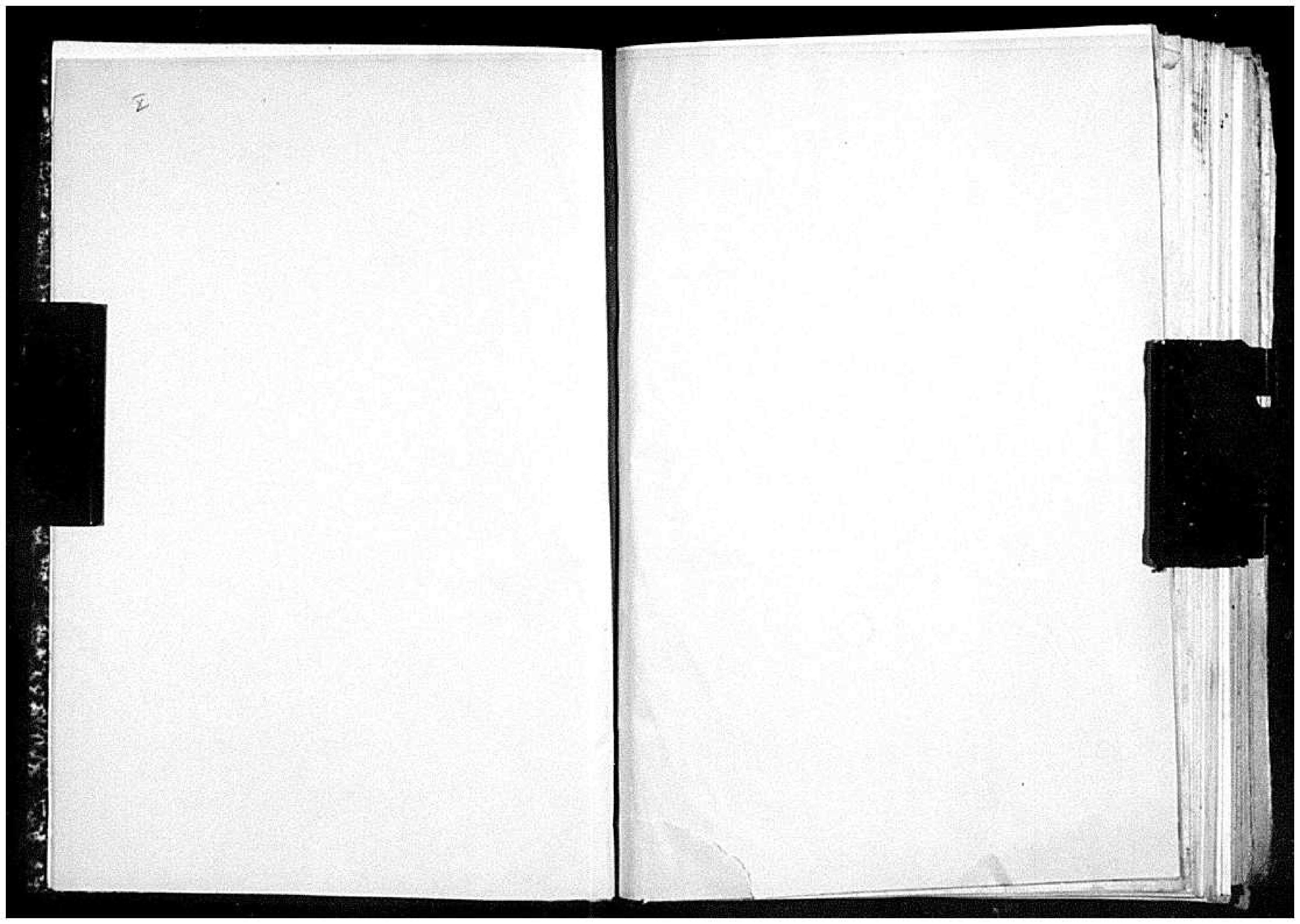
كثيرا مما قلناه. ولا انا جعلت الرسل انما كتبها التلاميذ
للناس بعد ان امنوا بما علموهم اياه شفاها ليتذكروا
من هذه الكتب كيف جرى التدبير الالهي الناسي وكيف
اقتاد الرسل الناس الى الايمان. ولينبغي ذكر ذلك على ممر
الازمان في كل موضع. لا انهم كتبوها للناس غير مومنين
ليامنوا بما فيها. وانهم لو لم يفعلوا باسم المسيح ما فعلوه
من الافعال المختصه بالاله لما صدقوهم فيما ندبوهم الى
الايمان به من الاعتقادات الغريبه العجيبه. والذي
خاطبوا الناس به هو الذي يثبت الكنيسة الجامعه
على اعتقاده. وقد ذكرت منه جملا كافيا في الكون الخلاصي
والحياه السعيده الابديه محصلا بالتانس صار الابا
الرهبان. وكل النصارى المسيحيين يرجعون الابتهال
بالاكثر الى السيد المسيح الذي هو الاله. ويلهجون
بذكره بالاكثر لانهم انما يطلبون الخلاص من
خطاياهم والحياه السعيده الابديه. فلهذا قصدوا
الاله من الجهه التي حصل منها الخلاص والوعد
بالملكوت. اعني الجهه المسيحيه. وهذا كما انا طلبنا
العنوءن

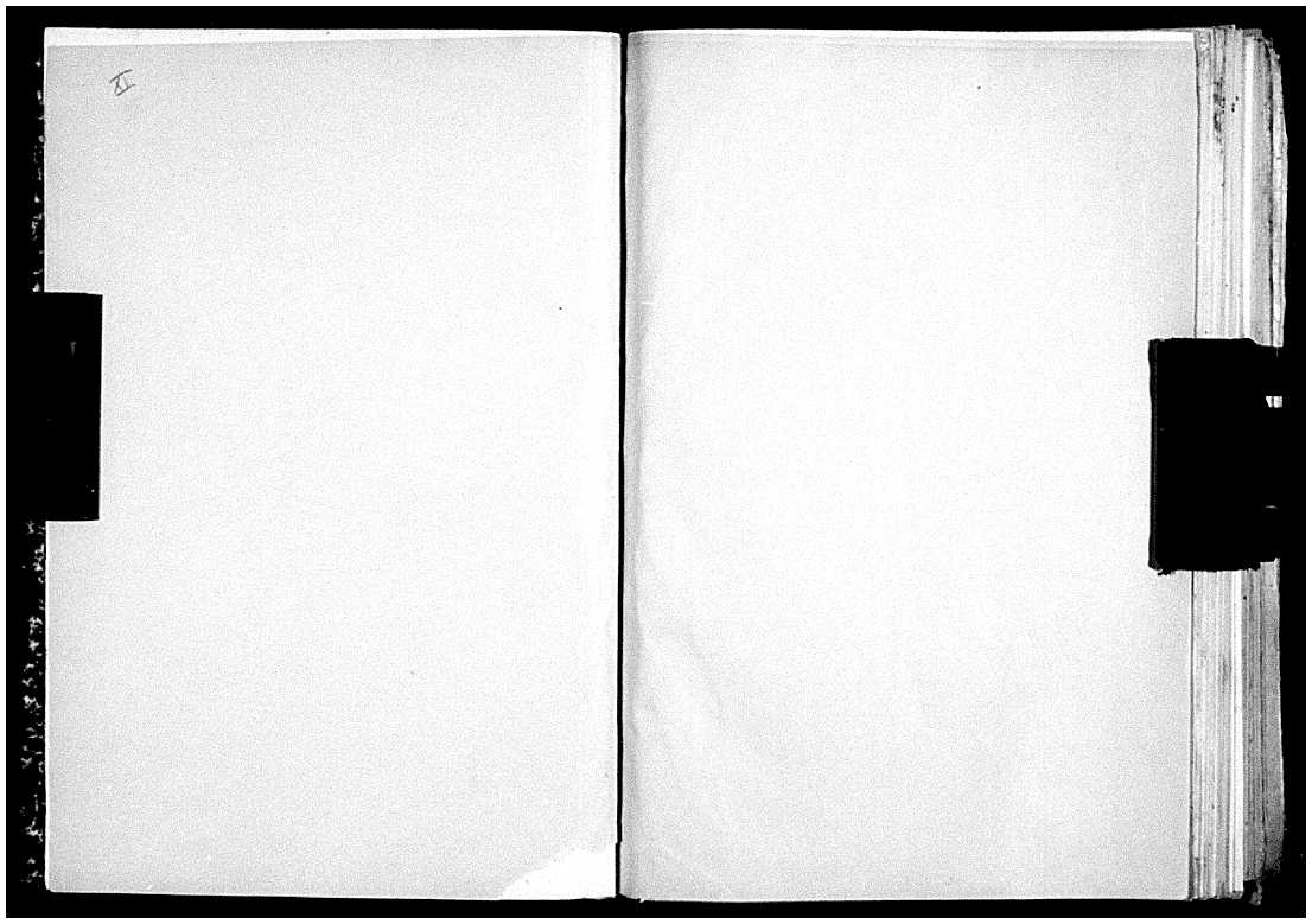


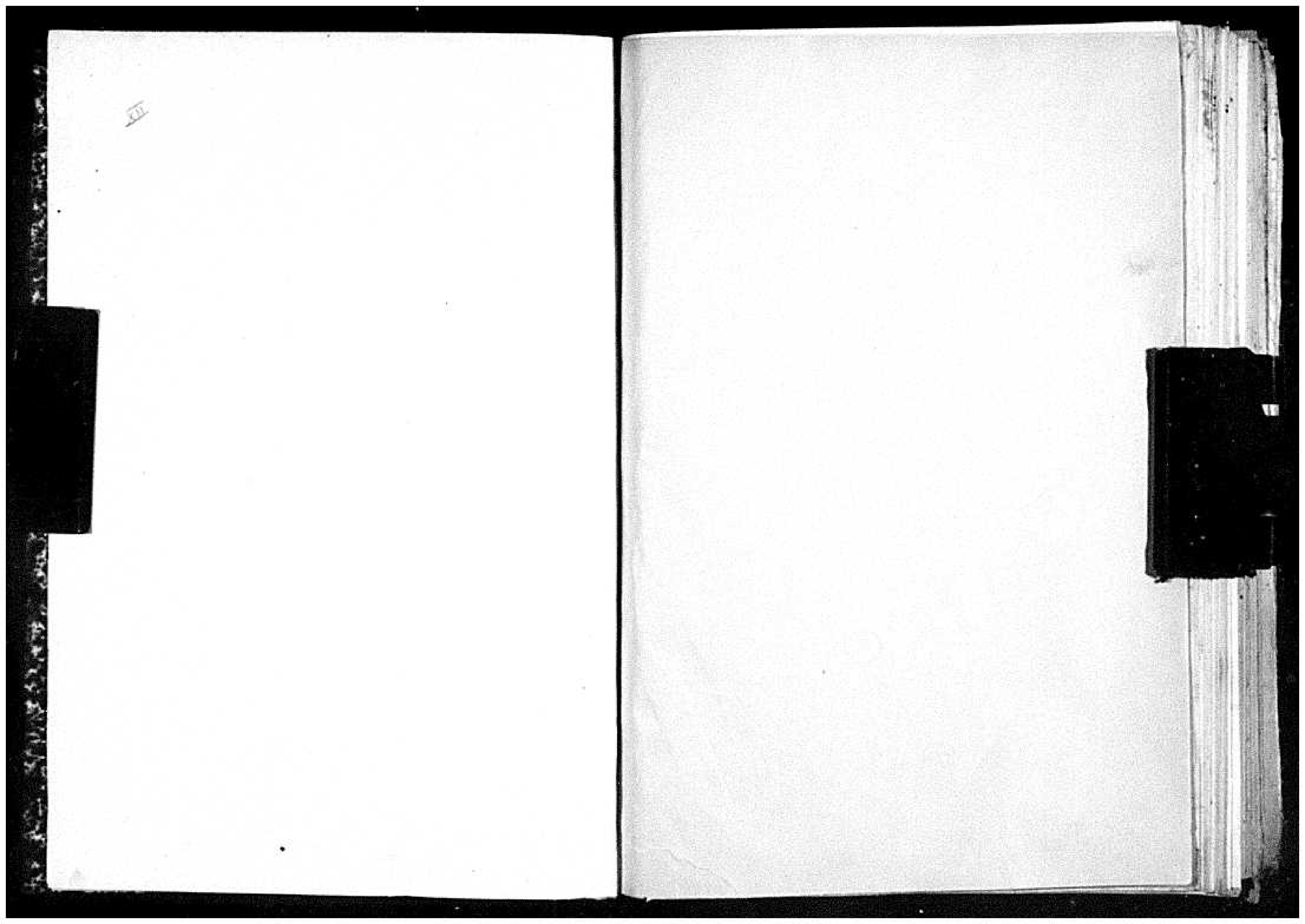


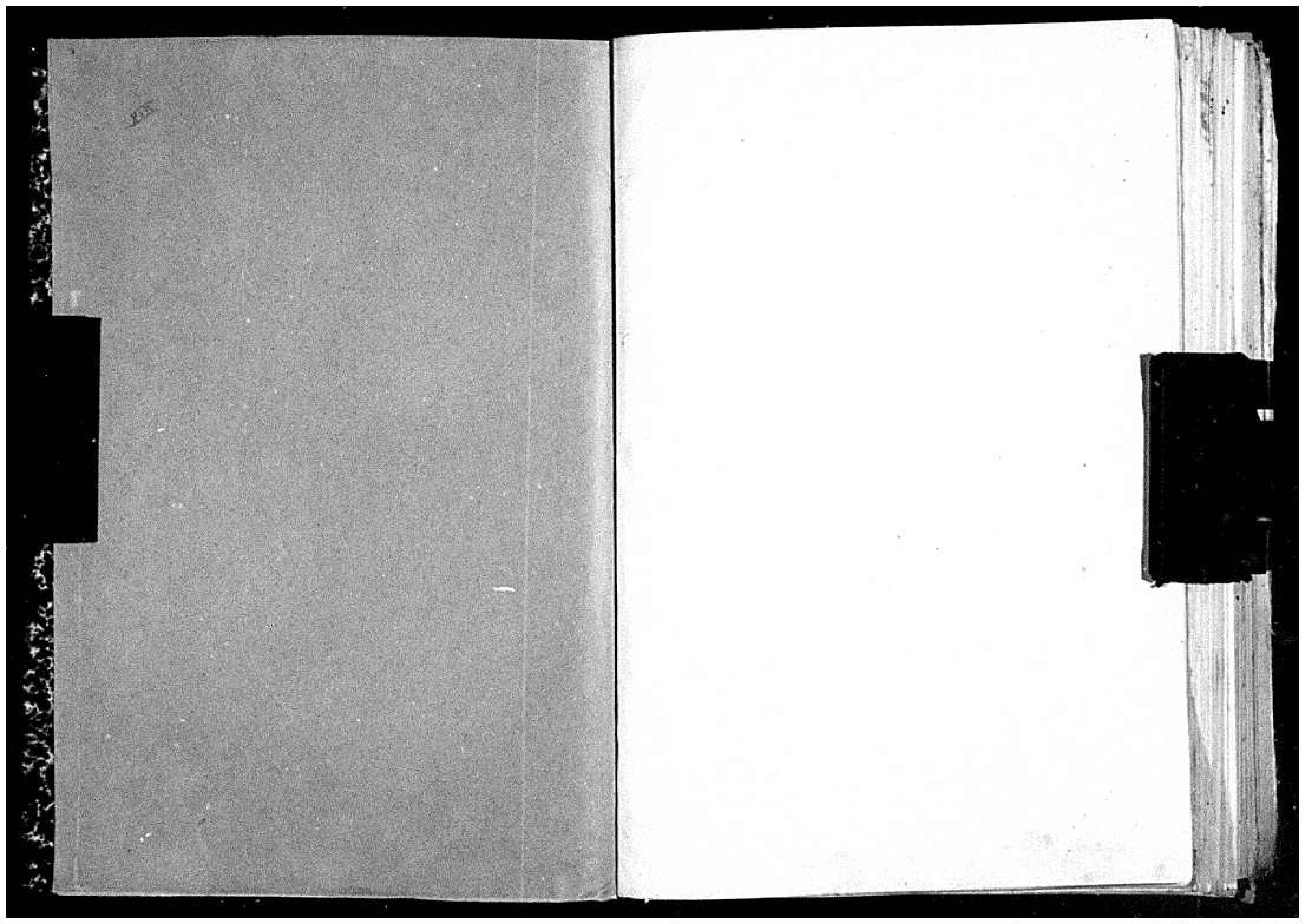


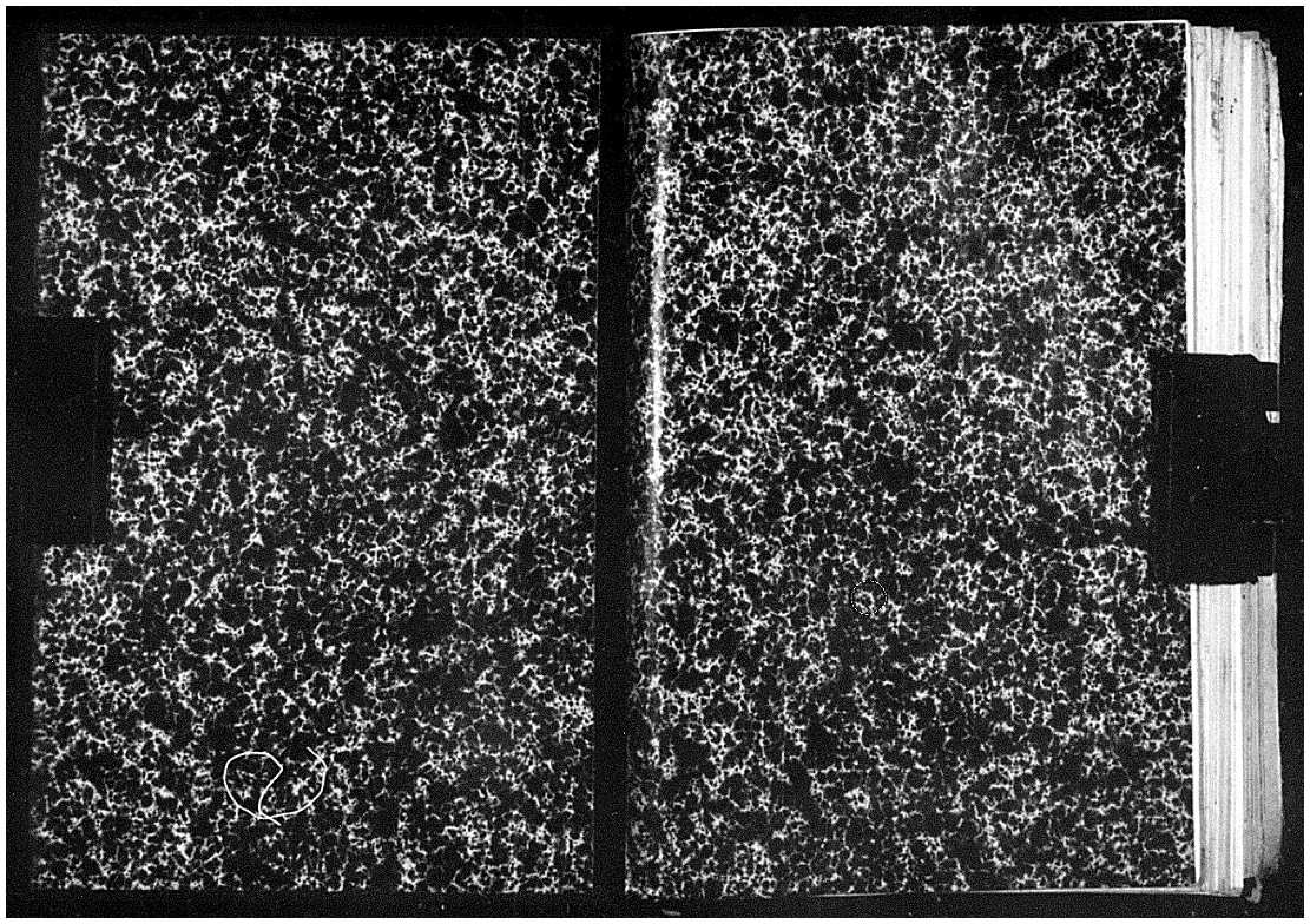












END

PROJECT NUMBER

EGYPT 001A

ROLL NUMBER

27

LOCALITY OF RECORD

ST. MARK'S CATHEDRAL, CAIRO

TITLE OF RECORD

THELOGY MS 111

ITEM

6